كما فى نحو نعما يعظكم به او مذكور كما فى قوله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا او غير
موصوفة كما فى قوله نحو فنعما هى و قولهم دققته دقا نعما و لا يؤكد فاعل نعم الظاهر تأكيدا
معنويا لانه لا يكون الا للمعارف كما هو مذهب البصريين و هذا المعرف باللام فى
معنى النكرة كما بينا و يكون تأكيده لفظيا نحو نعم الرجل الرجل زيد و قد يوصف كقوله لعمرى
لبئس الفتى المرفود قال و نعم الفتى الحر انت خلافا لابن السراج قال لان الصفة
تخصص و المقصود العموم و الابهام بعينه و قال ان المرفود مذموم و للمراد بعد
من الفتى و ليس بشىء لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق اذ المختص لا يتعين فهو
كقوله تعالى و لعبد مؤمن و لا يمتنع عند ابى على و المبرد و هو الحق خلافا لغيرهما اسناد
نعم و بئس الى الذى الجنسية و كذا من و ما و اعنى بالجنسية ما يكون صلتها عامة و فى نهج
البلاغة و لنعم دار من لم يرض بها دارا قال فنعم مزار من ضاقت مذاهبه و نعم من
هو فى سر و اعلان و تقول نعم الذى هو عبد زيد و اما ان كانت صلتها مخصوصة نحو
نعم الذى كان اليوم فى الدار و اشار الى شخص معين فلا يجوز اذ يلزم فاعلها الابهام
و قد يرد فاعلها منكرا مفردا نحو نعم رجل زيدا و مضافا اليه كقولهم فنعم صاحب
القوم لا سلاح لهم و هو قليل و قد روى مررت بقوم نعم بهم قوما و الباء فى
الفاعل للتشبيه نعم بفعل التعجب و هو افعل به و تضمينه معناه فكانه قيل انعم بهم قوما
و قد يدخل هذه الباء فى المخصوص كقوله عليه الصلوة و السلام نعما بالمال الصالح
للرجل الصالح اى نعم شيئا المال الصالح لان المخصوص هو فى المعنى متعجب منه هنا
و قد روى مررت بقوم نعموا قوما بالحاق الضمير البارز و هو قليل كما ذكرنا و
قال ابو على انه سمع نعم عبد الله زيد و بئس عبد الله انا ان كان كذا و هو شاذ اذ
الفاعل ليس بمضاف الى المعرف الجنسى و يمكن ان تكون هذا على ما اجاز ابن كيسان
من تنكير المضاف الذى لا مانع فيه من التعريف لشبهه الانفصال كما مر فى باب
الاضافة و قد روى شهدت صفين و بئست الصفون قال الاولى ان يكون هذا
لان كان ايضا بخلاف الاصل مما ترك غيره ضميره اى بئست بقعة الصفون فالمخصوص
محصول لا فاعل و مثله قولهم فبها اى مرحبا بهذه القضية و نعمت هى فالتمييز و المخصوص
حذفا معا و قد يؤنث نعم و بئس و ان كان ايضا بخلاف الاصل مما ترك تحليل فاعلها
مذكرا لكون المخصوص مؤنثا نحو نعمت الانسان هند و قال ذو الرمة او
حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد و كذا يؤنث الفعل و ان
كان المميز للضمير مذكرا لتأنيث المخصوص كقوله تعالى ساءت مستقرا و حسنت مستقرا
قوله و هو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف قال ابن خروف لا يكون الا ان

كيدا

الرجل

بيلاد ب

لتشبيه

ونعت

يكون مبتدأ مقدم الخبر لجواز دخول نواسخ المبتداء عليه وحكى الاندلسي مثله عن
سيبويه وهذا الذي نصرناه قبل قوله وشرطه اي شرط المخصوص مطابقته للفاعل
اي ينبغي ان يصح اطلاقه عليه وبئس مثل القوم متاول باحد وجهين اما على حذف
المضاف اي بئس مثل القوم مثل الذين او على حذف المخصوص والذين صفة
للقوم اي بئس مثل المكذبين مثلهم اي مثل المذكورين وشرط المخصوص ايضا ان
يختص لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل الا ان تصفه بما يرفع
الجهالة ولا يمتنع اعتراض نعم بذيوله بين العامل ومعموله لانها كالجملة الاعتراضية
نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا ويجود بالفاء نحو فنعم الرجل هو قوله وساء
مثل بئس اي ساء مثلا القوم اعلم انه يلحق بنعم وبئس كل ما هو على فعل بضم العين
بالاصالة نحو ظرف الرجل زيدا وبالتحويل الى الضم من فعل او فعل نحو رموت اليد
وقضو الرجل زيد بشرط تضمينه معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء
وذلك لكونه بمعنى افعل به نحو ظرف بزيد اي اظرف به وكثر ايضا استغناؤه عن اللام
كقوله وحسن اولئك رفيقا تمييز لابهام اولئك وقيل حال ونحو قوله بعد ما تتامى
ما فيه نائبة وكذا في قولهم شد ما انك ذاهب وان فاعل شد ويجوز ان يكون ما فيهما
كافة فيهما وتتامى ان مخصوصان ويضمر فاعل فعل المذكور كثيرا على وفق ما قبله
نحو جاء الزيدان وكرما اي كرما و لم يجز ذلك في نحو نعم وبئس وذلك لعدم تصرفهما
في المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى قوله ومنها حبذا وفاعله ذا اصل حب حبب
كظرف اي صار حبيبا فادغم كغيره والزم منع التصرف كما ذكرنا في نعم وبئس ودل على
لعدم قوله لا يتغير يعني لا يثنى ذا ولا يجمع ولا يؤنث بل يقال حبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وحبذا هند ولا يقال حب ذان ولا حب اولاء ولا حب تا لانه مبهم كالمضمر
في نعم وبئس فالزم الافراد مثله وقطع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب
الشيء وعند المبرد وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعليته لان الاسم اقوى
فحبذا مبتداء والمخصوص خبره اي المحبوب زيد وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية
ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا فعل
والمخصوص فاعله فاذا دخل لا على حبذا وافق بئس معنى ولا ولا ان يقال في اعراب
مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم اما مبتداء او خبر مبتداء لا يظهر كما قاله قوم هناك
لكن لا يعمل النواسخ في هذا المخصوص ولا يقدم على حبذا وقال بعضهم المخصوص
حبذا عطف بيان لذا فكنا ينبغي ان يكون ادعاء مثل ذلك في مخصوص نعم وبئس لا
دخول النواسخ فيه من غير ذلك وقال الربعي ذا ... بدل ... اذا صنعت والمخصوص

ورفيقا م

حب وقد استق منه فعل نحو لا تحبذا كقولك و نسمل وكونهما قوله وقد يقع قبل المخصوص
او بعده تمييز نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا جاز ان يقع حالا
ايضا والعامل حب نحو حبذا محمد رسولا وحبذا رسولا محمد ولا يجوز في نعم تاخير التمييز
عن المخصوص اختيارا وجاز ههنا لان المميز ههنا عن الظاهر وهناك عن الضمير المستكن
وايضا التمييز لازم عن الضمير جايز عن ذا وانما جاز ترك التمييز ههنا تفضيلا للظاهر
على الضمير وقيل انما لم يجز ترك التمييز ههنا في نعم اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا
التمييز في بعض المواضع نحو نعم السلطان بخلاف ذا فان ذا فيه ظاهر فاعلية وقد جا
حذف المخصوص ههنا للعرب كما يحذف في نعم وقد يذهب حب عن خاصيته اذ
نقل ضمة عينها الى فائها كما نحو حذفنا قال وحب بها مقبولة حين تسل بنوها الحادثة
بعمها وكذا كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح والتعجب كقوله يعني ما منا ملى
وانشد الجوهري لا امنع الناس مني ما اردت ولا اعطيهم ما اراد واحسن ذا ادبا و
تروى ايضا عظم البطن بطنك والتعجب في اللفظ والمعنى منه دعى ذا تشبيها بفاعل
افعل التعجب كما قال وحب بها مقبولة ثم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين قوله
الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل قد مضى شرحه في حد الاسم
قوله ومن ثم احتاج اي ومن اجل ان معناه احتاج في كونه جزء من الكلام الى اسم كالتنوين
في زيد قايم او فعل نحو قد في وقد قام زيد وكل واحد من الكلامين المذكورين مركب من
اربع كلمات وقد ذكرنا في اول الكتاب فان الكلام اعم من الجملة فالاسم يصح ان يكون
جزء الكلام منه دون شي اخر وكذا الفعل في نحو قام زيد واما الحرف فلا بد ان يكون جزء الكلام
من حرف فعل او اسم وقد يحتاج الى المفرد كما ذكرنا وقد يحتاج الى الجملة كحروف النفي والاستفهام
وحروف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه في نحو نعم وكان قد خرجت ولما قوله حروف الجر
ما وضع لافضاء فعل او الافضاء الوصول والباء بعده للتعدية اي لايصال فعل والمراد
بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون
منصوب المحل فلهذا جاز العطف عليه بالنصب في قوله تعالى وارجلكم وسميه بعضهم
حروف الاضافة لهذا المعنى اي تضيف الافعال الى الاسماء اي توصلها اليها قال
بعضهم ومن هنا سميت حروف الجر لانها تجر معناها اليها والاظهر انها قيل لها
حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حروف الجزم وبعضها حروف
النصب واراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة و
المصدر كما ذكرنا في الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وزيد ممرور به ومروري
بزيد حسن وزيد بعيد عن الاذى ومعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد
عندك او في الدار لاكرامك فاللام في لاكرامك يعدي الظرف الى اكرامك فاللام وصوفي

وهو ذام

دلالته على نقله المعنى الى المدح او التعجب وقلبه فاعل حب بالماء

في غيره

يصلح

نحو قد ضربت ما وضع لافضاء الفعل الى حرف و الى الاسماء

يعني

الحقيقة معدّ للفعل المقدّر او لشبهه وذلك لان المقدر بد باستقرا و مستقر لكن
لما سد الظرف مقام الفعل او شبهه جاز ان يقال ان الجار معدّ للظرف وكذا في الزيد
فان ها قايم مقام انادي واراد المصنف لتمثيل تعديته معنى الفعل هذا في الدار ابوه
ولا اراه من ذلك لان في الدار ابوه حال والعامل فيه معنى الاشارة كانه هذا يعنى
شيئا ولو صرحت بما هو معناه لقلت اشير اليه في الدار اى كاينا في الدار فلفظ ها
تعمل النصب في لفظ في الدار لكونه حالا لقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشي في الحال
غير عمله في المفعول به وكلامنا في عمل معنى الفعل اى في المفعول به بواسطة الحرف وعمل
الفعل وشبهه او معناه في الحال لا يحتاج الى حرف ومن امثلة تعديته الحرف بمعنى الفعل
قولهم اين انت منى لان معنى اين انت بعدت وقد مضى الكلام عليها اختلف فيه هل
هو حرف جر او لا من لولا وكى ولات وقد اختلف في العمل وسيجي الكلام عليه قال
فالعشرة الاولى لا يكون الا حرفا والخمسة التي يليها تكون حروفا واسماء والثلثة
الباقية تكون حروفا وافعالا اقول لم اعد على اسما وفعلا وحرفا لاني اراعي في العدد
تكون بين الكلمتين المتحالفتين في النوع المتماثلتين في اللفظ توافق ومناسبة من حيث
المعنى كتشاركه على الحرفية والاسمية في معنى العلو فلهذا لم اعد من فعلا ايضا مع انه
تكون امرا من مان يمين وكذا لم اعد الى اسما مع انه يجي بمعنى النعم كل ذلك لا اختلاف في المعنيين
قال واراعي ايضا في العدم التشارك في المعنى التساوي في اصل الوضع وعلا اذا كان
فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلاف ما اذا كان اسما او حرفا وكذا من وفي
وله ادعا للا اصلها امين واوفى وافي وفيما قال نظر لان علا الا الضمير يهمل الالف
باء تشبيها بعلى الحرفية وقوله باتت تنوش الحوض نوشا من علا علا فيه مبنى على الضمير
كقولهم من عل لحذف المضاف اليه ثم اعترض على نفسه وقال فحاشا وخلا وعدا الحرفية
لا اصل لالفاتها بخلافها فعلية واجاب بانها لما نصبت معنى الاستثناء اشبهت الحرف
لعدم التصرف فصارت كانه لا اصل لالفاتها وهذا عذر بارد قوله فمن للابتداء
كثيرا ما يجي في كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية ولفظ يستعمل بمعنى
النهاية وبمعنى المدى كما ان الامد والاجل ايضا يستعملان بالمعنيين والغاية
يستعمل في الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل فانهما يستعملان في الزمان فقط
والمراد بالغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء
النهاية فمن للابتداء في غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو
سرت من البصرة او غيره نحو هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعماله
في الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى من اول يوم وقوله تعالى نودي للصلوة من
يوم الجمعة وقوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن شهر وانا الا اسكنى الآتين

ابتداء الغاية

بالضم بالعضم الا الجبل مثل الغلة بالحج
قضبة الجاجة بكرو ونت الحجة بالكسر
السنة الحج ١٣

معنى الابتداء واذ المقصود من معنى الابتداء ان يكون المتعدى بمن الابتداء به شيئا
ممتدا كالسير والمشى ونحوه ويكون المجرور بمن الشئ الذى منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت
من البصرة او يكون المتعدى بها اصلا للشئ الممتد نحو تبرأت من فلان الى [illegible] وكذا خرجت
من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التاسيس والابتداء حرفين بمعنى من
ولا اصلا للشئ بل هما حرفان يقعان فيما بعد من وهذا معنى فى قولى الآتى [illegible]
بمعنى فى وذلك لان معنى من الظروف كثيرا ما يقع بمعنى فى نحو جئت من قبل زيد ومن
بعده ومن بيننا وبينك حجاب وكنت من قدامك وقد ذكرنا ذلك فى الظروف المبنية
واقامت بعض الجر مقام بعض غير عزيزة وكذا للافوام لم يتبدأ من الحج بل المعنى [illegible]
من اول النهار الى آخره من اجل مرور [illegible] وشبهه والظاهر مذهب الكوفيين اذ
لامنع من مثل قولك صمت من اول الليل الى آخره وهو كثير الاستعمال ويعرف من الابتدا
بان يحسن فى مقابلتها الى او ما يفيد فايدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لان معنى اعوذ بالله التجى اليه واقر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء
واذا قصدت بمن مجرد كون المجرور بها موضعا انفصل عنه الشئ وخرج منه لا لكونه
مبتدأ لشئ ممتد جاز ان يقع عن موقعه لانها لمجرد التجاوز كما يجئ نحو انفصلت عنه
وعنه وذهبت من كذا وعنه وسقاه من العيمة وعن العيمة اى بعده عنها واما من التفضيلية
فهى وان كانت لمجرد المجاوزة كما مر لكنه لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما فى التفضيل
فلا يغير واجاز ابن السراج كونه من الابتداء غاية الفاعل والمفعول لكون الفعل مشتركا
بينهما نحو رايت الهلال من مكانى من خلل السحاب فمبدأ الرؤية مكانك ومبدأ
كون الهلال مرئيا خلل السحاب وكذا شممت المسك فى دارى من الطريق ومثال التبعيض
اخذت من الدراهم والمفعول الصريح محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم يذكر
المفعول الصريح او ذكرته معرفا نحو اخذت من الدراهم هذا فمن متعلق بالصريح لاغير
لانه مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم والدراهم ماخوذ منها فلو ذكرته بعد المفعول
المنكر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل المذكور وان يكون
صفة لشيئا فيتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من الدراهم فيجوز اذن تقديمه على النكرة
ان يكون ايضا حالا عن النكرة الموخرة قال تعالى خذ من اموالهم صدقة وتعرف من
التبعيضية بان يكون هناك شئ ظاهر هو بعض المجرور بمن كما فى قوله خذ من اموالهم
صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم شيئا وعن المبرد وعبد القاهر والزمخشرى
ان اصل من التبعيضية ابتداء الغاية لان الدراهم فى قولك اخذت من الدراهم مبدأ
للاخذ قوله والتبيين كما فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وتعرفها بان يكون
قبل من او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيرا له ويقع اسم ذلك المجرور

على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان وللعشرين انها الدراهم وللضمير
في قولك عز من قائل انه القائل بخلاف التبعيضية فان المجرور بها لا يطلق على ما هو
مذكور قبلها او بعدها لان ذلك المذكور بعض المجرور بها واسم الكل لا يقع على
البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم جنس الدراهم فهي
الى دراهم معينة اكثر من عشرين فمبعضة لان العشرين بعضها وان قصدت
بالدراهم جنس الدراهم فهي مبينة لصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين ولا يلزم ان يكون
الماخوذ في نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم لانه للمبعض ان تصرح و
تقول اخذت من الثلاثين عشرين ومن عشرة تسعة قال الزمخشري كونها للتبيين
راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هو العشرون في قولك عشرون من الدراهم
ومحال ان يكون الشيء مبدا لنفسه وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا يكون مبدا له
وانما جاز تقديم من المبينة على المبهم في نحو قولك انا من خط في روضة ومن رحابته
حرم وعندي شئ من المال ما يكفي ومن الخيل عشرون لان المبهم الذي فسرته التبيينية
مقدم تقديرا كانك قلت انا في شئ من خطه في روضة وعندي شئ من المال ما يكفي
وكذا قولك يعجبني من زيد كرمه اي من خصال زيد كانك قلت يعجبني شئ من خصال
زيد كرمه ومثله كسرت من زيد يده اي شيئا من اعضاء زيد يده ففي جميع هذا
المعطوف عليه محذوف والذي بعد من عطف بيان له كما ذكرنا في باب عطف البيان
وكل ذلك لتحصيل البيان بعد الابهام ولان معنى يعجبني من زيد اي شئ من اشيائه
بلا ريب فاذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشيء المبهم واما ما سمي من التجريدية
نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل هو مثاله في حذف المضاف اي لقيت
من لقاء زيد اسدا اي حصل لي من لقائه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد وكذا الباء
التجريدية في نحو قوله تعالى فاسأل به خبيرا وقولك لقيت بزيد اسدا اي سل بسؤاله
خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا وقد يكون من للبدل كما في قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الآخرة وقوله فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان وتعرف بصحة قيام
لفظ بدل مقامها قوله وزائدة في غير الموجب وهو النفي كوما رايت من احد والنهي نحو
لا تضرب من احد او استفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيين يشترط
فيها شرطين كونها غير الموجب ودخولها في النكرات والكوفيون والاخفش لا يشترطون
ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم فمن في حيز الايجاب وهي داخلة على
المعرفة وعند سيبويه مبعضة ان يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى
يغفر الذنوب جميعا يناقضه واجيب بان قوله يغفر لكم من ذنوبكم خطاب
لقوم نوح وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا خطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم

المبين له

قوله شربة برفع عليها كوز الماء المبرد الطهيان ل

ولولا انا ايضا خطايا لامة واحدة تغفران بعض الذنوب لا ينافي غفران كلها
واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قد كان من مطر واجيب بانه على سبيل
الحكاية كانه قد سئل هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر فزيدت في الموجب لا
المزيدة في غير الموجب كما قال دعني من تمرتان كما مر في الموصولات وقول المصنف شيء من
مطر فزيدت ومن للتبيين او للتبعيض فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة
او الظرف مقامه بلا شرط ذكرناه في باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف
فاعلا لان الجار والمجرور لا يكون فاعلا للفعل المبني للفاعل الا اذا كان الجار زائدا
نحو كفى بزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ما كان يقصر عنه لولاه والفعل
لا يقصر عن فاعله ولو صح لجاز ان تكون الكاف في قوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط
كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل حرف جر وقد حذف الفاعل واقيم الجار مقامه
فلا يصح الاستدلال بالبيت على ان الكاف اسم وقوله تعالى ولقد جاءك من نبإ
المرسلين كونان يستدل به على ما ذهب اليه المصنف وكونان يقال الضمير جاء للقرآن
وقوله من نبإ حال والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ما لا يوصل الفعل
اليه اعني الفاعل في نحو ما جاءني من احد فعند سيبويه لا تزاد من الاستغراقية وعند
الكوفيين والاخفش تزاد ايضا غير الاستغراقية كما في الموجب وفائدة من الاستغراقية
ما ذكرنا في باب لا التبرئة اعني التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لولاها
لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون معنى ما جاءني رجل واحدا بل جاء رجلان او اكثر
فهي اذن لتاكيد ما استفيد من النكرة في غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكرة
كانت في الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء في نحو الفتى
بيلح فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين وقيل ان من الاستغراقية في الاصل ابتدائية
اي ما جاءني من احد الى ما تناهى وقد يجيء للتعليل نحو لم آنكرم من سؤادك اي من اجله
وكانها ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سؤادك ويكون من مضموم الميم و
مكسورها بمعنى باء القسم ولا تدخل اذن الا على لفظ الرب للاختصاص بالله
ويشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو من ربي ومن الله وهي حرف جر عند
سيبويه جاز ضمها في القسم خاصة وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومة منها
مقصورة من ايمن ويكون من في الظروف مثل من في كما تقدم وتختص من بجر
قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه اي من عنده وكذا بله
نحو من بله ان ياتي بالصخرة وقد ذكرنا ذلك في اسماء الافعال واختصت ايضا بجر عن
وعلى اسمين قوله والى للانتهاء الغاية وبمعنى مع قليلا قوله للتعجب اعلم ان الى يستعمل في انتهاء
غاية الزمان والمكان بلا خلاف نحو قوله فاتموا الصيام الى الليل والاكثر عدم دخول

جل حكاية

ما جاءني رجل

نحو من قبلك

والى للانتهاء وبمعنى مع قليلا ... مع كثيرا وتختص بالظاهر ... للظرفية وبمعنى على قليلا والباء للالصاق و الاستعانة والمصاحبة والمقابلة و التعدية والظرفية وزايدة في الخبر والنفي و

حدي الابتداء والانتهاء في المحدود فاذا قلت اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان
لا يدخلان ظاهرا في الشرى ويجوز دخولهما فيه مع القرينة وقال بعضهم ما بعد الى
ظاهره الدخول فيما قبلها فلا يستعمل في غيره الا مجازا وقيل ان كان ما بعدها من جنس
ما قبلها نحو اكلت السمكة الى راسها فالظاهر الدخول والا فالظاهر عدم الدخول نحو
اتموا الصيام الى الليل والمذهب الاول هو الاولى وبمعنى مع قليلا كما في قوله تعالى
ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وكذا قوله الى المرافق والذود الى الذود ابل اي مضافة
الى الذود وقوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما اي
مضافا الى بدا وقيل بمعنى في كما في قوله فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلى
به القار اجرب اي في الناس والوجه انها بمعناه وذلك ان معنى مطلي به القار اجرب مكره
مبغض والتكريه يعدى بالى قال تعالى وكره اليكم الكفر حملا على التحبيب المتضمن معنى
الامالة قال تعالى وحبب اليكم الايمان كما قيل بعت منه حملا على اشتريت منه و
رضيت عليه حملا على سخطت قال الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني
رضاها وقيل ان الى في نحو ان الى حبيب او بغيض الي وجلست اليه بمعنى عند و
والاولى ابقاؤها على اصلها كما ذكرنا وكذا هي في قوله وان يلتق الحي الجميع تلاقني
الى ذروة البيت الكريم المصمد بمعنى منتسب للمعنى فيما قيل قوله وحتى كذلك
اي لانتهاء الغاية مثل الى الا ان بينهما فروقا كما يجيء وعتى بالعين لغة هذيلية
وهي على ثلاثة اضرب حرف جر وحرف عطف واستيناف فاذا كانت حرف جر فلها
معنيان الى وكي ولا تجر بمعنى كي الا المصدر المؤول لا يلي الفعل المنتصب بعدها بان
المضمرة نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولا تتولد حتى دخول الجنة والتي بمعنى الى تجر
نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو حتى مطلع الفجر وينبغي ان يكون
المجرور بها موقتا للانتهاء والتحديد بالمجهول لا يفيد ونحو قوله تعالى فذرهم
في غمرتهم حتى حين بمعنى الموقت اي حين اخذهم ومذهب الكسائي انجرارها بعدها
بالى لا بحتى لان العامل ينبغي ان يكون لازما باحد القبيلين وحتى تدخل الاسماء
والافعال فهي كما في لغة بني تميم عندي وقد ذكرنا ذلك في النواصب واما العاطفة
فهي مثل الجارة في معنى ودليل الانتهاء ويشترك الجارة والعاطفة في انه لابد قبلها من
ذي اجزاء الا ان ذلك يجب لفظا في العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قد قدم
الحاج حتى المشاة واما في الجارة فيجوز لفظا نحو ضربت القوم حتى زيد ويكون تقديره
ايضا نحو نمت حتى الصباح اي نمت الليل حتى الصباح وثمة فرقان ايضا فان ما بعد
العاطفة يجب ان يكون جزءا مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا او كجزئه بالاختلاط نحو
ضربني السادات حتى عبيدهم او جزء المادل عليه ما قبلها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف

و المعنى انها بمعنى الانتهاء اي تضيفوها الى اموالكم ح

ای مضافة الى الاذواد ح

وحرف ح

ح م

الانتهاء ولا يكون بمعنى كي ويجب ايضا ان يكون ما بعدها موقتا فلا يقول جاءني القوم حتى رجل لانه حد فلا فايدة في ابهامه ح

الصحيفة لان معنى التي الصحيفة التي جميع ما معه

٣٤٣

رحله والزاد حتى نعله القاها عند من قال ان حتى عطف على القاها فحتى التي كل شيء وكيب
ايضا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها في الضرب في ضربت القوم حتى زيدا لا محالة واقع على
زيد ايضا واما الجارة فالاكثرون على تجويز كون ما بعدها متصلا باخر اجزاء ما قبلها
كنمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزءا منه نحو اكلت السمكة
حتى راسها بالجر والسيرافي مع جماعة اوجب كون ما بعدها ايضا جزءا مما قبلها كما في العاطفة
فلم يجيزوا نمت البارحة حتى الصباح جرا كما لم يجز نصبا وهو مردود بقوله تعالى سلام
هي حتى مطلع الفجر واما دخول المجرور بحتى في حكم ما قبلها ففيه اقوال الجزم جار الله بالدخول
مطلقا سواء كان جزءا مما قبله او ملاقيا لاخر جزء منه حملا على العاطفة وتبعه المصنف
وجوز ابن مالك الدخول وعدم الدخول جزءا كان او ملاقيا لاخر جزء وفصل عبد
القاهر والرماني والاندلسي وغيرهم فقالوا الجزء داخل في حكم الكل كما في العاطفة و
والملاقي غير داخل قال الاندلسي وانما ذكرت زيدا مع دخوله في القوم في قولك ضربت
القوم حتى زيد بالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى كالتفصيل لما
قبلها فاذا دخل في الاجمال دخل في التفصيل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب
لكن الدخول مطلقا اكثر واغلب واعلم انه لا يلزم ان يكون ما بعد حتى العاطفة اخر
جزء ما قبلها حسا ولا اخرها دخولا في العمل بل قد يكون كذلك وقد لا يكون لكنه
يجب فيها ان يكون اخر اجزائه اذا رتبت الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدأت بقصدك من
الجانب الاضعف مصعدا كان اخر الاجزاء نحو مات الناس حتى محمد بالعطف و
ليس عليه السلام اخرهم حسا ولا دخولا في الموت بل هو اخرهم قوة وشرفا واذا
ابتدأت من الجانب الاقوى متنزلا كان اخر الاجزاء اضعفها نحو قدم الحاج حتى
المشاة عطفا ويجوز ان يكون توافقا ومن مثل الركبان او بعدهم واما الجارة فيجوز
ان يكون ما بعدها كذلك وان لا يكون فاذا لم يكن وجب كونه اخر الاجزاء حسا
او ملاقيا له كما في قولك قرأت القرآن حتى سورة الناس جرا او عطفا جاز بعدها
ما هو ملاق ايضا والتزم صاحب المغني التحقير والتعظيم فيما بعد حتى الجارة ايضا
وليس بمشهور وكان الجارة محمول على الى في جواز عدم كون ما بعدها جزءا خلافا للسيرافي
وفي جواز عدم دخول ما بعدها فيما قبلها كما قال ابن مالك و في جواز كونه اخر
الاجزاء حسا كما ذكرنا فلا يجوز اكلت السمكة الى نصفها والى ثلثها والعاطفة
كالواو في العطف وفي دخول ما قبلها وليست بمعنى الواو خلافا لمن توهم ذلك لان حتى
لا بد فيها من معنى الانتهاء وهذا كما توهم المصنف لدخول ما بعد حتى الجارة فيما
قبلها كثيرا كما بعد مع انه حتى يكون بمعنى مع فقال وبمعنى مع كثيرا واذا عطفت

فاذا اطلقت ضربت القوم حتى زيدا فالضرب واقع على زيد ايضا

خل

قصد كونه اخر الاجزاء حسا لا قوة او ضعفا الا انه اذا لم يقصد كونه اخر الاجزاء ضعفا او قوة وجب ... نصفها او ثلثها وجاز اكلت السمكة

بحتى على مجرور فالاختيار اعادة الجار رفعا لتوهم كونها جارة نحو مررت بالقوم
حتى بزيد وقد يكون ذو الاجزاء الذي قبل حتى جارة كانت او عاطفة من تمام
جملة بعد حتى نحو جاءني القوم حتى زيد رايته عطفا وجرا وكل ما ذكرناه من الاحكام
لحتى العاطفة للاسم واما العاطفة للجملة فنحو نظرت اليه حتى ابصرته ويجوز ان يقال
حتى في مثله ابتدائية وانها لا تعطف الجملة ابدا قوله ويختص بالظاهر خلافا للمبرد واذا
كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءني القوم حتى انت ورايت القوم حتى اياك
ومررت بالقوم حتى بك واما الجارة فلا يدخل على المضمر اجتزاء بالى لكون الى اشد تمكنا
واوسع تصرفا فلهذا يدخل اخر الاجزاء واوسطها ويقوم مقام الفاعل بخلاف حتى نحو
قم الى زيد ولا يقال قم حتى عمرو وشبهة المبرد قوله واكفيه ما يخشى واعطيه سؤله الا [illegible]
بالقوم حتاه ولا حق وليس ما في البيت حتى الجارة والا لم يكن لرفع لاحق وجه بل
هي ابتدائية اي حتى هو لاحق كما في قوله وفيناه بشرى رحل البيت وتمسك بقوله
ايضا فلا والله لا يلقاه باس فتى حتاك يا ابن ابي يزيد وهو شاذ ومن الفرقين
حتى والى ان حتى يلزمه تقدم ذي الاجزاء لفظا او تقديرا كما ذكرنا بخلاف الى
وان الاظهر دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها كما اخترنا بخلاف الى فان الاظهر فيها
عدم الدخول لا لامع القرينة كما اخترنا وان كان ايضا جنسا وقال الاندلسي لا فرق
بينهما من هذا الوجه فاذا كان ما بعدهما جزء ما قبلهما فالظاهر الدخول فيهما
وان لم يكن جزءا فالظاهر فيهما عدم الدخول وما اخترنا اظهر عند النحاة ومن
الفرق بينهما ان الفعل المتعدي يجب ان يستوفي اجزاء المتجزي الذي قبل حتى شيئا المعدي بحتى م
فشيئا حتى ينتهي الى ما بعد حتى من الجزء والملاقي واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء
وبعدها الجزء والملاقي فحكمها ايضا كذلك والا فلا نحو قلبي اليك ولا خلاف
في صحة وقوع الملاقي بعد الى واما بعد حتى ففيه الخلاف كما مر فهذه هي الفرق بين
حتى والى واعلم ان حتى لا يكون مستقرا الا في نحو كان سيري حتى ادخلها بنصب ادخل
ونعني بالمستقر ما يتعلق بمقدر وهو معنى الاستقرار واما حتى الابتدائية فقد
ذكرناها كما في نواصب المضارع وقد يقع بعدها الفعلية والاسمية كما ذكرنا
هناك وفائدة الابتدائية اما التحقير كقوله فوا عجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل
او مجاشع او التعظيم كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل ويلزم في الاسمية ان يكون خبر المبتدا من جنس الفعل المتقدم نحو ركب
القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يجز ويجوز حذف الخبر
مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى راسها اي راسها ماكول قوله وفي للظرفية
اما تحقيقا نحو زيد في الدار او تقديرا نحو نظرت في الكتاب وينظر في العلم وانا

ساع في حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكر والتكلم مشتمله
عليه اشتمال الظرف على المظروف فكانها محيطة بها من جوانبها وكذا قوله عليه الصلوة
والسلام في النفس المؤمنة مائة من الابل اي في قتلها فالسبب الذي هو القتل متضمن
للدية تضمن الظرف للمظروف وهذه التي يقال لها انها للسببية وقوله تعالى و
لاصلبنكم في جذوع النخل قيل ان في فيه وفي قوله بطل كان ثيابه في سرحة بمعنى على
والاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف وقيل
انها بمعنى الباء كما في قوله ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الكلى
والاباهر والاولى ان يكون بمعناها اي لهم بصارة وحذق في هذا الشان وقيل
هي بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والاولى ان يكون هي بمعناها و
المراد التمكن وقيل هي بمعنى مع في قوله تعالى ادخلي في عبادي وبمعنى الباء في قوله تعالى
بها اكنانا ونهينا ونشرب في اثمانها ونغامر والاولى انها بمعناها في الموضعين اي
حاصلة في نفر عبادي او بمعنى ادخلي ايتها الروح في اجسام عبادي والشاعر جعل
اثمانها ظرفا للشرب والقمار مجازا وقولهم في الله من كل فائت خلف اي في الطافه وقولهم
انت اخي في الله اي في رضاء الله مشتمل على مواخاتنا لا يخرج عنه الى الاغراض الدنيوية
وكذا قولهم الحب في الله والبغض في الله قوله والباء للالصاق نحو به داء اي ملتصق
به وقولك مررت به اي التصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وكذا
اخبرني ويكون مستقرا نحو الذي به صعب ويكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم
وخطت بالابرة وبتوفيق الله حججت وهذا المعنى مجاز الالصاق ويكون بمعنى مع
وهي التي يقال لها باء المصاحبة نحو دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به واشتري الدابة
بآلاتها قيل ولا يكون بمعنى مع للاستقرار والظاهر انه لا منع من كونها لغوا ويكون للمقابلة
نحو اشتريته وبدلته به ويكون مستقرا ايضا نحو هذا بذاك قوله ويكون للتعدية
جميع حروف الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه لكن معنى التعدية المطلقة
ان ينقل معنى الفعل كالهمزة والتضعيف وبغيره وهذا المعنى مختص بالباء من بين
حروف الجر نحو ذهبت به وقمت به اي اذهبته واقمته ولا يكون مستقرا قوله
وللظرفية اي بمعنى في نحو ما بكاء الكبير بالاطلال اي فيها ويكون للسببية نحو قوله
تعالى فبظلم من الذين هادوا على بعد الدخول له وهي فرع الاستعانة وقيل
جاءت للتبعيض نحو قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم قال ابن جني ان اهل اللغة لا
لا يعرفون هذا المعنى بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى
الى مجرورها بنفسه وتجيء بمعنى من نحو عينا يشرب بها وبمعنى عن نحو سال سائل
بعذاب واقع وتجيء للتجريد نحو رايت بزيد اسدا اي برؤية زيد كما في من

تك

وبه داوم

للاستغراق اي كانتس بالكفر وكانية للانهام

وما سمعته مقدرا الا في قراءة من قرا
ابنوني زبر الحديد اي ايتوني بزبر
وقوله غلب تشذر بالذحول كانها البيد

قوله وزيادة في الخبر في الاستفهام بهل لا في مطلق الاستفهام فلا يقال أزيد بقائم
كما يقال هل زيد بقائم والنفي بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب وقيل
بلا التبرئة ايضا نحو لا خير بخير بعده النار والاولى انها بمعنى غير ولم تسمع في النفي بان
فما كان للمصنف ان يطلق النفي والاستفهام وتزاد قياسا في مفعول علمت وعرفت
وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست وقولهم سمعت بزيد وعلمت به اي بحال
زيد على حذف المضاف ويزاد قياسا ايضا في المرفوع في كل ما هو فاعل لكفى
ومتصرفاته وفي فاعل أَفْعِلْ في التعجب على مذهب سيبويه وفي المبتدأ في بحسبك
وتزاد شاذا في خبر المبتدا الموجب نحو جزاء سيئة بمثلها عند الاخفش ويزاد
سماعا بكثرة في المفعول به نحو القى بيده ونحو نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج و
قليلا في خبر لكن قال ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس
والاجر ومع ان مرفوعة قال الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرء القيس تملك
بيقرا وقد ذكرت مواضع زيادتها في ما الحجازية ومن غريب زيادتها ان تزاد
في المجرور نحو قوله فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا
وتضمر كثيرا مع الله في القسم نحو الله لافعلن وشاذ قليل في غيره كقول رؤبة
خير في جواب من قال له كيف اصبحت قوله واللام للاختصاص لام الجر مكسورة مع
غير المضمر مفتوحة معه وكسرها معه ايضا لغة خزاعية وربما فتحت قبل الظاهر
نحو ليعلم بفتح الميم فتحها مع جميع المظهرات اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو
والفاء ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التي هي في غاية
الخفة بكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة معموليهما ولم يكسر كاف
التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس للاصالة بل للقيام مقام الحرف وعند
من قال ان المضاف هو الجار وانما ابقي اللام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاقا
لها بسائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك وانما خص لام الجر المضمر
بذلك لئلا يلتبس اذن بغيرها من اللامات اذ المضمر المجرور غير المرفوع ولو فتحت في
غير المضمر لالتبس بلام الابتداء والفرق بالاعراب لا يتم اذ ربما يكون الظاهر
مبنيا او موقوفا عليه وفائدة اللام الاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد ونحو
قوله تعالى دعا بالجهنم وقوله لدوا للموت فرع للام الاختصاص كان خلقهم لجهنم
ولادتهم للموت وكذا التي للتعليل نحو جئتك للسمن وللضرب اذ المجيء مختص بذلك
واللام المقوية للعامل الضعيف بتاخيره عن معموله نحو لزيد ضربت وبكونه اسم
فاعل نحو انا ضارب لزيد او مصدرا نحو ضربي لزيد حسن وبكونه معتدلا نحو
يا لزيد ويا للدار لام الاختصاص وقد يجيء بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده وبمعنى

اللام ونقله

الالحاق بحال دخولها في المضمر

اي السمع الى من حمده

على

[illegible]

على نحو تلّه للجبين اي عليه ويخرون للاذقان اي عليها قوله وزائدة في نحو ردف
لكم لان ردف يتعدى بنفسه وكذا في نحو شكرت له ونصحت له فاللام ليست بزائدة
بل هي متعدية قد تحذف كثيرا وهي في لا اباك زائدة عند سيبويه وكذا اللام المقدر
بعدها ان بعد فعلي الامر والارادة على ما مر في نواصب الافعال ومزيدة ايضا
في قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم وكذا اللام في قوله فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا
دواء وكونها في يقال الثانية توكيد لفظي قوله وبمعنى عن مع القول يعني في قوله
تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا ولو كانت كاللام في قلت
لزيد لا يتم لقال ما سبقتمونا وقد ذكرنا في افعال القلوب الكلام على هذا وبمعنى الواو
في القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل قوله في التعجب يعنون في الامر العظيم الذي يستحق
ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل للامور العظام نحو لله يبقى قيل
ان اللام في لايلاف قريش وللفقراء الذين احصروا للتعجب والاولى ان يقال للاختصاص
اذ لم يثبت لام التعجب الا في القسم وقيل يجيء بمعنى في وبمعنى قبل وقد ذكرنا في باب
العدد قوله ورب للتقليل الى قوله نكرة موصوفة في رب ثمان لغات اشهرها ضم الراء
وفتح الباء المشددة الثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم
الباء المخففة والرابعة ضم الراء واسكان الباء المخففة الخامسة فتح الراء وفتح الباء
المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة ضم الراء وضم الباء
مخففة ومشددة بعدها تاء مفتوحة ووضع رب للتقليل تقول في جواب من
قال ما لقيت رجلا رب رجل لقيت اي لا انكر لقائي للرجال بالمرة فاني لقيت منهم
شيئا وان كان قليلا قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب للكلام
اما ظاهرا او مقدرا فهي في الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفي فلهذا لا يجوزون
رب رجل كريم اضرب وهذا الذي ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل في معنى التكثير
حتى صارت بمعنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو
قوله رب هيضل لجب لففت بهيضل وقوله ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة
بالميسم وقوله فان يمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود ووجه
ذلك ان المادح يستقل الشيء الكثير من المدائح لان الكثير منها كانه قليل بالنسبة
الى الممدوح بها وذلك ابلغ في المدح ومن هذا القبيل قوله تعالى قد يعلم الله ان قد للتقليل
المضارع في الاصل وذلك كما تقول المادح بكثرة العلم لا انكر ان اعرف شيئا من العلم
وهي حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش وانما حملوا على ان كاف
جعلها حرفا مع انها في التقليل متلازمة في التكثير ولا خلاف في اسميتها بل هي مفيدة للتكثير
في الاغلب كافادة كم الا انهم لم يروها تجر بحرف الجر ولا بالاضافة كما تجر كم فلا يقال
برب رجل ولا غلام رب رجل ولتشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت فان

نحو وما امروا الا ليعبدوا وقوله اريد لانسى ذكرها وقيل بمعنى ان والظاهر الاول لقوله واُمرت لان اكون ح

وبمعنى بعد في قوله حائر الكاس ليوم اي في يوم وكتبته في لثلث خلون اي بعد ثلث ولثلث بقين اي قبل ثلث والاولى ابقاء الثلاثة على الاختصاص ح

بل ضربت وانما كان محذوفا في الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ح

حرف الجر هو ما يقضي الفعل الى المفعول الذي لولاها لم يقض اليه واكرمت يتعدى
بنفسه قال صاحب المغني انما ذلك لانه يضمن الفعل المتاخر عن المفعول عن
العمل فيعمل بحرف الجر كقوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون ولا سيما اذا وجب تاخر
الفعل كما في رب والجواب ان العادة ان يعمل مثل ذلك الضعيف باللام فقط من
بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى يخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل
في ذلك المفعول بذلك فلم يشكر عمله ايضا فمثل قولك رب رجل كريم اكرمته لان الفعل
لا يتعدى الى المفعول بحرف الجر والى الضمير معا فلا يقال لزيد ضربته فاعتذروا بان
اكرمت صفة وان العامل محذوف وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت
واكرمته لم يحتج معنى الكلام الى شيء آخر مقدر مثل حصلت او ثبت على ما ادعوا
وان ما اعتذروا بان الضمير في اكرمته للمصدر اي اكرمت الاكرام كما قيل في قوله
هذا سراقة للقران يدرسه كان ابرد لان الضمير للمصدر والمنصوب بالفعل
قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيته مفسر للمثبت المقدر كما في زيدا ضربته
جاز الاشكال الاول مع انه لم يثبت في كلامهم تفسير الناصب للجار والمجرور بفعل
اخر نحو بزيد جاوزته اي مررت بزيد جاوزته ويشكل ايضا بنحو رب رجل كريم
جاني في جواب من قال ما جاءك رجل ولا شك ان جاني هو جواب رب انه لا يتوقف
معنى الكلام على شيء آخر بل نعم لولك جاني فيكون كقولك بزيد مررت والضمير في مررت لزيد
وكقولك زيدا ضربت والضمير للمنصوب وقدم في المنصوب على شريطة التفسير
امتناع ذلك فان ارتكب محملا لان جاني صفة فالعامل حصلت ونحوه فهو محال لعدم
توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح في شرح قوله محذوف غالبا بانه
قد يظهر نحو رب رجل كريم حصل وهو عندي مذهب الاخفش والكوفيين
اعني كونها اسما فرب مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل في اصل الوضع قليل من هذا
الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدا الخبر
له كما اخترنا في باب الاستثناء في قولهم اقل رجل يقول كذا الا زيد فانهما ايضا سيان
بما في رب من معنى التقليل وكما ان نواسخ المبتدا لا تدخل في نحو غير ما شوف على الزمن وقو
خطبة يوم لا اصيد فيه لتضمنه معنى النفي الذي له صدر الكلام فكذا لا يدخل على
رب لان القلة عندهم تجري مجرى النفي فمن ثم كان له صدر الكلام وقال ابو عمرو
رب لا عامل لها لانها ضارعت النفي والنفي لا يعمل فيه عامل ولتضمنها معنى النفي
كان قياس وصف مجرورها ان لا يكون الا فعلية كما في اقل رجل المتضمن معنى النفي
وذلك لان النفي يطلب الفعل الا ان لخروجها الى معنى الكثير في اكثر مواقعها جاز
وقوع نعت مجرورها اسمية كما في قوله يا رب هيجا هي خير من دعة وبكرة وقوعا ايضا
صفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر في باب الاستثناء قال

فيه كقولك لزيد ضربت وانا ضاك لزيد ضربي لزيد حسن وسكلام

شي واحد ولا اشكال كذا اذا قلت في جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم اكرمته هـ

وان قالوا ان لعينه هـ

لان للنفي صدر الكلام وهذا الذي اوهم البصريين اعني عدم دخول العوامل عليه حتى قالوا انه حرف ك

رب هـ

صلى الله عليه وسلم الا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة وتم الكلام
بقوله جائعة عارية بلا تقدير شيء اخر خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير
العامل في الاكثر ووقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة كقوله رب رفدهرقته ذلك
اليوم واسرى من معشر اقيال وليس الجواب محذوفا كما قال ابو علي لانه تم الكلام
بقوله رب رفدهرقته ولا يتوقف على شيء اخر والرفد القدح الضخم يقال
هريق رفده اذا مات وهو كناية كقولهم صغر وطابه والمقدرة كما في قوله واسرى
من معشر حصلت لي واما نعت مجرورا قلنا فعلا او ظرفا كما احترزنا في باب الاستثناء
واستشهد الاخفش على اسمية رب بقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك
مبتدا محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله يا رب هيجاء هي خير من دعه
قوله مختصة بنكرة كما ان كم مختصة بالنكرات وانما وجب دخولهما على النكرة لان
النكرة محتملة للقلة والكثرة نحو جاءني رجل وما جاءني رجل فلو لم يجعلها لم يستعمل
فيهما والمعرفة اما داله على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفتين واما داله
على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب وكم علامتان للقلة والكثرة نحو جاءني
وانما يحتاج الى العلامة في المحتمل حتى يصير بها نصا قوله موصوفة على الاصح هذا مذهب
ابي علي وابن السراج ومن تبعهما وقيل لا يجب ذلك والاولى الوجوب لان رب مبتداء
للخبرية على ما احترزنا لافادة صفة مجرورة معنى الجملة كما في اقل رجل يقول ذلك على ما
احترزنا وقولهم خطيبة يوم لا اصيد فيه ولا يوصف رب فلا يقال رب رجل كريم
بالرفع كما لا يوصف اقل لكون رب كحرف النفي فان التقليل عندهم كالنفي فلهذا
لا يتقدم عليه ناسخ ولزم الصدر قوله محذوف غالبا اذا كان الكلام الذي رب
جواب عنه مصرحا به نحو ما لقيت رجلا لم يمتنع حذف نعت مجرور رب لدلالة القرينة
عليه وكذا اذا كانت القرينة غير ذلك كما في قوله واسرى من معشر اقيال اي اسرتهم
وان لم يكن هناك قرينة وجب وصف مجرور رب بما يفيد معنى الكلام التام
كما ذكرنا في اقل رجل و وصفها اما فعلية نحو رب رجل لقيته او جار ومجرور او
ظرف نحو رب رجل في الدار او اما مكا واسمية نحو يا رب هيجاء هي خير من دعه او
صفة مشتقة نحو قوله عليه الصلوة والسلام رب نفس طاعمة الخبر وليس شيء
من هذه الاشياء عاملا في رب بل هو وصف لمجرورها كما ذكرنا وتسميته جواب
رب بعيد ويجوز ان يعطف قياسا على المجرور برب وكم وعلى النكرة المجرورة
بكل واي اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما مر في المعارف نحو رب
شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها وكم رجل واخيه واي غلام قال الجزولي هذا
المعطوف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع ولو كان

قال الجار رب غلام والسبب قوله وقد تدخل على مضمر هذا الضمير نكرة كما مر في باب المعارف قوله مضمر مبهم نكرة الى قوله مطابقة التمييز شرحه في باب نعم وبئس قوله ويلحقها ما فاذا دخلها فالاكثر كونها كافة ورب المكفوفة لا محل لها من الاعراب وان كان اسما على اختيارنا لكونها كحرف النفي الداخل على الجملة وقد جاءت ما بعد رب زائدة قال ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقال ماوي يا ربتما غارة ومثلها ما التي بعد كاف التشبيه والاولى ان يكون كافة نحو كن كما انت اي كما انت كائن وزيد صديق كما عمرو اخي وشذ اعمال الكاف معها وما الا للكف عن نحو فيما ادحم وما خطائهم وقد يكفها كما يجيء ورب المكفوفة لا يدخل الا على الفعل كما قال سيبويه وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار شاذ عنده ومثله قياس عند الجزولي فيجوز ربما زيد قائم والتزم ابن السراج وابو علي في الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع رب للتقليل في الماضي كما ذكرنا والعذر عندهما في نحو قوله ربما يود الذين مثل هذا المستقبل اي الامور الاخروية غالب عليها في القرآن بلفظ الماضي نحو وسيق الذين ونادى اصحاب الجنة وقال الربعي اصله ربما كان يود فحذف كان لكثرة استعماله بعد ربما وقال قتلنا وقال المثل منا و ربما تكون على القوم الكرام لنا الظفر اي ربما كان مثل وقوله فلقد تكون اخا دم وذبائح والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تاويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح وقوله ربما تكره النفوس ما فيه نكرة موصوفة عند النحاة لا كافة كما مر في الموصولات وقد تحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال لغذكر ان تلق الكرهة تلمها جهارا فان يشغن يوما فربما اي فربما يتوقع ذلك قوله وواوها اي واو رب مثل قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس واعلم ان حروف الجر لا تحذف قياسا الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفية قياس سائر الالفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لافعلن ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب بشرطين احدهما ان يكون ذلك في الشعر خاصة والثاني ان تكون بعد الواو والفاء وبل واما حذفها من دون هذه الحروف نحو رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة في جلله فشاذ في الشعر ايضا فالواو كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق والفاء كقوله بل بلدة ذي صعد وان اهلك فذي حنق لظاه على تكاد يلتهب اليها باو بل كقوله بل بلد ذي صعد واصباب واما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف على ما قبلها والفاء جواب الشرط واما الواو فللعطف ايضا عند سيبويه وليس بجارة فان لم يكن في اول القصيدة والرجز كقوله وبلدة تحسر بصطفي القوس زبها وقطعه

كالادغم الملبس

نحو عاقرب وما اذا ولعب الساء ومن وما الا ولى زيادتها واعمال الجار بين نحوهم

ذكرها م

البيت م

حميدا ب

مرتفعا عملها م

٣٧

فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال رب هول اقدمت عليه وقاتم الاعماق صح

[illegible]

اللاتي تبتل فكونها للعطف ظاهر وان كانت في اولها كقوله وقاتم الاعماق وعند الكوفيين انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون في نحو وقاتم الاعماق معطوفا عليه لان ذلك تعسف وكذا اذا كان في وسط الكلام نحو وليلة نحس لا يقدرونها عاطفا على الكلام السابق بل هو عندهم بمعنى رب وصار مثله ولو كان للعطف لجاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف قياسا على الفاء وبل لكنها صارت بمعنى رب فجرت كما عرف ومع ذلك لا يجوز دخول حرف العطف عليها في وسط الكلام نحو وليلة نحس ولا في وليلة نحس اعتبارا لاصلها بخلاف واو القسم فانها لم تكن في الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو القسم فانها لم يكن في الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف والفاء وثم عليها هذا كله على مذهب البصريين في رب واما على ما اخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلثة قوله وواو القسم انما تكون الى قوله يدل عليها اعلم ان واو القسم لها ثلثة شروط احدها حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها اي الباء والثاني ان لا يستعمل في قسم السوال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني والثالث انها لا تدخل على المضمر فلا يقال وك كما يقال بك واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء ويدل لا منها وانما حكم باصالتها لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا لفظيا لكونهما شفويتين ومعنويا الا ترى ان في واو العطف وواو الظرف معنى الجمع المقرب من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو وتحكي الاخفش تربي وترب الكعبة كما في تجاه وتراث وتترى وتكلة وتكأة ولهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها الخصائص الثلث التي كانت في الواو وحكى الاخفش تربي وترب الكعبة وهو شاذ ولام الجر يجي بمعنى الواو كما ذكرنا مختصا ايضا بلفظة الله في الامور العظام وكذا من مكسورة الميم وقد يضم والكسر اكثر مختصة بلفظ ربي ومذهب سيبويه كما ذكرنا انها حرف جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تعم معناها وخروجها عن بابها كما تقول في العلم شمس بن مالك بضم الشين ومذهب بعض الكوفيين ان مضمومة الميم مقصورة من ايمن والمكسورة منها من يمين وفيه نظر لان ايمن مختص كما يجيء بالله وبالكعبة ومن مختصة بلفظ ربي ولا منع ان يقال تغير حكمه عند اختصاره ويمكن ان يستدل بنا وبه على انه ليس محذوفا من ايمن المعرب لان اختصار المعرب ورده الى حرفين لا يوجب البناء كما في يد ودم والاولى ان يقال انها بدل من الله مضموم الميم والنون ومكسورها مع لفظة الله وحدها هي من الجارة المستعملة مع ربي اتبعت النون والميم ضما وكسرا

للساكنين واما مَن الله بفتحتين فتقول هو مُن الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون
وان كانت فتحة عارضة للساكنين طلبا للتخفيف فعلى هذا من الجارة في القسم تختص
بربي او بالله وقيل بل الثلاث اي مضموم الميم والنون ومكسورتهما ومفتوحتهما مع لفظة
الله مقصورة من ايمن اما اختصار من الله لصحبتي من اعز الله فظاهر واما
المكسورتهما والمفتوحتهما فلا ارى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايمن عند
واجب الرفع والقصر لا يوجب البناء ففي ايمن جاز كسر النون وفتحها بل لو جاز ايمن
الله على ثلاثة اوجه بالرفع والنصب والجر كما جاز لعمر الله رفعا ونصبا عند
الجميع وجرا ايضا عند الكوفيين جاز ان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا ويجوز
ان يكون مَن الله بفتحتين مقصورا من يمين الله باتباع الميم للنون بعد القصر
ولا يجوز ان يكون مِن الله بكسرتين مقصورا من يمين الله باتباع النون الميم
لان حركة الاعراب لا تزال لاجل الاتباع واما ايم الله بفتح الهمزة وكسرها وقد
يقال هيم الله بقلب الهمزة المفتوحة هاء وقد تحذف الياء مع النون فيقال ام الله
بفتح الهمزة وكسرها وكل ما قصر من ايمن لا يستعمل الا مع الله ولا يستعمل مع الكعبة
كما استعمل ايمن معهما وقد يقال ايم الله وام الله بضم الميم وكسرها وكل ما قصر من ايمن
مقصورتين من ايمن ومن على ما قال سيبويه وقيل هما مقصورتان من ايمن في كسر
الميم اذن اشكال وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء
لكون الميم والواو شفهيتين فاختصا بلفظ الله كالتاء وفيه نظر لان الكلمات التي
على حرف لم يجئ في كلامهم مضمومة واذا حذف حرف القسم الاصلي وهي الباء فان لم
يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار
بلا عوض والكوفيون يجوزون الجر في كل ما يحذف منه الجار من المقسم به نحو الكعبة
ولا فعلن المصحف لاتين ويختص لفظ الله بتعويض ها او همزة الاستفهام من الجار
وكذا بتعويض من الجار فيهما قطع همزة الله في الدرج فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا
من الحروف وجاز الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولم يجز ذلك لاختصاصها بلفظة
الله كالتاء فاذا جئت بها التنبيه بدلا فلا بد ان يجئ بلفظة ذا بعد المقسم به نحو لاها الله
ذا واي ها الله ذا وقد تبين ان ها لم الله ذا قسما والظاهر ان حروف التنبيه
من تمام اسم الاشارة كما ياتي في حروف التنبيه قدم على لفظ المقسم به عند حذف
الحرف لتكون عوضا منها واذا دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات
الالف وحذف همزة الوصل من الله فيلتقي ساكنان الفها واللام الاولى
من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يغتفر في كلمة واحدة كالضالين
اما في كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله الا انه لم يحذف في الاغلب ههنا

ليكون كالنسـ على كون ها من تمام ذا فات ها الله ذا يحذف الفها يوهم ان الهاء عوض
عن همزة الله كهرقت وهياك وآلناس وهي المتوسطة في القلة والكثرة ها الله ذا
بحذف الفها للساكنين كما في ذا الله وما الله لكونهما حرفا كلا واذا والثالثة وهي دون
الثانية في الكثرة اثبات الفها وقطع همزة الله مع كونها في الدرج تنبيها على ان حقها
ان يكون مع ذا بعد الله فكان الهمزة لم يقع في الدرج والرابعة حكاها ابو علي وهي اقل
الجميع ها الله بحذف همزة الوصل وفتح الف للساكنين بعد قلبها الفا كما في الضالين ودابة
قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر مبتدا محذوف اي للامر ذا او فاعل
اي ليكونن ذا او لا يكون ذا والجواب الذي ياتي بعده نفيا او اثباتا نحو ها الله ذا
لا فعلن او لا افعل بدل من الاول وتابعه عليه فلا يقال ها الله اخوك اي لانا
اخوك ونحوه وقال الاخفش ذا من تمام القسم اما صفة لله اي الله الحاضر الناظر
او مبتدا محذوف الخبر اي ذا قسمي فبعد هذا اما ان يجيء الجواب او يحذف مع القرينة
واما همزة الاستفهام فاما ان يكون للانكار كقول الحجاج في الحسن البصري آالله ليقومن
من عبيد من عبيدي فيقولن كذا وكذا او للاستفهام كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
مسعود لما قال هذا راس ابي جهل آالله الذي لا اله غيره فاذا دخلت همزة الاستفهام على
الله فاما ان يبدل الثانية الفا صريحا وهو الاكثر او تسهل كما هو القياس في آلرجل ونحوه
ولا يحذف للبس ولا يبقى للاستثقال واما قطع همزة الله فهو في مكان مخصوص و
ذلك اذا كان ما قبلها همزة الاستفهام ويقول لشخص هل بعث دابتك فيقول نعم فتقول
أفالله لقد كان كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا وهمزة
الاستفهام ليست عوضا من حرف القسم ههنا للفصل بينها وبين الله بفاء العطف
وعندا للاخفش الفاء في افالله زائدة ودليل كون هذه الثلاث ابدالا مما فيها الحرف
القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان النصب اكثر كما تقدم واعلم ان الجملتين
اعني القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا بمنزلة القسم جملة واحدة فان كانت
القسمية اسمية فاما يتعين الذي جعلته مبتدا للقسم كما في يمين الله ولعمرك او لا فان تعين
وجب حذف الخبر كما مر في باب المبتدا لدلالة ذلك اللفظ على تعيين الخبر وهو ما
اقسم به وسد الجواب مسد الخبر وان لم يتعين للقسم كامانة الله وعهد الله ونحو
الله جاز لك حذف الخبر واثباته نحو امانة الله ونحو الله وعهد الله لافعلن كذا والمراد
بامانة الله ما فرض على الخلق من طاعته كانه امانة له تعالى عندهم يجب عليهم ان يؤدوها
اليه تعالى قال تعالى من قوله والشمس والليل والضحى ونحوها واليمين الذي يكون
باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة والخالق ونحو ذلك والمعنى يمين الله يميني ويجوز
اثبات الخبر نحو علي امانة الله وعلي يمين الله وكذا تقول الكعبة او المصحف لافعلن

ومثوله
كذا الجي الكعبة يميني لافعلن وقال الفرا وان كان المبتدا اسم معنى نحو لعمرك و
ايمن الله فجواب القسم خبره ولا يحتاج الى تقدير خبر اخر لان لعمرك يمين ولافعلن ولعمرك
يمين ايضا فهو هو وليس بشي لان العمر بمعنى البقا فهو مقسم به ولافعلن مقسم
عليه فكيف يكون هذا ذاك وكذا الكلام في امانة الله وايمن الله ونحوه والمبتدا
المحذوف خبره ان اقترن بلام الابتداء نحو لعمرك ولايمن الله وجب نحو فقال
الجزولي وكذا ايمن الله وان لم يتصل باللام سماعا منهم وما سوى المقترن
باللام واعني نحو نصب بفعل القسم المضمر عهد الله والكعبة والمصحف وكذا يمين نحو
اياك لافعلن والنصب اكثر من الرفع في مثله ويروى فقلت يمين الله رفعا و
وقال الجزولي لم يات في لفظ الله الا النصب او الجر ووجدنا للاندلسي الرفع ايضا قياسا سماعا
وايمن الله عند الكوفيين جمع يمين فهو مثل يمين الله عندهم جعلت همزة القطع
فيه وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل في همزة ال المعرفة وعند سيبويه هو
مفرد مشتق من اليمين وهو البركة اي بركة الله يميني وهمزته للوصل في الاصل والدليل
عليه تجويز كسر همزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة الاستعمال ويستبعد ان
يكون الهمزة في الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل بكسر الهمزة في الاسماء و
الافعال وكذا قالوا في الامر من نحو انصر بضم الهمزة ويستبعد اصالة الهمزة في المفردات لذا
ايضا فيصدق ههنا قوله كلام مركب ما نحن بصدده فاذا تكرر الواو وبعد واو
القسم نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى فذهب سيبويه والخليل ان المتكررة
واو العطف وقال بعضهم هي واو القسم والاول اقوى وذلك لانها لو كانت للقسم
لكانت بدلا من الباء ولم يفد العطف وربط المقسم به الثاني وما بعده بالاول بل يكون
التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق فهذه ايمان كل واحد منها مستقل وكل
قسم لابد له من جواب فتطلب ثلثة اجوبة فان قلت حذف جوابان استغناء عما بقي فالحذف
خلاف الاصل وان جعلنا الواحد جوابا للمجموع مع ان كل واحد منها لاستقلاله
يطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف الاصل فلم يبق الا ان نقول المقسم شي واحد المقسم
به ثلثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسم بالليل
والنهار وما خلق الله ان سعيكم لشتى وايضا فانك تقول مصرحا بالعطف بالله
فالله لافعلن وحياتك وحياتك لافعلن ولا تقول اقسم بالله اقسم بالنبي لافعلن
والحمل على ما ثبت في كلامهم اولى ولغيره من علي كونه واو العطف بلزوم العطف على
عاملين لان النهار يكون اذا يكون معطوفا على الليل واذا تجلى معطوفا على اذا يغشى
والعاطف واحد اجاب جار الله بان قال الواو كانها عوض عن حرف القسم وفعله
معا وذلك لانه لكثرة ما استعمل في القسم لم يستعمل الفعل معه فصار لما لم يجامع

الفعل كانه عوض من الفعل ايضا كما انه عوض من الحرف فالنهار كانه عطف على عامل
واحد هو الواو وقال المصنف فلزم على هذا ان للبحث اقسم بالليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى وقد جاء قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس وقوله تع
والليل وان لم يكن قبله معمولان الا انه يكون الواو فيه قايما مقام اقسم والنهار حتى كانه
بجر وينصب وهو الجمهور وقال المصنف انما هذا كانه مثل في الدار زيد والحجرة عمرو
كما مر في باب العطف وعلى ما قدمنا في باب الظروف المبنية ان التقدير وعظمة الليل
اذا يغشى فالعامل في الليل في الحقيقة هو العظمة المقدرة وكذا في اذا يغشى فالعامل في
الليل فيكون الواو قايما مقام العظمة وهو عامل واحد فيكون التقدير بعظمة الليل
وقت عسعسته فالعامل في المجرور والمنصوب شيء واحد واعلم ان القسم على ضربين
اما قسم السوال ونشدتك الله وعمرتك الله وعمرك الله وقعدك الله لتفعلن وقد
يستعمل لعمرك في قسم السوال نجواب قسم السوال امر او نهي او استفهام كقوله بالله
هل قمت اليك فبلى ويجاب بلا ولما نحو نشدتك الا فعلت ولما فعلت وقد مضى
في باب الاستثناء وقوله قعدك ان لا تسمعيني ملامة ان فيه نايبة وربما قيل في
قسم الطلب ايضا بالله لتفعلن باللام وان وحروف النفي معنى يتلقى جر جنس الامر
قوله ويتلقى القسم اي يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبله اي
اجابه اعلم ان جواب القسم اما اسمية او فعلية اما مثبتة او منفية فالمثبتة يصدر
بان مشددة او مخففة او باللام وهذه اللام هي لام الابتداء ايضا كما يجيء المفتوحة
للتاكيد لا فرق بينهما وبين ان الا من حيث العمل وانما اجيب القسم بهما لانهما مفيدان
المكسورة في الاصل لام الابتداء ايضا كما يجيء في باب ان فلا يدخل هذه اللام اعني لام
جواب القسم الا على ما يدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ومذهب الكوفيين ان اللام
في مثل لزيد قايم جواب القسم ايضا والقسم قبله مقدر فعلى هذا ليس في الوجود عندهم
لام الابتداء قالوا لانك تقول لطعامك زيد آكل فقد دخلت على غير المبتدا واجيب
بانها في التقدير داخلة على المبتدا ورد عليهم نحو ظننت لزيد قايم ولام القسم لا تدخل
بعد الظن ويجوز ان يعتذروا بان الظن الغالب قايم مقام العلم فهو مثل قولهم
يعلم الله ان زيدا قايم بكسر ان ولهذا قال بعضهم ان قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص
علقوا كالقسم وما لهم جوابه بلى لو جاز مثل ظننت لعمرو فصل لكان نصا في اجراء ظننت
مجرى القسم ثم نقول الاولى كون اللام في لزيد قايم لام الابتداء مفيدة للتاكيد
ولا يقدر القسم كما فعل الكوفيون لان الاصل عدم التقدير والتاكيد المطلوب من
القسم حاصل من اللام ثم انها لا يجامع حروف النفي وان كان ان تؤكد الجملة التي في
اجزايها حرف النفي نحو لزيد ما هو قايم ولا يقال لما زيد قايم وذلك لان اللام

وبالله م

ويكون جر [illegible] القسم بالياء م

للتاكيد الذي جاء لاجل القسم واللام الداخلة بعد ان م

للتقرير والاثبات وحرف النفي للرفع والازالة فبينهما تنافٍ ظاهر اللام ينافي واما
قولك لزيد ما هو قائم وان زيدا لم يقم فان واللام اثبتا نفي مضمون الجملة بلا اجتماع
بين الحرفين ثم ان لام الابتداء يدخل على المضارع لمشابهته للمبتدا في كونه اول
جزئي الجملة مثله مع مضارعته الاسم قال المتلمس لئن ورث بعدي سنة يقتدى بها
واخلوا عمى ذي شبهة ان توهما وتدخل على مضارع مصدر بحرف التنفيس نحو ولسوف
يعطيك خلافا للكوفيين كما مر ولا يدخل على الماضي وان كان اول جزئي الجملة لبعده
عن مشابهة الاسم فاذا دخله قد كثر دخول لام الابتداء عليه نحو لقد سمع الله ولقد
آتينا وذلك لانها تقرب الماضي من الحال فيصير الماضي كالمضارع مع تناسب معنى
اللام ومعنى قد لان لقد ايضا معنى التحقيق ويدخل ايضا لام الابتداء على خبر
المبتدا اذا وقع موقع المبتدا لفظا نحو لطعامك زيد آكل ولفي الدار زيد قائم بشرط كون
الخبر العامل اسما كما ذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد يأكل او ماضيا مع قد
نحو لطعامك زيد قد اكل ولا تقال لطعامك زيد اكل ولا يدخل على غير ما ذكرنا من
حروف الشرط وغيره وانما تدخل على نعم وبئس وان كانا في الاصل ماضيين لما ذكرنا
في بابهما من صيرورتهما بمعنى الاسم فقولك لنعم الرجل زيد كقولك لحسن زيد واذا وقع
لام الابتداء بعد ان جاز وقوعها في غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدا المؤخر نحو كان
زيدا القائم كما يجيء في باب ان واللام في جميع ما ذكرنا ليست جواب القسم مقدر خلافا
للكوفية بل هي لام الابتداء ولا سيما المنفية المصدرة اما بما معمولة عند اهل
الحجاز مهملة عند غيرهم او بلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لا زيد فيها و
لا عمرو ووالله لا رجل فيها ولا امرأة واما مصدرة بان نحو والله ان زيدا قائم وان كانت
الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون
نحو لاضربن الا ان تدخل اللام على متعلق المضارع فتقدم عليه كقوله تعالى ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو والله
لسوف اخرج فلا تأتي بالنون اكتفاء باحدى علامتي الاستقبال عن الاخرى وقد
خلوا المضارع عن اللام استغناء بالنون وقد جاء وقيل منه انا زيدن فانه فرع وان
اخاهم لم يقصد ولا يجوز عند البصريين الاكتفاء باللام عن النون الا في الضرورة و
الكوفيون اجازوه بلا ضرورة ويحكى عن ابي علي موافقتهم في تجويز التعاقب بين اللام
والنون قال تالي ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفائد بفتح اللام وضم الدال
ويروى ليرحلني بكسر اللام ونصب الفعل وبعض العرب يكسر لام القسم الداخلة على
الفعل المضارع نحو والله ليفعلن هذا كله ان كان المضارع استقبالا فان كان
حالا فالجمهور جوز واجوابا للقسم خلافا للمبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلا يحتاج

ويؤكد

مطابق م

اي متقدم على نحو لقائم زيد ولفي الدار زيد وعلى مقول خبر المبتدا اي اذا وقع موقع المبتدا م

وكذا لا العاملة عمل ليس على ما ذكره النحاة م

فقولك والله ليصلي زيد يصح الاكتفاء باللام عن النون لانها م

الى تأكيده بالقسم كما مر في المضارع والاولى الجواز اذ رب موجود غير مشاهد يصح
انكاره انشد الفراء لئن يك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي اوسع علامة
الاستقبال وان كان المضارع منفيا فنفيه بما او ان ولا على ما مضى لكن ما وان كذا اذا لم
يقيدا بالزمان المستقبل فظاهرهما في الحال على ما تقدم في الافعال الناقصة فالمبرد
لا يجوز والله ما اقوم وان اقوم لكونه ظاهرا في الحال ومذهبه ان المقسم عليه لا يكون
حالا ولا يجوز نفي المضارع بلم ولن في جواب القسم لكونهما عاملين ما يجوز حذفه للاختصار
كما يجيء والعامل الجر في لا يحذف مع بقاء عمله وان ابطلوا العمل لم يتبين النافي المحذوف
وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى ان يجيء باللام مع قد نحو والله لقد خرج واما في نعم و
وبئس فاللام وحدها لان قد لا يدخلهما لعدم تصرفهما قال يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل
طال الكلام او كان في ضرورة الشعر جاز الاقتصار على احدهما قال تعالى في الاستطالة
والشمس وضحيها الى قوله قد افلح فلم يأت باللام للطول وقال الشاعر حلفت لها بالله حلفة
فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال ويجب تقدير قد بعد اللام لان لام الابتداء
لا يدخل على الماضي المجرد كما مر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما نحو قوله واقسم ان
لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم فمذهب سيبويه ان ان موطئة كاللام في لئن
جئتني لاكرمنك فاللام في لكان اذن جواب القسم لا جواب لو فيكون جواب القسم
في قوله واقسم ويجيء الكلام عليه في حروف الشرط واذا كان الماضي منفيا فهو على حرف
فيما نحو والله ما قام واما ان نفي بلا او ان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا في باب الماضي
قال حسب المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبتهم بعدها سقر اي لا يعذبهم فلا
يلزم تكريرها لكن لا يلزم تكريرها اذا كانت في الماضي الذي للدعاء نحو لا رحمه الله وذلك
لان الماضي في الموضعين بمعنى المستقبل وفي غيرهما يجب تكريرها نحو لا صدق ولا
صلى وربما جاءت في الشعر غير مكررة كقوله فاي امر سيئ لا فعله واما قوله تعالى
فلا اقتحم العقبة فانما لم يكرر لان تفسير العقبة وهو قوله فك رقبة الى آخره فكانه قال
لا فك ولا اطعام ستين مسكينا وان كان المقسم عليه جواب شرط مستقبل وقبل
ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط كثيرا بلام مفتوحة وتسمى موطئة اي ممهدة
ومعينة لكون الجواب للقسم لا للشرط نحو قولك والله ان اتيتني لاتينك بلا لام
فان حذف القسم وقدر فالاكثر المجيء باللام الموطئة منبها على القسم المقدر من اول
الامر وقد يجيء من غير لام كقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وان تقدم
القسم على الشرط الماضي وهو ما يكون بلو فيجيء حكمه في حروف الشرط ويجوز
حذف النافي من المضارع الذي هو جواب القسم ولا يجوز من الماضي والاسمية سواء
كان المضارع لا تزال واخواته او غيرها قال فقلت يمين الله ابرح قاعدا وقال

ينفون المضارع م

لتكريرهما

لا فك رقبة ولا اطعام مسكينا

تالله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس وانما لم يحذف لا من الآية
لانها اقل استعمالا في جواب القسم من النافية والحذف لاجل التخفيف وحذف من
المضارع دون الماضي لكونه في القسم اكثر استعمالا للامن مع ان لفظ المضارع اثقل
ومن ثم جاز حذف حرف النفي في غير القسم من لا يزال واخواته قال تنفك تسمع
ما حييت بهالك حتى تكونه وانما جاز فيها خاصة للزوم النفي اياها فلا يلتبس
بالايجاب واما قوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة فلم يحذف النافي بل فصل بينه
وبين الفعل كما مر في الافعال الناقصة وانما جاز حذف علامة النفي في المضارع دون
علامة الاثبات لانها في الاغلب يكون علامتين اللام والنون كما ذكرنا فحذف احديهما
يستلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف وانما حكم بان المحذوفة من المضارع لا دون
ما لانها به اكثر استعمالا في نفي المضارع من ما قوله ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه
ما يدل عليه اذا اعترض القسم اي يتوسط الكلام نحو زيد والله قايم وقام والله
زيد وفي نهج البلاغة قد والله لقوا الله قوله او تقدمه ما يدل عليه نحو زيد قايم النهج
والله وقام زيد والله وهذا الكلام الذي توسطه القسم او تاخر عنه هو من
حيث المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط في اكرمك
ان اتيتني كما مر في بابه وقد يجيء بعد الجملة القسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست
من حيث المعنى جوابا كالمذكورين وذلك كقوله تعالى والفجر وليال عشر ليعذبن
وليعاقبن لدلالة قوله الم تر كيف فعل ربك الآية عليه وقد يحذف الجملة القسمية لكون
الظرف من معمولات الفعل الواقع جوابا دالا عليها نحو لا افعله عوض ... وعوض
العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض مع القسم مع ان معناه الابد والبتة
ففيه من التاكيد ما يناسب عوض ما يسد فايدة القسم ولاجل افادته فايدة قد تقدم
على عامله كما تقدم الجملة القسمية وان كان عامله مقرونا بحرف يمنع عمله فيما تقدمه فايام
كنون التاكيد وما نفي العوض لا آتيك وعوض لا آتيك لغرض شدة مسد القسم مشغلة
كما يجيء في جواب الشرط نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قايم وقد يستعمل في غير القسم كقوله هذا
ثنائي بما اوليت من حسن لا زلت عوض قرير العين محسودا ويقوم مقام القسم
ايضا بعض حروف التصديق وهو جير بمعنى نعم والجامع ان التصديق توكيد ونفي
كالقسم نحو جير لا افعلن كانك قلت والله لا افعلن وهي مبنية على الكسر وقد يفتح كيف
وليس اسما بمعنى حقا خلافا للقوم وبناؤها عندهم لموافقة جير الحرفية لفظا
ومعنى ولا يكفي في البناء الموافقة اللفظية الا ترى الى اعراب الى بمعنى النعمة وقد
يوتى بها دون القسم قال وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت
دعاثره وربما نونت ضرورة وقال قايلهم اسئت فقلت جيرا انني من خالك انه

استعمال

استدل من ذهب الى اسميته قال عبد القاهر وهو اسم فعل بمعنى اعترف ولا يتعدى
ما ارتكبه في جميع حروف التصديق وقد يستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به قال
واقسم لو شيء اتانا رسوله اي اقسم بما اقسم به ويستغنى كثيرا عن القسم بجوابه وان اكد
بالنون نحو اضربنك لان النون لها مواضع كما يجيء ولا يجيء في الخبر الصرف نحو بضربن زيدا
واما نحو لقد سمع الله ولزيد قائم فلم يتم دليل على كونها حقا ويمينا وقطعا وما اشبهها
نحو حقا لافعلن وكذا كلا اذا لم يكن ودعا نحو كلا لينبذن وكذا التزام نذر نحو لله
على كذا لافعلن او عهد نحو عاهدت الله او على عهد الله لافعلن قوله وعن للمجاوزة
وعلى للعلو وعدا قوله وعن للمجاوزة اي لبعد شيء عن المجرور بها بسبب ايجاد المعدى بها
نحو رميت عن القوس اي بعد السهم عن القوس لسبب الرمي وكذا اديت الدين عن
زيد وكذا رويت عنهم علما واخذته عنه مجاز كانك نقلته عنه وقولك جلست عن
يمينه اي تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى يخالفون عن امره متضمن معنى
يتجاوزون وطبقا عن طبق اي طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق صفة طبقا وليس
المراد طبقين فقط بل المقصود حصول طباق كل واحد منها اعظم من الآخر فهو مثل التثنية
في لبيك وقوله تعالى كرتين في المراد في الكل التكثير والتكرير فاقتصر على اقل مراتب
التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر اي كابرا
متجاوزا في الفضل عن كابر آخر والاولى ابقاء الحروف على معانيها ما امكنت وقوله
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني ضمن فيه افضلت معنى
تجاوزت في الفضل قال ابو عبيدة وما ينطق عن الهوى اي بالهوى الاولى انها بمعناها والجار
والمجرور صفة للمصدر اي نطقا صادرا عن الهوى فعن في مثله تفيد السببية كما
في قولك قلت هذا عن علم وقوله فصدت وتبدي عن اسيل فعن فيه تبدي معنى تكشف
الغطاء عن وجه اسيل قوله وعلى للاستعلاء اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا
نحو عليه دين كما يقال ركبه دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه او ظهره ومنه علي قضاء
الصلوة وعليه القصاص لان الحقوق كانه راكبة لمن يلزمه وكذا قوله تعالى كان
على ربك حتما مقضيا تعالى عن استعلاء شيء عليه ولكنه اذا صار الشيء مشهورا في
الاستعمال في شيء لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كانك تحمل
ثقلك عليه ومنه توكلت على الله واما قوله اذا رضيت علي بنو قشير فيحمل رضيت على
عني اي سخطت وقوله رعته اشهرا وخلا عليها اي علا مذاقها كانه ملكه مذاقها
وتسلط عليه في تتبعه ويجيء بمعنى مع نحو قولهم فلان على جلالته يقول كذا اي مع جلالته
كان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اي لزمته ومنه

جواب القسم خلافا للكوفيين كما تقدم وقد يقوم مقام القسم م

مصدر م

وكذا اطعمه عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب الاطعام م

اي دونه في الشدة فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله ويكون عن طبق م

وقال بعضهم كابرا بعد كابر م

يجوز ان يكون افضلت متضمنا معنى تجاوزت في الفضل وان يجعل عن معنى على م

اي يكشف الغطاء عن

على

في التعدي م

سر على اسم الله اى ملتزما به فكانه مركب بحالك الى مقصدك ومررت عليه فيفيد ان مرورك
به كان من جهة الفوق بخلاف مررت به قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما
على من يتكل اى ليس على فيه زايدة بل الكلام على التقديم والتاخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل
فيصلح عليه فاسقط حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر في باب الموصولات فقدم
على على من يتكل فصار على من يتكل فجاز حذف الضمير لاتصاله بيتكل مرجحا لانه لا مانع
من النص كان الحرف الجارة قوله وقد يكونان اى عن وعلى اسمين فلا يستعملان الا مجرور
بمن وانما يتعين اذا اسميتهما لان الجر من خواص الاسماء قال يصف قطا غدت من
عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بيداء مجهل وقال ولقد اراني للرماح دريئة من عن
يميني مرة وامامي يعينا ان اذن لكونهما على لفظ الحرفين ومناسبين لهما معنى فيلزم عن
للاضافة ومعناها جانب بخلاف علا وال بات تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به
به يقطع اجواز الفلا اى من فوق قوله والكاف للتشبيه ودليل حرفيته وقوعه صلة
في نحو جاء الذي كزيد نحو مثل الذي في الدار فان قيل فلم لا يجوز كونه بمعنى المثل والمبتدا
محذوف اى الذي هو كزيد اى مثل زيد قلت قد تقدم في باب الموصولات ان حذف
المبتدا في صلة غير اى اذا لم يطل في غاية القلة كما قرئ في الشواذ على الذي احسن بالرفع
واستعمالها كنحو الذي كزيد شايع وتتعين اسميتها اذا انجرت كما في قوله يضحكن عن كالبرد
المنهم واذا ارتفعت كما في قوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه
الزيت والفتيل وسيبويه لا يحكم باسميتها الا للضرورة واما الاخفش فيجوز ذلك
من غير ضرورة وتبعه الجزولي ويكون ايضا زايدة اذا لم يلتبس بالاصلية كما في قوله
لواحق الاقراب فيها كالمقق اى فيها المقق اى الطول ويحكم بزيادتها عند دخولها
على المثل نحو ليس كمثله شيء او دخول مثل عليه نحو قوله فاصبحوا مثل كعصف ماكول
اذ الغرض انه لا يشبهه بالمشبه فلا بد من زيادة احدى اداتي التشبيه في المطلب
والحكم بزيادة الحروف واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله وصاليات ككما يؤثفين فاما
ان يكون من باب التوكيد اللفظي فهما اما اسمان او حرفان كقوله ولا للما بهم ابدا دواء
واما ان يكون احدهما زايدة فيكون تكلما لزايده حرفا اذ زيادة الحرف اولى فيكون
اما الاولى فهو مثل قوله ليس كمثله شيء واما الثانية فهو كقوله مثل كعصف ماكول ولا
يجوز ان يكونا اسمين او حرفين واحدهما زايد فان قلت لفظ مثل الاول من اسم
مجرور فكيف حكمت بزيادة الكاف في مثل كعصف ماكول قلت لا يمتنع الاسم عن الجر
او للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمل الجر ليس بالاصالة ويجوز ان
يكون مثل مضاف الى مقدر يدل عليه بعض الظاهر كما قلنا في يا تيم تيم عدي

الصليل صوت جناحها عند طيرانها

ككا

ومرفوعه الفاعلية

او على الابتداء نحو عندك كذا درهما على ما قال بعضهم
واستدل نحو لم ان كذا درهما بالخبر مع ما لك
والاولى ان يدعى تركب كذا كما في الكناية
وما ذكره من رفع ما لك غير دال على مدعاه

لان حرف الجر للابتداء اسم مجرور

وجوزت اسمية الاولى وحرفية الثانية في نحكم

بل الصحيح انه لتاكيد نفي المثل

هنا لا يكون الكاف زايدة فكانه قال مثل عصف كعصف ويجوز في قوله تعالى
ليس كمثله شيء ان لا يحكم بزيادة الكاف بل يكون على طريقة قوله ولا ترى الضب
بها ينجحر وقولك ليس لاخي زيد اخ يعني نفي الشيء بنفي لازمه لانه لا بد لاخي زيد من
اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم والمراد نفي الملزوم اي ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان
لذلك الاخ اخ هو زيد فكذا ههنا نفيت ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفي مثله تعالى
اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لا يدخل على المضمر خلافا للمبرد اذ لو
دخله لادى الى اجتماع الكافين اذ اشبهت بالمخاطب فطرد المنع في الكل وقد دخل في
الشعر على المنصوب المنفصل قال فاحسن واجمل في اسيرك انه ضعيف ولم يأسر كاياك آسر وهو من
باب اقامة الضماير بعضها مقام بعض وعلى المجرور ايضا قال ارى بعلا ولا جلا لا الا كه
ولا كهن الا حاظلا وقال وام اوعال كها او اقربا وقد يدخل في السعة على الضمير
نحو انا كانت ويجيء ما الكافة بعد الكاف فيكون للكاف ثلثة معان احدها تشبيه مضمون
جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد قال تعالى اجعل لنا الها كما
لهم آلهة فلا يقتضي الكاف ما يتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون المجرور
مفعولا وذلك لان حروف الجر موضوعة كما ذكرنا لان تعدي الفعل القاصر عن المفعول
به اليه والمفعول به لا بد له من فعل او معناه ومعنى كن كما انت كابن الان فانت مبتدأ
محذوف الخبر فانت يشبه الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الان ومنه قوله عليه
الصلوة والسلام كما تكونون يولى عليكم شبه التولية المكروهة بكونهم المكروه اي
بحالتهم المكروهة وثانيها ان تكون كما بمعنى لعل حكى سيبويه عن العرب انتظرني كما
آتيك اي لعلي آتيك قال رؤبة لا تشتم الناس كما لا تشتم فيكون قد تغير معنى الكلمة
بالتركيب وذلك كما يجيء ما بمعنى ربما قال وانا لمما اضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان
من الفم اي ربما وتقول اني لمما افعل اي ربما قال بعضهم انما يجيء بمعنى ربما نحو اني مما
افعل اي ربما وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين في الوجود نحو ادخل كما يسلم الامام
وكما قام زيد قعد عمرو وجوز الكوفية نصب المضارع بعد كما بمعنى كيما على ان اصله
كيما فحذف الياء تخفيفا فلم يدفعوا الرفع فلم يثبت البصرية للافادة كما في التعليل و
لا نصب الفعل بعده واستحسن المبرد القولين وانشد الكوفية لا تظلموا الناس كما
لا تظلموا والبصرية ينشدونه على الافراد كما لا تظلم اي لعلك وقد يكون ما بعد الكاف
مصدرية ايضا نحو كما ندين تدان وافعل كما افعل ويجوز ان يكون القسم الاول اعني
كن كما انت وكما تكونون يولى من هذا النوع كما يجوز ان يكون هذا النوع من القسم
الاول اي يكون ما كافة واما ما التي بعد رب فمن قال ان رب حرف فهي تكفها عن
العمل فلا يطلب متعلقا كما ذكرنا في كما ويبقى رب لتقليل النسبة التي في الجملة الواقعة

لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم فاخو زيد ملزوم والاخ لازمه

فاجمل واحسن

فرع

كن في المستقبل كما انت

نحو لا تظلم الناس

اعني كما تدين تدان

بعدها ومن قال انها اسم فهي كافة ايضا له عن طلب المضاف اليه وما التي بعد
قبل وكثير وطال اما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر
فاعل الفعل قال بعضهم هي في قوله صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على
طول الصدود يدوم زايدة ووصال فاعل قلما وعند سيبويه كافة ووصال مبتدا
قوله ومذ ومنذ الى آخر الباب قد مضى شرحه مستوفى واعلم انه اذا امكن في كل حرف
توهم خروجه عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى او زيادة فالاصل ان يبقى على اصل معناه
الموضوع هو ويضمن فعله المعدى به معنى من المعاني يستقيم به الكلام فهو اولى بل الواجب
انه لا نقول ان على بمعنى من في قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس بل يضمن اكتالوا
معنى تحكموا في الاكتيال وتسلطوا ولا يحكم بزيادة في في قوله يجرح في عراقيبها نصلي
يجرح معنى يؤثر بالجرح وقد مضى كثير من ذلك في اماكنه
سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما لانها شبه ليس الذي هو
فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدي وايضا ما الحجازية
يشبه ليس معنى لا لفظا وهذه تشبه الافعال معنى كما يجيء ولفظا من حيث كونها على
ثلثة احرف فصاعدا واما فتح اواخرها فانا لم نقل لمشابهتها للافعال بل قلنا
هي لاستثقالها بسبب تشديد الاواخر والياء في ليت فهي جهة اخرى بها يشابه الا
فيعمل عمل الافعال وان قلنا انها لمشابهة الفعل فلا يشابه تشبه الافعال لانها تكون
اذن بسبب المشابهة المتقدمة فما اعطيت بعد المشابهة لا يكون بعض جهات
المشابهة وكذلك نون الوقاية وان قلنا انها لحفظ فتحها فقط كما تحفظ سكون من وعن
فهي من جهات المشابهة وان قلنا هي لاجل المشابهة فلانه لما شابهت الافعال المتعدية
معنى لطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا لما ذكرنا كان مشابهتها
للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها
وذلك لان عمل الطبيعي ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير الطبيعي فهو تصرف في العمل
وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التي هي اصلها
من اول الامر او تنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فروعا للفعل وهاتان العلتان
ثابتتان في ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فالعلة هي الاولى ومشابهتها معنى لمطلق
الفعل من حيث ان ان وان معنى حققت واكدت وفي كان معنى اشبهت قال الزجاج
هي للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد وللشك اذا كان صفة مشتقة
نحو كانك قايم لان الخبر هو الاسم والشيء لا يشبه بنفسه والاولى ان يقال هي للتشبيه
ايضا والمعنى كانك شخص قايم حتى يتغاير الاسم والخبر حسا فيصح تشبيه احدهما
بالاخر الا انه لما اقام الوصف مقام الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه هو الخبر

يجعل

بعينه صار الضمير في الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلهذا تقول كانى امشى
وكانك تمشى والاصل كانى رجل امشى وكانك رجل تمشى وقيل هى للتحقيق فى كو كانك
بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل وكانك بالليل قد اقبل وابو على يعتقد فى مثله
زيادة الاسم وحرف الجر حتى كان للتشبيه اى كانه لم يكن والاولى ان يقول ببقاء
كان على معنى التشبيه ولا يحكم بزيادة شئ فتقول التقدير كانك تبصر الدنيا اى تشاهدها
غير كائنة الا ترى الى قولهم كانى بالليل وقد اقبل وكانى بزيد وهو ملك والواو لا يدخل اذا
كانت اخبارا لهذه الحروف وفى لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك رفع توهم تولد
من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكن فا
فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك
التوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ وفى ليت معنى تمنيت وفى لعل معنى ترجيت وما هيه
التمنى هى غير ماهيه الترجى لان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهو استعمال التمنى
فى الممكن والمحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهيه التمنى محبة حصول
الشئ ينتظره وترقب حصوله اولا والترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم
لا تقال لعل الشمس تغرب فيدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب
شئ محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة
وقد اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى فقال قطرب وابو على معناها
التعليل فمعنى افعلوا الخير لعلكم ترحمون اى لترحموا ولا يستقيم ذلك فى قوله تعالى وما
يدريك لعل الساعة قريب اذ لا معنى فيه للتعليل وقال بعضهم لتحقيق مضمون
الجملة التى بعدها ولا يطرد ذلك فى قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى اذ لم يحصل من
فرعون بالذى امنت به بنوا سرائيل فتوبة باس لا معنى تحتها ولو كان تذكرا حقيقيا
لقبل منه والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء والاشفاق يتعلق بالمخاطبين وانما
ذلك اصل لان الاصل لا يخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى ان يرجو ونشفق كما
ان او المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه تعالى كانت للتشكيك والابهام لا للشك
وقيل ان لعل يجئ للاستفهام تقول لعل زيدا قائم اى هل هو كذلك واخبار هذه
الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به فى حال الابتدا وكذا خبر لا التبرية
ومذهب البصريين عمل الحروف فى المبتداء فى الخبر معا لطلبها لهما معا ويجوز عند
الفراء نصب الجزئين بليت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم لانه بمعنى تمنيت
قيام زيد فنصب الجزئين كما ذكرنا فى علة نصب افعال القلوب لهما سواء ومن
ثم جاز ليت ان زيدا قائم كما جاء علمت ان زيدا قائم فهو عنده كافعال القلوب
فى العمل سواء واستشهد الفراء بقوله يا ليت ايام الصبى رواجعا والبصريون

الانبياء م

تشبيها من قوله فبصرت به عن جنب والجملة بعد المجرور بالباء حال اى كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها م

بالجمل م

لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله علية م

نصرنا مذهبه م

حمل لنا م

نحو لعلت زيدا قائما لانه بمعنى تمنيت م

يجعلون رواجعا منصوبا على الحالية وعامله خبر ليت المحذوف اى يا ليت ايام الصبى
لنا رواجعا والكسائى يقدّر كان اى يا ليت ايام الصبى كانت رواجع وهو ضعيف
لان كان ويكون لا يضمران الا فيما اشتهر استعمالهما فيه فيكون الشهرة دليلا عليهما
كما فى قولهم ان خيرا فخير ويجوز عند بعض اصحاب الفراء نصب الجزئين بالخمسة الباقية
ايضا كما رووه عنه عليه الصلوة والسلام ان قعر جهنم لسبعين خريفا وانشدوا
كأن اذنيه اذا تشوّفا قادمة او قلما محرّفا وذلك ان اسم كان مشبه وخبرها مشبه به
فهما مفعولان لتشبهت الاول مفعول بلا جار والثانى مفعول بحرف جر وليس ما
قالوا بمشهور وقد ردّ على هذا الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال الممدوح
الصواب يحسب اذنيه اذا تشوّفا قادمة فنقول ان ليت متضمن لمعنى الفعل بخلاف
افعال القلوب فانها افعال صريحة فلا يصل بهذا التضمن الضعيف مرتبة نصب
الجزئين بلا لكونهما مضمونها مفعول فعل يتضمنه ليت واما نحو قوله يا ليتنى
وسبيتا فى غنم والخروج منها فوق كهنكرا زاجم فان مع اسمها وخبرها مغنية عن
المفعولين لانها مفعول لتثبت ويسعى على ما ذهب اليه الاخفش فى نحو علمت ان
زيدا قائم من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ههنا ايضا خبر ليت والاعتراض
كالاعتراض واجاز الاخفش قياسا لعل فى مجئ ان المفتوحة بعدها على ليت نحو لعل
انك قائم ولم يثبت واما نصب باقى اخوات ليت للجزئين فممنوع والمروى ان قعر جهنم
لسبعون خريفا واما قوله كان اذنيه البيت فقد ذكرنا انه خطأ قوله لها صدر الكلام
كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه وكان حرفا فمرتبته الصدر كحرف النفى واما لا
ولم ولن فقدم فى المنصوب على شريطة التفسير علة جواز توسطها وحروف التنبيه
والاستفهام والتشبيه والتحضيض وغير ذلك واما الافعال كافعال القلوب والافعال
الناقصة فانها وان اثرت فى مضمون الجملة فلم يلزم التصدر اجراء لها مجرى سائر
الافعال وانما لزمت الحروف المذكورة الصدر لما ذكرنا وكل واحد من هذه الا
حروف يدل على قسم من اقسام الكلام بخلاف ان المكسورة فانها تؤكد معنى الجملة و
التوكيد تقوية الثابت لا تغيير المعنى الا انها مع ذلك حرف ابتداء كاللام فكذلك
وجب تصدرها كاللام واما ان المفتوحة فلكونها مع جزئيها فى تأويل المفرد او
لكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل والمفعول وخبر المبتدا
والمضاف اليه ولا يتصدر ان كانت فى مقام المبتدا الذى حقه الصدر لما ذكرنا
فى باب المبتدا ولعل كأن وان المفتوحة لا يدخل على مبتدا فى خبره معنى الطلب
سواء كان ذلك الخبر مفردا او جملة اما ليت ولعل فلانهما لطلب سواء كان ذلك
مضمون الخبر فلا يتوجه الى ذلك المضمون طلب آخر اذ لا يجتمع عندهم طلبان على

او ان فى قعر جهنم لسبعين واما
البيت اعنى قوله م

واما لزم تصدير المغير الدال على قسم من اقسام
الكلام ليبنى السامع ذلك الكلام من اول الامر
على ما قصد المتكلم اذ لو جوزنا تاخر ذلك المغير
فاخرنا الواجب على السامع حمل الكلام الخالى
عن المغير ... الامر على كون مضمونه ... فان غير
... ان لتردد ذهنه فى ان هذا المغير
راجع الى الكلام المتقدم الذى ... على
... الى الخبر ... المغيرات اذ ان المتكلم ذكر
بعد ذلك المغير كلاما اخر موثرا فيه ذلك المغير ...
2 حبره ...

ملا يكون ذلك المضمون مع ذلك مطلوبا بطلب آخر ...

على مطلوب واما كان فلان خبرها ابدا مفرد لانه مشبه به كما ذكرنا ومعنى الذات
مذكورة شبه الاسم بها نحو كان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامه نحو
كانك قايم وكانك ثقت او نسوم او عندك او في الدار كما ذكرنا والمفرد المتضمن معنى
الطلب في كلامهم اسم الاستفهام فقط فلو كان خبرها اسم استفهام وجب تقدمها
عليها فيسقط اذن عن مرتبة التصدر الواجب لها والصفة القايمة مقام ذلك الخبر
المفرد لا يكون الا خبرية لان النعت كما مر في بابه لا يكون طلبيا ومن ثم اول نحو قوله
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط واما ان المفتوحة فلان وضعها ليكون مع جزئيها
في تاويل المصدر والمصدر لا طلب فيه فيبين بهذا ان في كلام قوله انه لا يجوز
ان يكون مصدرية على ما اجازه سيبويه وابو علي كما تقدم في نواصب المضارع وا
ان ولكن فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب كما مر في كان واما الجملة الطلبية
كالامر والنهي والدعاء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك
فلا ارى منعا من وقوعها خبرا لهما كما في خبر المبتدا وان كان قليلا نحو ان زيدا
الا تضربه وانكم لا مرحبا بكم وان زيدا هل ضربته واضرب زيدا ولكن عمرا لا تضربه
قال الحطيئة اردت لتالت ومتى صلوفه ان الرياضة لا تنصبك للشيب قوله ويلحقها ما
فتلغى على الافصح اذا دخلت ما على ليت جاز ان يعمل وان يلغى وروي قوله قالت الا
ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد رفعا ونصبا والالغا اكثر لانها تخرج
بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لا يعمل كما تقدم في الحجازية فان قيل
فما كافة ومذهب الجمهور ان ما الكافة حرف وقال ابن درستويه انها نكرة
مبهمة بمنزلة ضمير الشان فتكون اسما والجملة بعدها خبرها واذا اعملت فما زايدة
حرفية كما في قوله فبما رحمة وروى ابو الحسن وحده فانما وانما الاعمال نحو الالغاء واكثر
الاعمال قليل فيهما لضعف معنى الفعل فيهما لان التاكيد الذي هو معناهما
سوى الذات لا معنى اخر متجدد وعدم سماع الاعمال في لعلما وكانما ولكنما وقيل
في الاعمال على ليتما سابع عند الكسايي واكثر النحاة اذ لا فرق بينها وبين ليتما واذا
فانما مع ضعف معنى الفعل فيها فما ظنك بهذه الحروف لكن الالغاء اولى للاتفاق
لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما وسيبويه يمنع الاعمال في غير ليتما للسماع
المشهور فيه دون غيره قوله فانه لا تغير معنى الجملة وان مع جملتها في حكم المفرد الى اخره
فقوله فان لا يغير من الجملة احترز في تفصيل معاني الحروف الستة فانه موضوع لتاكيد
معنى الجملة فقط غير مغيرها وان المفتوحة موضوعة ليكون بتاويل مصدر خبرها
مضافا الى اسمها فمعنى بلغني ان زيدا قايم بلغني قيام زيد وكذا ان كان الخبر جامدا

قوله

نحو بلغني انك زيد اي زيد يتك فان باب النسب اذا لحقت اخرا لاسم وبعدها التاء
افادت معنى المصدر نحو الفرسية والمضروبية والضاربية وكذا المعنى ان زيدا
في الدار اي حصول زيد في الدار لان الخبر في الحقيقة حاصل المقدر قوله ومن ثم وجب
الكسر اي من جهة عدم تعسر المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة لمعناها الى المفرد
قوله فكسرت ابتداء اي مبتدابها سواء كان في اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قايم
او كان في وسط كلامه اذا كان ابتداء كلام اخر نحو اكرم زيدا انه فاضل فهو كلام مستانف
وقع علة لما تقدمه ومنه قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وكذا تكسر
بعد القول اذا قصدت به الحكاية لا الاعتقاد الشامل للظن والعلم فانها تفتح
اذن كما تفتح بعد العلم والظن وانما كسرتها بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء الكلام
المحكي وكسرت بعد الموصول لان الصلة لا يكون الا جملة قال الله تعالى ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة وكذا كسرت في جواب القسم عند المبرد والكوفيين اذا لم يكن في خبرها اللام
ولعل ذلك لتاويلهم لها بالمفرد اي اقسمت بالله على قيامك وفيه بعد اذ لا يقع
المفرد الصريح جواب القسم وتكسر ايضا اذا كانت حالا نحو لقيتك وانك راكب
قال تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام فهي الجملة لتقع حالا
ولا دليل على كونها في تاويل المفرد كما مر فان قلت افتحها ليكون بتاويل المصدر
فان المصدر ايضا يقع حالا قلت اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا
اذا كانت حالا نحو كعسك وانك راكب قال تعالى وما ارسلنا قبلك الي موقع خبر
عن اسم عين نحو زيد انه قايم وكان عمرا انه قايم لانه لا دليل على كون الجملة اذا كانت
خبر المبتداء في تاويل المفرد واما اذا كان المبتدا حدثا جاز فتح ان في الخبر نحو علمي
انك قايم وتكسر ايضا اذا دخلت في مبتداء في خبره لام الابتداء لتاكيد فانها لا تجامع
الا المكسورة لان وضع لام الابتداء لتاكيد مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء
في المعنى قوله وفتحت فاعلا نحو بلغني انك قايم اي علمت قيامك وكذا المستعار نحو عندي
انك قايم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة انك قايم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت
من انك قايم قوله وقالوا لولا انك هو جواب سوال مقدر وهو ان لولا تدخل على
الجملة الاسمية فوجب كسر ان فاجاب بان الجملة بعدها لا يكون الا جارية مجرى ما تقدم
المبتداء بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولا يكون
ففتحناها ليكون ان مع جزئيها في موضع المبتداء والخبر محذوف واما على مذهب
الفراء ومذهب الكسائي في رفع الاسم الواقع بعد لو لا ذكرنا في باب المبتداء ففتح ان
ظاهر قوله ولو انك لانه فاعل يعني ان لو حرف الشرط فلا بد من دخولها على الفعل

لكنه ابتداء م

نحو بالله انك قايم لانه جملة لا محالة وقد تفتح ان في جواب القسم م

وكذا م

لان الفاعل لا يكون الا مفردا وكذا المفعول به نحو علمت انك قايم م

فلو

فلو كسرنا ان لكانت داخلة على الاسمية ولا يجوز فتحنا ها لتكون مع ما في حيزها
فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر في باب الفاعل وسيجئ في حرف الشرط وكذا يلزم
فتحها بعد ما التوقيتية نحو اجلس ما ان زيدا قايم لانها لا تدخل الا على الفعل وذلك لانها
مصدرية وبندر دخولها على الاسمية كما يجئ فالتقدير ما ثبت ان زيدا قايم كان لو اكله
قت سواء قوله فان جاز التقديران اى تقدير الجملة والمفرد جاز الامران اى فتح ان
وكسرها وذلك في مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمني فاني اكرمه الكسر بنا وبل فانا
اكرمه والفتح على ان ان مع خبرها مبتدا محذوف الخبر اى فاكرامي ثابت وكذا بعد
اذا المفاجاة كقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم اى عبد
قفاه اى لئيم نحو صفعان واللهازم ان عظمان نابتان في اللحيين تحت الاذنين
جمعهما الشاعر بما حولها كما قيل مذاكير في الكسر على تاويل هو عبد القفا والفتح على
تاويل فاذا عبوديته قفاه ثابتة وكذا اذا وليت ان الواو بعد قولك هذا وذلك
تقرير الكلام السابق قال الله تعالى ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين ذلكم خبر مبتدا
محذوف وان عطف على الخبر اى الامر ذلكم والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت
فعلى عطف ان مع جزئيها قال اني اذا اخفيت نار لمرملة الغى بارفع تل نلافعا تارك
ذاك واني على جاري لذو حدب احنوا عليه بما يحنو على الجار فهو مثل قوله ذلك ومن
عاقب الاية فالجملة القسمية عطف على الجملة المتقدمة وكذا اذا وليت نحو اول قولي
واول كلامي فالفتح على ان قولي مصدر مضاف الى فاعله وليس بمعنى المقول والتقدير
اول قولي اى اقوالي حمد الله فلم يجمع لان المصدر لا يجمع الا مع قصد الاختلاف فيكون
قد اخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قولي بمعنى مقولي اى اول مقولاتي فلم يجمع
مع انه بمعنى المفعول مراعاة لاصل المصدر فالمعنى اول مقولاتي هذا القول وهو اني
احمد الله فيكون قد قال كلاما اوله اني احمد الله ثم اخبر عن ذلك كما نقول اول السورة بسم
الرحمن الرحيم وقال عليه الصلوة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
ولا يكون قوله اني احمد الله معمولا للفظ قولي كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المقول
فهو كقولك مضروبي زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا لمضروبي كما قال ابو
علي وقولي مصدر مضاف الى الفاعل واني احمد الله بالكسر معموله وخبر المبتدا محذوف اى
اول قولي ونطقي بهذا الكلام ثابت ورده المصنف احسن رد وذلك لان افعل
التفضيل بعض المضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اول ووسط واخر والجزء
الاول باعتبار كلماته الثلثة تلفظه بلفظ اني وباعتبار الحروف تلفظه بهمزة اني
فيكون لتلفظه المعنى اذا صرحنا بالمعطى باني او بهمزة اني ثابت وهو خلف من الكلام

محا الجملة المقدرة المحذوف فاصدم تهام
حقق ظ

الله

اجزاء

وغير مقصود من المتكلم ويجوز الوجهان بعد اما فان فتحت فاما بمعنى حقا نحو اما حقا
انك قايم فانّ فاعل احق ذلك حقا او نحو لحقا في معنى الظرف اي أفي حق فيكون انّ
اما فاعلا او مبتدا على المذهبين كما مر في باب المبتدا وقال أحقًا ان اخطلكم هجاني
ودليل كونه في مذهب الظرف اي في حق سوا تاني اخاكم بما لي ثم يظلمني السريس فهو
كقوله احقا بني ابناء سلمى بن جندل تهددكم اياي وسط المجالس وان كسرت فاما
حرف استفتاح كالا نحو اما انك قايم كما قال تعالى الا ان عادا كفروا ونحو
ايضا اما والله انه ذاهب بالفتح اي في حق والله انه ذاهب اي في حق ذهابه واما والله
انه ذاهب كانك قلت الا انه والله ذاهب وحتى ان كانت ابتدائية وجب كسر انّ
بعدها وان كانت جارة او عاطفة للمفرد فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح و
وعجبت من احوالك حتى انك تفاخر ولا يجوز كسر انّ بعد مذ ومنذ وانما تقع
الجملة والمفرد بعدها نحو لقيتك مذ زيد قايم ومذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة
بعدها مضاف اليها كما مر في الظروف المبنية فهي في تقدير المفرد الا ترى ان
ريث وايه مضافان الى الجملة لكن لما كانت في تقدير المفرد لم يجز ان يكون انّ
بعدها الا مفتوحة كما في الظروف المبنية والغالب بعد لا جرم معنى القسم انه
قال تعالى لا جرم ان لهم النار فلا اما رد للكلام السابق على ما هو مذهب الخليل
او زايدة كما في لا اقسم لانه في لا جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند سيبويه و [margin: وقال سيبويه ه]
الخليل ومعنى لا جرم لا حق فان فاعله واستشهد بقوله ولقد طعنت ابا عيينة
طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا برفع فزارة بعدها قال الفراء بل الرواية [margin: وان يغضبوا بدل اشتمال منها اي حق غضب فزارة صح ه]
جرمت فزارة بالنصب اي كسبت الطعنة فزارة الغضب اي جرمت لهم الغضب
كقوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم لا يجرمن لكم وسلف بعضهم الآية اي جرم
كفرهم ان لهم النار فانّ مفعول جرم وقال الفراء هي اي لا جرم والفعل اشتركا
كلمة كانت في الاصل لا بد ولا محالة لانه يروى عن العرب لا جُرْمَ والفعل اشتركات [margin: بعضه ه]
في المصادر كالرُشد والرَشَد والبُخل والبَخَل والجُرم القطع اي لا قطع من هذا
كما انه لا بد بمعنى لا قطع فكثرت وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتاكيد
الذي فيها فلذلك يجاب بما يجاب به القسم فقال لا جرم لآتينك لقد احسنت ولا
جرم انك قايم فمن فتح فللنظر الى اصل لا جرم كما تقول لا بد ان تفعل كذا ولا محالة تفعل
كذا اي من ان تفعل ولا محالة انك كذا اي من انك ومن كسر فلمعنى القسم العارض
في لا جرم وحكى الكوفيون فيها عن العرب وجوها من التغيير لاجل الاستعمال باسقاط الميم
ولا ذا جرم بزيادة ذا او لا ذا جر ولا ان ذا جرم وان زايدة والعين لا عن ذا جرم [margin: سكون ذا زايد كما في ماذا صنعت ه]

لا عن ذا جرم ه

بغير ميم ح

من الهمزة كما في قوله اعني ترسّمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
ونقول شدّ ما انك ذاهب وعزّ ما انك قايم بالفتح فشدّ وعزّ فعلان مكفوفان
بما كقلّما وطالما ويجي حقا بمعنى شدّ ما انك قايم حقا انك قايم اي في حق الا ان
لما يدخل على شدّ وعزّ لكونهما في الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما معرفا تامّا
ماكما هو مذهب سيبويه في نعمّا مثيمك وبيسما عملك اي نعم الصنيع صنيعك و
بيس العمل عملك وقد ذكرنا ان جميع باب فعُل مضموم العين يجوز استعماله استعمال
نعم وبيس ونقول زيد فاسق كما ان عمرا صالح ليس ما هنا كافة كما كانت في زيد
صديق كما عمرو اخي ولو كانت كافة لوجب كسر ان ولا يجوز الا الفتح فقال الخليل ما لغو
وانّ مجرورة بالكاف ودليل زيادتها قولهم هذا حق مثل ما انك ههنا لكنهم التزموا
الكاف مع هذه الزيادة كراهة ان يجيء لفظها مثل كانّ ومعنى زيد فاسق كما ان
عمرا صالح اي هذا صحيح كصحة ذاك وتقول حقا انك ذاهب وجهد رأيي انك قايم
بالفتح لا غير لان المعنى في حق وفي جهد رأيي واذا جئت باما قلت اما حقا فانك قايم
واما جهد رأيي فانك ذاهب فالكسر هو الوجه لانك لم تضطر مع اما الى جعل الظرفين
خبرين لانك ما كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك ان معمول ما في حيزها يتقدم
عليها لكونها كالعامل المطاوع في حروف الشرط نحو اما يوم الجمعة فانك ساير واما زيدا فانك ضارب
ولا يتقدم عليهما من دون اما فاضطررت الى فتح ان مبتدا وجعل الظرف المتقدم خبرا
قال سيبويه ويكون اما في رأيي فانك ذاهب بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها
ونقول اما في الدار فانك قايم بالكسر اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل في الدار
واما ان اردت ان في الدار هذا الحديث فانه يجب الفتح والتعريف المذكور
اعني الفتح في مواضع المفردات والكسر في مظان الجمل اولى من تعريف ابي علي على
كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر وكل موضع معين لاحدهما فالفتح لان
ما بعد فا الجزاء يكون فيه الفعل والاسم كقوله ومن عاد فينتقم الله منه ولا يتعين
الكسر فيه وايضا ما بعد اذا المفاجاة متعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح قوله ولذلك
جاز العطف الى آخره يعني ولاجل ان المكسورة لا يغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب
في محل الرفع لانها كالعدم اذ فايدتها التاكيد فقط فجاز العطف على محل ذلك
الاسم بالرفع ثم اعلم انه تختلف عباراتهم في ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف
على اسم المكسورة بالرفع وبعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولي
فكان الاول نظر الى ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها
عليه كلا دخول فبقي على كونه مرفوعا لكن محلا لا شتغال لفظه بالنصب فان

معرفة تامة
تامّا
بدة
وبهذا الجزم
كلام

كاللام في لزيد قايم ولا شك ان المرفوع فيه هو زيد وحده لا الاسم مع الحرف الداخل
عليه فكذا ينبغي ان يكون الامر مع ان ومن قال على موضعها مع اسمها نظر الى ان اسمها
لو كان وحده مبتدا والمبتدا مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد والجواب
انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبر النصب و
يشكل عليه بان ان مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدا والمبتدا
هو الاسم المجرد على ما ذكرنا وهي مع اسمها ليست اسما فالاولى ان يقال العطف بالرفع
على اسمها وحده وقد ذكرنا في باب الابتدا طرفا من هذا قوله لفظا او حكما راجع
الى المكسورة فالمكسورة لفظا نحو ان زيدا قايم وعمرو والمفتوحة لفظا في حكم المكسو
نحو علمت ان زيدا قايم وعمرو فان ههنا مع اسمها وخبرها وان كانت في تقدير
المفرد من جهة ان المعنى علمت قيام زيد لكنها في تقدير اسمين اذ ان مع اسمها وخبرها
ساد مسد مفعولي علمت كما ان المكسورة مع جزئيها في تقدير اسمين اي المبتدا والخبر
فحكم المفتوحة اذن بعد فعل القلب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها بتقدير
اسمين نقول لان ذينك الاسمين بتقدير علمت زيدا قايما وعلمت زيدا قايما بتقدير
علمت قيام زيد كما مر في افعال القلوب فكونها بتقدير اسمين لا يخرجها عن كونها
بتقدير المفرد اذ ذانك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق ان ان مع ما
في حيزها ليست بتقدير اسمين بل هي من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعني المصدر
الذي ذانك الاسمان المنصوبان مؤولان به وانما دعى المصنف الى هذا التكلف لانه
راى سيبويه مستشهدا على العطف على محل المكسورة بقوله تعالى واذان من الله
ورسوله الاية واذان بمعنى اعلام وكذا استشهد بقوله والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا في شقاق على العطف على اسم المكسورة بتقدير حذف الخبر من الاول والتقدير
انا بغاة وانتم بغاة فلولا ان المفتوحة بعد فعل القلب في حكم المكسورة لما صح منه
الاستدلال المذكور وبعض النحاة لما راى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة قال
ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة في جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانهما
حرفان مؤكدان اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع نحو بلغني ان زيدا قايم وعمرو و
والسيرافي ومن تابعه لم يلتفتوا الى استدلال سيبويه وقالوا لا يجوز العطف بالرفع
على محل اسم المفتوحة مطلقا اذ لم يبق معها معنى الابتداء بل هي مع ما في حيزها
في تاويل اسم مفرد مرفوع او منصوب او مجرور كما ذكرنا فاسمها كبعض حروف الكلمة
ومنظور ابي سعيد صحيح معول قوله تعالى ورسوله عطف على الضمير في بريء جاز ذلك
بلا تاكيد بالمنفصل لقيام الفصل مقامه نحو من المشركين مقام التاكيد او تقول

مرفوع المحل لكان وحدها

الاسمين وما قال المصنف من هذا التحقيق البالغ والتدقيق الكامل لطالبين وذلك لانا بعدان سلم الصالح ان مع ما في حيزها ام

المرد بعلمت ان زيدا قايما سعد ما م

ورسوله مبتدأ خبره محذوف اي ورسوله كذلك والواو اعتراضية لا عاطفة وتقول
في قوله ولا فاعلموا البيتان ما بقينا في شقاق فخبراتا وقوله وانتم بغاة اعتراضية جلام
لكن لا يتم لنا مثل هذا في قوله ولا انا ممن يزدهيه وعيدكم ولا انني بالمشي في القيد
اخرق بعد قوله فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت افرق لان قوله
ولا انني بالمشي اخرق عطف على اني تخشعت فلو حملنا قوله ولا انا ممن يزدهيه
وعيدكم جملة اعتراضية لكان لا داخلة على معرفة بلا تكرير ولا يجوز ذلك الا عند المبرد
ولو روي ولا انني بالمشي في القيد بالكسر لارتفع الاشكال وكان قوله وانا ممن يزدهيه
مستانفا ولا مكررة وحكم لكن في جواز العطف على محل اسمها حكم المكسورة خلافا
لبعضهم قال سيبويه بعد ذكره جواز العطف على محل اسم ان بالرفع لكن المثقلة في جميع
الكلام بمنزلة ان يعني في جواز العطف المذكور ويفارقها ان اللام لا يدخل على ما في خبرها
دون ان كما يجيء وانما كان لكن مثل ان لان معنى الابتداء بعدها لم يزل لان الاستدراك
في الحقيقة معنى راجع الى ما قبلها لا الى ما بعدها اذ هو حفظ الحكم السابق نفيا كان او اثباتا
عن ان يدخل فيه الاسم المنصوب بلكن فقولك ما قام زيد لكن عمرا قام تحفظت فيه عدم
القيام عما توهم من دخول عمرو فيه وكذا في قام زيد لكن عمرا لم يقم واجاز الفراء رفع
المعطوف على اسم كأن وليت ولعل ايضا لكونها في الاصل مبتدأ ومنعه غيره لخروجه
عن معنى الابتداء بما اوردت فيه الحروف من المعاني وهو الحق والوصف وعطف
البيان والتوكيد كالمنسوق عند الجرمي والزجاج والفراء في جواز الحمل على المحل
ولم يذكر غيرهم في ذلك لا منعا ولا اجازة والاصل الجواز اذ لا فارق قال الزجاج
قوله تعالى علام الغيوب في قوله قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب صفة ربي
ويحتمل رفعه وجها اخر ولم يذكروا البدل والقياس كونه كساير التوابع في جواز
اسم لا الرفع نحو ان الزيدين استحسنهما شمائلهما بالرفع كما جاز في الشبيه المشبه بليس
نحو لا غلام رجل في الدار الا زيد ولا يحمل على المحل عند البصريين الا عند مضي الخبر
فلا يجوز عندهم ان زيدا وعمرو قائمان واجازه الكسائي وانما منعوا من ذلك لان
العامل في خبر المبتدأ عند جمهورهم الابتداء وفي خبر ان ان فيكون قائمان خبرا
ذلك م عن زيدا وعمرو فيعمل فيه عاملان مختلفان مستقلان في العمل رفعا واحدا فيه ولا يجوز
لان عوامل النحو عندهم كالمؤثر الحقيقي كما ذكرنا في صدر الكتاب والاثر الواحد لا
يتجزأ لا يصدر عن مؤثرين مستقلين في التاثير كما ذكر في علم الاصول للاثر استغنى
بكل واحد منهما عن الاخر فيلزم من احتياجه اليهما استغناؤه عنهما ولو فرق
الخبران بالعطف نحو ان زيدا وهند قائم وخارجة لم يات الفساد الذي ذكروا فيجب
جوازه ويكون الكلام من باب اللف كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين لتسكنوا

فيه ولتبنعوا من فصله فاذا قدمت الخبر على العطف فاما ان ياتى للمعطوف بالخبر
ظاهرا نحو ان زيدا قايم وعمرو قايم ولا يجوز ان يكون هذا من باب عطف المفرد لان قايما لا يكون
خبرا عن اسمين وانما اجاز الكسائي نحو ان زيدا وعمرو قايمان لان العامل عنده فى خبر
ان ما كان عاملا فى خبر المبتدا لا ان لان ان واخواتها لا تعمل عند الكوفيين فى الخبر فالعامل
فى خبر ان اسمها لان المبتدا والخبر ترافعان عنده فلا يلزم عنده صدور اثر
عن مؤثرين والفراء توسط مذهبى سيبويه والكسائي فلم يمنع رفع المعطوف
مطلقا ولم يجوزه مطلقا بل فصل وقال ان خفى اعراب الاسم بكونه مبنيا او
معربا مقدر الاعراب جاز الحمل على المحل قبل الخبر نحو انك وزيد قايمان وان
الفتى وعمرو قاعدان والا فلا لانه لا ينكر فى الظاهر كما استنكر ظهور الاعراب
فى المعطوف وذلك لان خبرا واحدا عن مختلفين ظاهرى الاعراب مستبعد ولا كذلك
اذا خفى اعراب المتبوع ولا يلزم ايضا توارد المستقلين على اثر واحد لان مذهبه
فى ارتفاع خبر ان مذهب الكسائي واما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى والصابئين من امن بالله فعلى ان او الصابئون اعتراضية لا للعطف
وهو مبتدا محذوف الخبر اى والصابئون كذلك لسد خبر ان مسده ودلالته
عليه كما فى بيت تيم عدى على مذهب المبرد ومنه قوله فمن يك امسى فى المدينة رحله
فانى وقيار بها لغريب اى فانى لغريب وقيار كذلك اى بها لغريب وسمع سيبويه
قبل الخبر رفع تو كيد اسم ان المبنى وكذا المعطوف فيه عنهم منوى الخبر نحو انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان خبر عنهما بلا شك ومثل ذلك معطوف على اول معمولى
نادر وجوز بعض النحويين بناء الاسم واجاز الكسائي رفع المعطوف على اول معمولى
ظن واخواته وان اخفى اعراب الثانى نحو ظننت غلامك ذاهبين وعمرو وليس شى لان ظن
عامل قوى الاثر فى الاسمين اللذين بعدها بان صار به معموليها مفعولا به واذا
منعوا ذلك فى ليت ولعل لما فيهما من معنى الفعل فكيف كون ذلك فى الفعل الصريح
وانما اشترط اخفاء اعراب الثانى ليكون المفعول لا فى الظاهر كاسم ان وخبرها اهمل
الشفاعة قوله خلافا للمبرد والكسائي الظاهر انهما هذا مذهب الفراء والا لا خلاف
مذهب كما هو مذكور فى كتب النحو قوله ولكن كذلك اى فى احكام الحمل على المحل قوله
ولذلك دخلت اللام اى ولاجل كون المكسورة مع جزئيها فى تقدير الجملة قوله دون
اى دون المفتوحة اعلم ان هذه اللام لام الابتداء المذكورة فى جواب القسم فكان
حقها ان يدخل اول الكلام ولكن لما كان معناها ومعنى سوا ان اعنى التاكيد و
التحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فاخروا اللام شيئين احدهما ان
يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخرانها ما سقطت عن رتبتها و[illegible].

ويجوز ذلك وكذلك [illegible] والتى الذين نحو ان زيدا قائم هو م ع [illegible]

وذاهبان م

الكسائي م

وصدر وان لكونها عاملة والعامل حرى بالتقدم على معموله خاصة اذا كان حرفا اذ سوء [illegible] العمل وراعوا مع تاخير اللام م

صدر الكلام اى المبتداء والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى فى جواب
القسم نحو لزيد قايم ولقايم زيد ولطعامك زيدا آكل ولا تدخل بعد التاخر الا على
القلة نحو ان من الشعر لحكمة ان زيدا لقايم وان زيدا لفى الدار قايم ولا تدخل
على متعلق الخبر المتاخر فلا يقال ان زيدا قايم لفى الدار لئلا يبخس حقها كل
البخس بتاخير ما حقه صدر الكلام عن جزئى الكلام اللذين هما عمدتان وانما يدخل
على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ان علينا للهدى او بظرف متعلق
بالخبر نحو ان فى الدار لزيدا قايم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبلها
لنقصان حقها من التصدر لوقوعها فى خبر ان وقوله تعالى وان منكم لمن
ليبطئن الاولى فيه لام الابتداء والثانية جواب قسم محذوف والجملة القسمية
صلة من او صفته وانما يدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا عن قد فلا يجوز
ان زيدا لقام كما يجوز ان زيدا ليقوم بل يقول ان زيدا لقد قام كما مضى فى
شرح جواب القسم ويجوز فى نعم وبئس نحو ان زيدا لنعم الرجل كما مر هنا
واذا كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام فى حرف
التنفيس كما مر فى جواب القسم ولا فى حرف الشرط فلا تقول ان زيدا لئن ضربته اضربك
ولا على اسم فيه معنى الشرط فلا تقول لان اللام والشرط مرتبة كلها الصدارة
ولا تدخل على جوابه فلا تقول ان زيدا من يضربه لاضربه لان جواب الشرط وحده
ليس هو الخبر بل هو مع الشرط واجازه ابن الانبارى ولا تدخل عليه وقد ذكرنا
مواضعها واجازه الكسائى نظرا الى سدها مسد الخبر واذا وقعت الاسمية
خبرا لان فالوجه دخولها على الجزء الاول نحو ان زيدا لابوه قايم وقد حكى ان زيدا
وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب الشرط الواقع موقع الخبر على ما اجازه
ابن الانبارى وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن التصدر ان لا تتاخر
عن الاسم وعن اول جزء الخبر واذا اردت دخولها فى خبر ان الذى فى اوله
لام القسم وجب الفصل بينهما لكراهة اجتماع اللامين قال تعالى وان كلا لما
ليوفينهم فصل بينهما لكراهة المزاين كما قلنا فى قوله زيد صديق كما ان عمرا
اخى وانما يدخل على معمول الخبر المقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا مجردا عن قد
نحو ان زيدا لطعامك آكل وانى لبك واثق ولا تقول ان زيدا لفى الدار قام كما
ذكرنا فى جواب القسم واجازه الاخفش وقد تدخل على غير الثلثة المذكورة
وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى انك لانت الحليم وذلك لوقوعها موقع
الخبر فكانها دخلت على الخبر مع ان كل فصل فى هذا المقام يحتمل ان يكون مبتداء
لا تتعلق ما بعده وقد يتكرر اللام فى الخبر وفى متعلقه المقدم عليه نحو ان زيدا

عن الخبر

زيدا لقد قام كما جاز ان م
واما نعم وبئس فجاز دخولها فيهما وان لم يدخلهما قد
فيه ط نحو ان زيدا لسوف يخرج خلافا للكوفيين كما م
فى باب المضارع ولا يدخل سين اللام م

ط

على اوا المصاحبة المعتنه عن الحرف يقول ان كل رجل
لو ضيعته وذلك لان اصلها لام الابتداء كما ذكرنا
فى جواب القسم فلا يدخل الا على ما يدخل عليه لام
الابتداء م

لفيك لراغب وهو قليل منع منه المبرد واجازه الزجاج قياسا وقد شذ دخول
اللام على خبر المبتدا الموخر مجردا من انّ نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه وقد
بعضهم لهى عجوز ليكون في التقدير داخلة في المبتدا كما شذ في خبر انّ المفتوحة
على قراة سعيد ابن جبير الا انهم لياكلون الطعام وكذا قرئ في الشواذ وان الله
سميع عليم بالفتح كما جا في الخبر معمولا لا ضحى كما ضحى زيد لمنطلقا ولامسى قال
مروا عجالا فقالوا كيف صاحبكم قال الذي سالوا امسى لمجهودا ولذلك قال
وما زلت من ليلى ولدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مكان ولما نحو ان
لقايما وقوله واعلم ان شيئا منها كلا مشابهان ولا سواء شاذ لدخولها
على حرف النفي وشذ ايضا دخولها على كانّ ولولا قال فباد حتى لكان لم يسكن
فاليوم ابكي ومتى لم يبكني وقال وللولا قايم ذو نداء بيك لقد جرت عليك يد غشوم
واعلم ان اصل شهدت انك قايم واما قوله تعالى نشهد انك لرسول الله فنشهد
محمول على نعلم لان اصل الشهادة ان يكون عن علم ونشهد معلق كعلمت في نحو
علمت لزيد قايم الا ان شهدت لا ينصب علم وشهد المفعولين نصب علمت
ولا سوء شهدت زيدا قايم وعلمت يجرى مجرى القسم على ضعف فيقول لاذن
علمت ان زيدا قايم بكسر ان وكذلك شهدت تقول في الشعر اشهد انك ذاهب
بالكسر والمشهور الفتح فيهما وكذا قد يجى اشهد لقد رايته كذا كانه قيل والله
لقد رايته وكذا اشهد لاخرجن قال ولقد علمت لتاتين منيتي وقد يقال ظننت
لتموتن لكونه بمعنى علمت واجراها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام بعدها
ضعيف كعلمت زيد قايم وشهدت زيد فاضل وكقوله اني وجدت ملاك الشيمة
الادب والدليل على جواز اجراء الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى فشهادة احدهم
اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين في قولك شهدت ان زيدا لقايم واشهد
لزيد قايم يجوز ان يكون شهدت معلقا كظننت لزيد قايم ويجوز ان يكون مجرى مجرى القسم
واللام جوابه ولا يجوز اجرا شهدت مع الباء مجرى علمت نحو اشهد بان زيدا
لقايم لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز اشهد انه ذاهب وانك لقايم لعطفك الجملة
على المفرد واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال لهنا لمقضى
علينا الهجر وقال لهني لاشقى الناس ان كنت غارما وقد يحذف اللام
وهو قليل الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريم وفيه ثلثة
مذاهب احدها لسيبويه وهو ان الهاء بدل من همزة ان كما في اياك وهياك
فلما غيرت صورة ان بقلب الهمزة هاء جاز مجامعة اللام اياها بعد ان
والثاني في قول الفراء وهو ان اصله والله انك كما روى عن ابي ادهم

شهدت ان سعدى ما لنا في طلسم نحو شهدت كيدا وشهدت بان زيدا قايم ويجوز مع حذف الجار لكونه

وان صح

الكلابي لهِ ربي وقيل ان اصله والله انك كما روي عن قطرب لاه ابوك ذلك بقصر اللام نحو
حذف حرف الجر كما نعال الله لافعلن وحذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك
يعني لله ابوك ثم حذفت الف فعال فقيل كما يحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد
والحصد قال الا لا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال ثم حذفت الف فعال
همزة انك وفيها قال تكلفات والثالث ما حكى المفضل بن سلمة عن بعضهم ان اصله
لله انك واللام للقسم فعل به ما علم في مذهب الفراء وقول الفراء اقرب من هذا
لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضربن بنون التاكيد وان زيدا
لقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اي والله ليضربن والله لقام وانما جاز
حذف قد في الماضي مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما في الاصل لام
الابتداء لان القسم يحتمل الحذف اكثر لان هناك جملتان في حكم واحدة الا ترى كيف حذفنا ت
امين ووجوب حذف الخبر في لعمرك وايمن الله وجواز حذف الجار في الله لافعلن ولا
يجيء لام الابتداء من جملة الحروف الستة الا بعد ان المكسورة والحق الكوفيون
بها لكن مستدلين بقوله ولكنني من حبها لعميد قالوا انما ذلك لانها لا تغير معنى
الابتداء كان ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون فقالوا كان
حق اللام ان لا تجامع المكسورة ايضا حتى لا يسقط بسببها عن مرتبتها من الصدر
لكن جاز مجامعتها لشدة تناسبهما لكونهما بمعنى واحد فاغتفر لذلك سقوطها
عن مرتبتها بخلاف لكن فانها لا تناسبها معنى فلم يغتفر معها سقوطها عن مرتبتها
واما المستشهد فاما ان يكون شاذا كما في قوله ام الحليس لعجوز شهربة واما ان شهربه م
يكون شاذا كما في قوله في الاصل لكن انني فخففت بحذف الهمزة ونون لكن كما خفف
لكنا هو الله ربي اي لكن انا فحذف الهمزة واصله لكن انا واعلم ان ان المكسورة يرادف لالتقاء الساكنين ١٢ آه
نعم كما يجيء في حروف التصديق فلا يعمل وترادف المفتوحة لعل فيعمل والمفتوحة
لكونها مع جزئيها اسما مفردا يقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها
عنها بالخبر كراهة اجتماعهما نحو عندي انك قائم وليت في قلبك انك تعطيني و
كذا في البواقي وان مع ما في حيزها بدل الاشتمال من احدى في قوله تعالى واذ
يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ومن كم اهلكنا في قوله الم يروا كم اهلكنا
قبلهم من القرون انهم لا يرجعون واما قوله تعالى انكم اذا متم وكنتم ترابا ايعدكم م
وعظاما انكم مخرجون فخبر لانكم الاولى وانكم الثانية معادة لتكرير الاولى معوله مخرجون م
لما تراخى ما بينها وبين الخبر كما كرر فلا تحسبنهم لما تراخى ما بين مفعولي لا تحسبن
في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ومثله قوله تعالى وهم بالاخرة هم كافرون و

وهذا قول الجرمي وهو الحق وقال المبرد انكم الاولى اى انكم وقت موتكم اخراجكم
ويجوز وقوع ان المكسورة خبر الاحرف الستة كقوله ان الخليفة ان الله سربله
وقوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها بكسر ان وروى ان
بالفتح على ان يكون تكريرا لانني الاول كما قلنا في الاية قوله وتخفف المكسورة الى
اخره اذا خففت بطل اختصاصها بالاسماء فيغلب الالغاء قال تعالى في الاعمال
وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف ان ولا يجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية
رد عليهم قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف سواء عملت او اهملت اما
مع الاهمال فللفرق بين المخففة والنافية واما مع الاعمال فللطرد وهو خلاف
مذهب سيبويه وساير النحاة فانهم قالوا المعملة لا يلزمها اللام لحصول الفرق
بالعمل وقال ابن مالك وهو حسن ويلزم اللام ان خيف الالتباس فعلى قوله
يلزم اللام ان كان الاسم مبنيا او معربا مقصورا واما ان دخلت على الافعال
لزمت اللام وقولهم اما جزاك الله خيرا لم يدخل فيه اللام لان الدعاء لا يدخله
النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل لزم عند البصريين كونه من نواسخ المبتدا — ولا يكون ذلك الا العمل صح
حتى لا يخرج ان عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز دخولها على الافعال
قياسا كقوله بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وقولهم
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وهو عند البصريين شاذ واختلف في
اللام الفارقة فمذهب ابو علي واتباعه انها غير لام الابتداء التي تجامع المشددة
بل هي لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق نحو ان علمت لزيدا قايما
ولما دخلت فيما لا يدخل لام الابتداء في نحو قوله ان قتلت لمسلما وان تزينك
لنفسك وذهب جماعة الى انها لا تدخل بعد الافعال لام الابتداء والجواب
عن قولهم ان علمت لزيدا قايما ان التعليق واجب لو دخلت على اول مفعولي
افعال القلوب الا انها لا يدخل بعد الافعال الناسخة الا على الجزء الاخير وهو
الخبر كما كانت يدخل على المشتغل اما على المبتدا المؤخر او الخبر المتقدم او القايم
مقامه وفي الامثلة الواردة في التنزيل لم يدخل الا على ما كان خبرا في الاصل
نحو وان كانت لكبيرة وان كنت من قبله لمن الضالين وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين ولما نصب الاول لخلوه عن مانع ومعلق
فلا بد من نصب الثاني وان دخله لام الابتداء وقال تعالى وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك وان كادوا ليفتنونك واما قوله ان قتلت لمسلما وان تزينك
فشاذ وفرق الكسائي بين ان مع اللام في الاسماء وبينها معها في الافعال
فجعلها في الاسماء المخففة واما في الافعال فقال ان نافية واللام بمعنى الا الان

١٢

٣٢٠

المخففة بالاسم او نى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل لان معنى النفى راجع الى الفعل وغيره من
الكوفيين قالوا انها نافية مطلقا دخلت فى الفعل او فى الاسم واللام بمعنى الا وقال البصريون
لو كان اللام بمعنى الا لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض
الاشياء ببعض المواضع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفى ومنع ابو على فى المكسورة المخففة المهملة
من تقدير ضمير الشان بعدها وجوز ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقد مر ذلك فى باب
الضماير قوله وتخفف فتعمل فى ضمير شان مقدر وقد مر ذلك فى ضمير الشان مع الخلاف فى ذلك
وحكى بعض اهل اللغة اعمالها فى المضمر فى السعة نحو اظن انك قايم واحسب انه قايم وهذه رواية
شاذة غير معروفة واما فى الضرورة فجاز فى المضمر فقط قال فلو انك فى يوم الرخاء سالتنى فراقك
لم ابخل وانت صديق وقال بانك الربيع وغيث مريع وقدما تكون الثمالا قوله ويلزمها مع
الفعل الى اخره قد مضى شرحه فى نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الاسمية فقد تكون
مصدرية الجملة مجردة كقوله ان هالك كل من يحفى وينتعل وقد يكون مصدرية بلا نحو علمت
ان لا شئ لك وباداة الشرط نحو علمت ان من يضربك اضربه او برب نحو علمت ان رب خصم لى
على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان لا شئ كم غلامى لى قوله كان للتشبيه وتخفف الى اخره
فى كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه ومذهب الخليل ان اصل كان زيدا
الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب
فتح المكسورة رعاية للفظ الكاف لانها لا يدخل الا على لفظ المفردات ففتحت لفظا وهى
فى المعنى باقية على حالها ولم تصر بالفتحة حرفا مصدريا وصار الكاف معها كالكلمة الواحدة
فلا محل للكاف كما كان لها حين كانت فى محل جر لصيرورتها كجزء الحرف كما ذكرنا فى
كان كذا وكاى ولا تقتضى ما تتعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت فى محل الخبر لانها خرجت
بالجزئية عن كونها جارة فاذا خففت كان فالافصح الغاؤها وقد جاء كان ثدييه حقان
اخلب وقال وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان
مقدر عندهم كما فى ان المخففة ويجوز ان يقال ان ذلك غير مقدر بعدها لعدم الداعى
اليه كما كان فى ان المخففة لكن لما لزم الفعلية التى تليها من حروف العوض ما لزم ان المخففة
قوى اضمار الشان بعدها اجراء لها مجرى ان ولزوم حرف العوض فى الفعلية بعدها
يقوى كونها مركبة من الكاف وان ويجئ بعد المهملة اسمية كقوله عبارات ريحا طويلا واية
كان قبس يعلى بها حين تشرع وفعلية كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقوله عليه الصلوة
والسلام فى نهج البلاغة كان قد وردت الاظعان وقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما
تزل برحالنا وكان قد وكان قد زالت بها وجاءت بعدها مفرد كقوله يغشى الدرماء
تسحب قصبها كان بطن حبلى ذات اونين متم فالمحذوف غير ضمير الشان اى كان بطنها
بطن حبلى وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناظر السلم برفع ظبية
ويجوز ان يكون ظبية تعطو صفة وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوف اى كان

مشم

او معنى النفى

بهاك

بلخلاف

لانه ليس للكاف كذا وكاى محل الصبر وربها يجزالما الاسم

نهام

طنه ويروى كان ظبية بالنصب على اعمال كان ويروى جرها على ان ان زايدة اى كظبية
قوله ولكن هى عند البصرية مفردة وقال بعضهم الكوفيون هى مركبة من لا وان المكسورة المصدرة
بالكاف الزايدة واصله لا كان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فلا تفيدان ما بعدها
ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وان تحصى مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف فيما قال
وهو نوع من علم الغيب وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قال والاان كم مركبة من الكاف وما والاصل — الغيب
عدم التركيب قوله بين كلامين متغايرين معنى اى فى النفى والاثبات والمقصود التغاير المعنوى
واللفظى قد يكون نحو جاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ولو اريكهم كثيرا لفشلتم
الى قوله ولكن الله سلم اى ولكن الله لم يركهم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر
ولا يلزم التضاد بينهما تضادا حقيقيا بل يكفى ما فيهما بوجه ما قال تعالى وان ربك
لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون فان عدم الشكر غير مناسب للافضال
بل اللايق به ان يشكر الفضل ومثله كسروا اذا خففت الغيث والاخفش ويونس
اجازا اعمالها مخففة ولا اعرف به شاهدا وجوز دخول الواو عليها مشددة ومخففة
وجوز كون الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراضية اكثر من حيث المعنى وجاء
فى الشعر حذف نون المخففة للساكنين قال فلست اتيه ولا استطيعه ولك اسقنى — قوله وليت للتمنى
ان كان ماوك ذا فضل قوله وليت للتمنى الى آخره قد مضى شرحه قوله ولعل للترجى
وشذ الجر بها فيها احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل ولعن بغين معجمة وعن ولعن
بعين غير معجمة واخرها نون وجاء رعن ورغن بجعل الراء مقام اللام ولان وان و
لعاء بالمد قال لعاء الله فضلكم عليكم بشئ ان امكم شريم وقد يقال لعلت كربت وعميل
بحرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بعل مكسورة اللام ومفتوحتها
قال فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابى المغوار منك قريب وهى مشكلة لان
جرها عمل مختص بالحروف ورفعها لمشابهتها الافعال وكون حرف عاملة عمل الحروف
والافعال فى حالة واحدة مما لم يثبت وايضا الجار لا بد له من متعلق وههنا لا ظاهرا
ولا مقدرا فهى مثل لولا الداخل على المضمر المجرور عند سيبويه جارة لا متعلق لها
وفى البيت الذى انشدناه رواية فتح اللام الاخيرة يحتمل ان يقال اسم لعل وهو ضمير
الشان مقدر وابى المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالى اللامات اى لعله لابى
المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثانى لامى لعل محذوف فاللام المفتوحة — كما نقل عن الاخفش انه سمع من العرب فتح اللام كجاره الداخلة على المظهر
جارة للمظهر على لغة من نقل ذلك عن يونس وابى عبيدة والاحمر وان روى بكسر اللام
فضمير الشان ايضا مقدر مع حذف ثانى لامى لعل لاجتماع الامثال ثم ادغم الاولى
فى لام الجر ويجوز فى هذه الرواية ان يقال الاصل لعا اى لعا لك بمعنى دعاء له فادغم تنوينه
فى لام الجر وهذه الوجوه متعذرة فيما انشده ابو عبيدة لعل الله يمكننى عليها جهارا من زهير
او اسيد بجر اسم الله واللام الاولى فى لعل زايدة عند البصريين اصلية عند الكوفيين لان الاصل

عدم التصرف في الحروف بالزيادة اذ بناها على الخفة والبصريون نظروا الى كثرة التصرف
فيهما والتلعب بهما وجواز زيادة التاء فيهما فان سمي بهما لم ينصرف عند البصريين للتاء
والعلمية وكذا عند الكوفيين لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان كلامهم
ثم اعلم ان حال الاسم والخبر بعد دخول هذه الحروف عليهما كحالهما قبل دخولهما
لكن يجب تاخير الخبر ههنا الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسيطه بين
هذه الحروف واسمائها نحو ان في الدار زيدا وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب
تاخيره نحو ان لدينا انكالا كما في المبتداء والخبر وكل ذلك قد ذكرناه في باب المرفوعات
في خبر ان ولا يجوز حذف اسمائها الا ليت لضمير الشان الا في الشعر على قلة وضعف
كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ المشافر فيمن روى برفع لا
زنجي ولكنك زنجي ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اي ولكن زنجيا هكذا رجلا
لا يعرف قرابتي واما ضمير الشان فيجوز حذفه في الشعر كثيرا كقوله ان من لام في بني
بنت حسان الست وذلك لان اداة الشرط لا يعمل فيها العوامل اللفظية المتقدمة
واما في غير الشعر ففيه خلاف والاصح جوازه قليلا لكن يشترط ان لا يلي الاحرف فعل
صريح لكراهة دخول الحروف المختصة بالاسم على الفعل الصريح فلا تقول ان قام زيد
بمعنى انه قام وحكى الخليل عن بعض العرب انه بك زيد ماخوذ اي انه ويقول ان في الدار جالس
اخوك وقال كان على عرنينه وجبينه قام شعاع الشمس وطلع البدر وانما جاز حذف
ضمير الشان من غير ضعف دون غيره لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمد
الكلام بل المراد به التفخيم فقط نحو كان لزايدي وجارى في الخبر ان من اشد الناس عذابا
يوم القيمة المصورون وعند الكسائي من فيه نائله وعند ابن كيسان الحرف في
مثله غير عامل لفظا كالمكفوفة واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم
معرفة او نكرة والكوفيون يشرطون لحذف الخبر تنكير الاسم لكثرة ما جاء كذلك
كقوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي سبقا اي ان لنا محلا
في الدنيا ومرتحلا في الاخرة وان في رحيل السفر اذ مضوا الى الاخرة مهلا اي سبقا
اي لا يرجع الراحلون الى الاخرة ويقولون ان مالا وان ولدا وان غيرها ابلا وشاء
اي ان لنا ذلك والفراء يشترط في جواز حذف اخبارها تكرير ان كما مثل ان
اعرابيا قيل له ان الزبابة الفارة فقال ان الزبابة ان الفارة اي هما مختلفان و
الرد على المذهبين ما روى ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ان الانصار قد
فضلونا وآوونا وفعلوا بنا فقال عليه الصلوة والسلام الستم تعرفون ذلك قالوا
بلى فقال عليه الصلوة والسلام ان ذلك اي ان ذلك كذلك وما روى من قولهم

الله واعصه في الخطوب وقوله
ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها
جاذرا وظباء
وذلك

بن عبد العزيز لحن تحت البه بغرابة ان ذلك اى مصدق ثم ذكر الممات حاجته فقال
عمر لعل ذلك اى لعل مطلوبك حاصل وقال تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن
سبيل الله اى هلكوا وقيل الخبر يصدون والواو زائدة وقال الشاعر خلا ان حيا
من قريش تفضلوا على الناس وان الاكارم نهشلا وقال ابن يعيش لم يات
خبرها المحذوف الا ظرفا او جارا ومجرورا قال والجيد ان يقدر فان ذلك ولعل ذلك م
ذلك الظرف ايضا اى ان لك ذلك ولعل لك واقول لا ملجئ الى جعل جميع الاخبار المحذوفة
ظرفا بل يقدر ما يستقيم به معنى الكلام ويكون المعنى به ظاهرا وقد يسد مسد الخبر
واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته والحال نحو ان ضربى زيدا قايما واما قولك ليت
شعرى حذفوا الهاء فى الاضافة كما فى قولهم هو ابو عذرها فلعلهم لم يستعملوه
مصدرة الا بالهاء كالنشدة والا فلا موجب لجعل المصدر من باب الهيئة كالقعدة
والركبة والتزم حذف الخبر فى ليت شعرى مردفا بالاستفهام نحو ليت شعرى اتاتى
ام لا وهذا الاستفهام مفعول شعرى كما ذكرنا فى افعال القلوب فى نحو علمت ازيد عندك
ام عمرو اى ليت علمى بما يسال عنه بهذا الاستفهام حاصل وقال المصنف هذا الاستفهام
قايم مقام الخبر كالجار والمجرور فى ليتك فى الدار وفيه نظر لان شعرى معناه متعلق بمضمون
الجملة الاستفهامية فهى من حيث المعنى مفعول شعرى ومفعول المصدر لا يكون ذلك
المصدر حتى يخبر به عنه لان علمك بالشئ غير ذلك الشئ وقال ابن يعيش الاستفهام ساد
مسد الخبر كسد جواب لولا مسد خبر المبتدا الذى بعده وفيه ايضا نظر لان محل
خبر شعرى الذى هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام
فكيف يكون الاستفهام فى محل الخبر وسادا مسده بل هو خبر وجب حذفه بلا سد مقام م
مسده لكثرة الاستعمال وقد يحذف الاستفهام مع العلم كقوله ليت شعرى
مسافر بن ابى عمرو وليت يقولها المحزون اى ليت شعرى اجتمع ام لا ومسافر
منادى وقد تخبر ههنا بشرط الافادة عن نكرة بنكرة لانا ذكرنا فى باب المبتدا ان
التخصيص غير مشروط فى المبتدا مع حصول الفايدة مما لم يخبر عن المبتدا
المنكر بخبر موخر لئلا يلتبس المبتدا بالخبر وذلك ليتوافق اعرابهما واما ههنا فالا
عرابان مختلفان قال وان شفاء عبرة مهراقة على ما انشد سيبويه فلا باس م
كان الاخبار عن النكرة بالمعرفة قال تعالى فان حسبك الله كما قلت فى باب كان نحو طلعا ان كريما ابو كرم
اظبى كان امك ام حمار وكونها ان يكون كفافا فى قوله فليت كفافا كان خيرك كله
وشرك عنى ما ارتوى الماء مرتو اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك
بالنصب فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روى

فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله حركه وسرك اسم كان وكفنا فاحرم على ان تبر
ولم يثن لكونه مصدرا في الاصل وعنى متعلق بكفنا فاى مكفوفين عنى والماء على
هذا الوجه منصوب اى ما ارتوى مرتوى من الماء وقيل شرك مرتو اى مرتويا اسم
وخبر معطوف على اسم كان وخبره اعنى حركه كفنا فيه وشرك مرتويا عنى كما فالحذف
النصب ضرورة كما في قوله فلوان واشر بالبمامة دارة ويكون الماء على هذا
الوجه مرفوعا فاعل ارتوى اى ما دام ام الماء رمان قوله الحروف العاطفة الواو و
والفاء وثم الى قوله منها اعلم ان بعضهم عد اى العشرة منها وعند الاكثرين انه ما بعدها
عطف بيان لما قبلها كما قال بعضهم ان بل التى بعدها مفرد نحو جاني زيد بل عمرو و
جاني زيد بل عمرو ليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها
غير فصيح واما معها ففصيح مطرد في كلامهم لانها لتدارك مثل هذا الغلط قوله
للجمع مراد النحاة بالجمع ههنا ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما
وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في مكان او زمان فمعوله
جاني زيد وعمرو او فقرا وعمرو اى حصل الفعل من كليهما لا من احدهما دون الاخر
قوله فالواو للجمع مطلقا معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما في زمان واحد
وان يكون حصل من كليهما زيدا اولا وان يكون حصل من عمرو اولا فهذه ثلث احتمالات
عقلية لا دليل في الواو وعلى شيء منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين ونقل
بعضهم عن الفراء والكسائي وثعلب والربعي وابن درستويه وبه قال بعض
الفقهاء انها للترتيب ودليل الجمهور استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال
بين زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو وفيما الثاني قبل الاول كقوله اوحي نرقد
ونقض ختامها وقوله تعالى واسجدي واركعي وقوله نموت ونحيى والاصل في الاستعمال
الحقيقة ولو كانت للترتيب لناقض قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة ثم قوله في موضع اخر وقولوا حطة وقوله في موضع اخر وقولوا وادخلوا
الباب سجدا اذ القصة واحدة ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشرك الاسمين في فعل واحد
نحو قام زيد وعمرو اى حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعل فصاعدا في اسم نحو قام
زيد وقعد اى حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضموني الجملتين فصاعدا
في الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو وزيد قائم وعمرو قاعد فان قلت لو لم يجئ بالواو
في عطف الجملة فما فائدتها قلت ولكن يحتمل احتمالا لا مرجوحا ان يكون الكلام
الاول غلطا ويحتمل حصول احدا الامرين فبالواو صار نصا في حصول الامرين
معا ففائدة الواو في مثله كفائدة لا في مثل قولك ما جاني زيد ولا عمرو بلا

كما يجيء فكانه نادى بسلب النص وان يعد النحاة في الزوايد واعلم انك اذا قلت
نحو جاءني زيد وعمرو مثلا فقلت ما جاءني زيد وعمرو بلا قيد فهو في الظاهر نفي الاحتمالات
الثلث اي مجيئا لا في وقت واحد ولا مع الترتيب والاكثر ان لا يعطف
على المنفي بالواو والا بعد الواو ولا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان
كانت في الظاهر للجمع المشتمل على الاجتماع في وقت وعلى الترتيب الا انه لما كان
يستعمل كثيرا للاجتماع في وقت كما في المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا
نحو كيف انت وقصعة من ثريد وكل رجل وضيعته خيف ان يكون مراد المتكلم
ما جاءني زيد مع عمرو فيكون قد نفى الاجتماع في وقت لا ترتيب مجيء احدهما على
مجيء الاخر فجيء بلا في الاغلب دفعا لهذا التوهم وبيانا ان المراد نفي الاحتمالات الثلث
وقد يزاد فيما لا يحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة ولا يستوي
الاحياء ولا الاموات وان اردت نفي بعض الاحتمال دون بعض فلا بد من القيد
نحو ما جاءني زيد وعمرو معا وما جاءني زيد اولا ولا عمرو ثانيا او ما جاءني ثانيا وعمرو اولا فهو
بعكس ان يقيد باحد الاحتمالات احتمالان اخران واما لو كررت العامل فقلت ما جاءني
زيد وما جاءني عمرو فهو عند سيبويه نفي للمجيء المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب
توهم انه حصل مجيء كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجيء الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه
وعند المازني هو ايضا نفي الاحتمالات الثلث كما كان من دون تكرير العامل
وهذا القول اقرب ويكون فايدة تكرير الفعل المنفي كفايدة زيادة لا بعد الواو
واكثر قوله والفاء للترتيب اعلم ان الفاء معناها الترتيب سواء كانت حرف عطف
او لا فان عطفت مفردا على مفرد ففايدتها ان ملابسة المعطوف بمعنى الفعل المنسوب
اليه والى المعطوف عليه بلا مهلة واذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف
واحد فالترتيب ليس في ملابستها لمدلول عاملها بل في مصادر تلك الصفات
كقولك جاءني زيد الاكل فالنائم اي الذي ياكل فينام وكقوله يا لهف زيابة للحارث
الصابح فالغانم فالآيب اي الذي يصبح فيغنم فيؤوب وان لم يكن الموصوف واحدا
فالترتيب في تعلق مدلول العامل بموصوفها كما في الجوامد نحو قولهم في صلوة
الجماعة تقدم الاقرا فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن فالاصبح وان عطفت الفاء
جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التي بعدها عقيب مضمون التي قبلها
بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو وقد يفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور
بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها في الذكر لا ان مضمونها عقيب مضمون ما قبلها
في الزمان كقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين

لمطلق الجمعين

بعد ملابسة المعطوف عليه بلا مهلة نحو قولك قام زيد فعمرو وحصل قيام عمرو عقيب قيام زيد بلا فصل ويجيء ضرب زيد فعمرو اي وقع الضرب على عمرو عقيب وقوعه على زيد

الجمل على الجمل

الباب

وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فان
ذكر ذم الشيء او مدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا عطف تفصيل الجمل
على المجمل كقوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية وتقول
اجبته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال ومنه قوله تعالى
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون تبيين الباس تفصيل للاهلاك
المجمل وقد يجيء الفاء العاطفة للمفرد بمعنى الى على ما حكى الزجاجي يقول العرب مطرنا
ما بين زبالة فالثعلبية اي الى الثعلبية وبعضهم يقول مطرنا الزبالة فالثعلبية
بحذف بين مع كونه مرادا ويقيم المضاف اليه مقامه ويعربه باعرابه وهذا كما يقول
هي احسن الناس ما بين قرن فقدم وما قرنا فقدما ولا يجوز حذف ما لكونه
موصولا فلا يقول مطرنا زبالة فالثعلبية وهي احسن قرنا فقدما وحكي اجازته
عن هشام ومثله قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل البيتان الفاء فيه
بمعنى الى منازل بين الدخول فحومل فتوضح الى المقراة فان قلت كيف بهذا
وانت لا تقول خرجت الى زيد والى عمرو قلت يستعمل في تحديد الاماكن نحو قولك
اشتريت ما بين الموضع الفلاني الى الدار زيد الى دار عمرو الى دار خالد بحذف الواو
كيعما لدلالة الكلام عليه قال النابغة الجعدي ايادا ارسلي بالجو وبيا اسلمي
الى جانب الصمان فالمتثلم اقامت به البردين ثم تذكرت منازلها بين الدخول
وجرثم ومسكنها بين الغروب الى اللوى الى شعب ترعى بهن فنهم فاذكر ذلك
مع حروف الجر اعني الى بحذوفه مع فاء العطف التي هي بمعناه اولى بل هو واجب
لامتناع اجتماع حرفي العطف ويجوز ان يكون المعنى فما بين منازل الدخول
فمنازل حومل فمنازل توضح فمنازل المقراة وكذا في غير هذا الموضع واما قوله
يا دار مية بالعلياء فالسند فالفاء فيه لافادة الترتيب في الذكر لانه يذكر
في تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسيع مشتمل على
مواضع منها السند وهو قولك دار زيد ببغداد فالكرخ واذا قلت قولك جاني زيد
فعمرو وقلت ما جاني زيد فعمرو فانت نافٍ لتعقب مجيء عمرو وحصل ثم لمجيء زيد فيمكن
ان يحصل المجيئان في حالة وان يحصل مجيء عمرو قبل مجيء زيد هذا الذي ذكرنا
كله حكم فاء العطف والتي لغير العطف ايضا لا تخلو عن معنى التعقيب وهي التي تسمى
فاء السببية ويختص بالجمل وتدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو ان تلقه
فاكرمه ومن جاءك فاعطه او بدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعرفها بان يصلح
تقدير اذا الشرطية قبل الفاء زيد فاضل فاكرمه وتعرفه بان يصلح تقدير اذا
الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق شرطها فالمعنى فيما قلنا اذا كان
كذا فاكرمه قال تعالى ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب

الى قدم وما بين قرن

يسقط اللوى بين الدخول فحومل فتوضح والمقراة

وهو كثير في القرآن المجيد وغيره

الى قوله فاخرج منها اى اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج وقال ربنا انظرنى اذا
كسا لعنتى فانظرنى وقال فانك من المنظرين اى اذا اخترت الدنيا فانك رجيم ونحو
من المشطرين وقد يكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا
لما قبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم وتقول اكرم زيدا فانه فاضل وقد يدخل
على ما هو الشرط فى المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه وبعكس فيقول اكرمه
فانه فاضل ثم اعلم انه لا تنافى بين السببية والعاطفة فقد يكون سببية ومع ذلك
عاطفة جملة على جملة نحو يقوم زيد فيغضب عمرو ولكن لا يلازمها العطف نحو ان
لقيت فاكرمه ثم انه قد تزاد فى الكلام بقا[ء] بوقعها موقع الفاء السببية وليست
بها بل هى زائدة وفائدة زيادتها التنبيه على لزوم ما بعدها لما قبلها كالجزاء
للشرط كما يتقدم فى الظروف المبنية وقد يجئ زائدة لغير الموضع المذكور نحو
توجد عند الاخفش وقوله واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ثم اعلم ان افادة
الفاء للترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الثانى المرتب يحصل بتمامه فى زمان
طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله تعالى الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان اخضرار الارض يبتدئ بعد نزول
المطر لكن يتم بعد مدة ومهلة وجئ بالفاء نظرا الى انه لا فصل بين نزول
المطر وابتداء الاخضرار ولو قيل مثلا ثم تصبح الارض مخضرة نظرا الى
تمام الاخضرار ولو قيل مثلا ثم تصبح لجاز وكذا قوله جعلناه نطفة فى قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الى ابتداء كل طور ثم
قال ثم انشاناه خلقا اخر انظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد المرتبة هذا
الطور الذى فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة قوله وثم مثلها بمهلة
اى مثل الفاء فى الترتيب الا انها مختص بالمهلة والتراخى ومن ثم قال سيبويه
فى مررت بزيد ثم عمرو ان المرور مروران ولا يكون الا عاطفة ولا يكون سببية
اذ لا تراخى المسبب عن السبب التام ولا يعطف المفصل على المجمل كالفاء وقد يكون
ثم فى الجمل خاصة لاستبعاد ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته له كما
ذكرنا فى قوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر وكقوله وجعل الظلمات والنور ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون بعد اللمن فيه التراخى ومجانه وكذا فى قوله
استغفروا ربكم ثم توبوا فان بين التوبة وهى انقطاع العبد الى الله بالكلية
وبين طلب المغفرة بونا بعيدا وقد يجئ ثم لمجرد الترتيب فى الذكر والتدرج
فى درج الارتقاء وذكر ما هو الاولى ثم الاولى من دون اعتبار التراخى والبعد
بين تلك الدرج ولا ان الثانى بعد الاول فى الزمان بل ربما يكون قبله كما فى

وقال فبعزتك لاغوينهم
اى اذا اعطيتنى هذا
المراد فبعزتك لاغوينهم
وكثيرا ما

قد تدخل على الجزاء اذا عكست
الكلام فقلت اكرمه فانه فاضل
فقد دخل على ما هو شرط ح

ودكه ح

زيده ح

متصلا ح

مضمون ح

فالاشراك خالق السموات
والارض مستبعد عن
مناسب لهذا المعنى مع
التراخى ومجانه وكذا ذكره
فلا اقتحم العقبة ثم قال ثم
كان من الذين امنوا فان
الايمان بعيد المنزلة من فك
الرقبة والاطعام بل لا نسبة
بينه وبينهما ح

قوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده المقصود ترتيب الدرجات معالي
الممدوح فابتداء بسيادة نفسه ثم بسيادة ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به
اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كان سيادة ابيه متقدمة في السيادة على
سيادة نفسه فثم ههنا كالفاء في فبئس مثوى المتكبرين كما ذكرنا وقد يكون ثم والفاء
لمجرد التدرج في الارتقاء وان لم يكن الثاني مرتبا في الذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول
بلفظه نحو بالله وفالله ووالله وقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم
الدين وكلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون واما قوله تعالى فالينا مرجعهم ثم الله
شهيد اي مجازيهم بما عملوا لانه كان شهيدا فاقام العلة مقام المعلول وقوله و
اني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اي ثم بقي على ذلك الهدى من التوبة
والايمان والعمل الصالح كما مثل في اهدنا الصراط المستقيم اي ابقنا عليه فاستعمال ثم
اما نظرا الى تمام البقاء او استبعادا لمرتبة البقاء عليها افضل وقد يدخل الهمزة الا
ستفهامية المفيدة للانكار على واو العطف كقوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات
وما يكفر بها الا الفاسقون اوكلما عاهدوا الاية فقوله اوكلما عطف على انزلنا
والهمزة لانكار البتة وقد يكون الاستفهام للتوبيخ او التقرير فاذا دخلت على جملة
منفية نحو لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا عطف لم يكفروا على قالوا لولا
اوتي وكذا يدخل على فاء العطف للانكار كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك افا
نت تسمع الصم الدعاء فقوله افانت تسمع معطوف على منهم من يستمعون اليك
اي بعضهم يستمع اليك غير سامع في الحقيقة افانت تسمع هولاء الصم وكذا ومن
ينظر اليك افانت تهدي العمي ويكون الهمزة للتوبيخ او التقرير اذا دخلت على فاء
السببية كقوله تعالى من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا يسمعون اي اذا كان كذا
فلم لا يسمعون فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ او التقرير وكذا يدخل همزة
الانكار على ثم المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى ماذا يستعجل منه المجرمون اثم
اذا ما وقع آمنتم به لان الايمان بالشيء مستبعد من استعجاله استهزاء وهذه
الحروف ليست بعاطفة على معطوف مقدر كما في الكشاف ولو كانت كما ذكر فلما
هناك لجاز وقوعها في اول الكلام قبل تقدم ما يكون معطوفا عليه ولم يجيء
الا مبنيا على كلام متقدم وهذه الحروف تجيء عند الاخفش زائدة والبصريون
ياولون ما يمكن التاويل صيانة للحروف من الزيادة اما الواو فمثل قوله تعالى
فلما اسلما وتله للجبين قال البصرية جواب لما محذوف اي وتله للجبين وناديناه
كان هناك ما لا يوصف من اللطائف وكذا قوله فلما اجزنا ساحة الحي انتحى واما

علما من مرتبة الابتداء لان البقاء عليها افضل فيكون كما في قوله ثم انشاناه خلقا اخر

الاستفهام

نت

هولاء ومنهم

على النفي وقد يدخل على

فلم لا يسمعون وكذا قوله من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون

فثم ههنا مثلها في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون بدعيه جار الله

قوله ولما راى الرحمن ان ليس بينهم رشيد ولا ناه اخاه عن الغي وصب عليهم تغلب
بنت فكانوا عليهم مثل آل البكر فالمعنى غضب عليهم وصب بحذف المعطوف عليه وكذا
قوله فاذا وذلك بالكيّسة لم يكن ولا كلمة حالم تخال اى فاذن المائك وذلك الالمام
واما الفاء ففي قوله ارانى اذا بت بت على اصوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا ابيل
الفاء زايدة وقيل بل لا بد من لحرمة الصد واجاز الاخفش زيد فوجد ونيد
فقائم قياسا على زيادة الفاء مستدلا بقول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم
واكرومة الحيين خلوكما هيا والفاء في قوله حتى اذا صاقت ابا خراشة اما انت ذا
نفرات قومى لم ياكلهم الضبع زايدة عند البصرية دون الكوفية كما مر في بابه واما ثم
فقال الاخفش هي زايدة في قوله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم ضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم والاصح من ارتكاب حذف
المعطوف عليه اى الهمهم الانابة ثم تاب عليهم ونحو ذلك من مثله فان امكن الاعتذار فهو
اولى والا فليحكم بزيادة الحروف وانشد ابو زيد لزيادة ثم قول الراجز يا دمها ثم كان
مشيى وقصا بل قد يكون مشيى هو نوقصا قوله وحتى مثلها يعني مثل ثم في الترتيب
والمهلة وقال الجزولي المهلة في حتى اقل منها في ثم فهو متوسط بين الفاء التي لا مهلة
فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذي اتفقوا عليه حتى لا مهلة فيها بل حق العاطفة بعيد
ان المعطوف هو الجزء الفايق اما في القوة او في الضعف على ساير الاجزاء
المعطوف عليه وقد يكون تعلق الفعل العامل في المعطوف والمعطوف عليه
بما بعد حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقوله توفي الله كل اب لي حتى ادم
وقد يكون في اثناء تعلقه بتلك الاجزاء كموت الناس حتى الانبيا فالمقصود
ان الترتيب الخارجي غير معتبر فيها كما لا يعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها ترتيب
اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما في مات الناس حتى الانبياء
او من الاقوى الى الاضعف كما في قدم الحاج حتى المشاة قوله واو واما وام
لاحد الامرين الى ولمع اعلم ان الاحرف الثلثة لاحد الامرين او الامور و
او واما العاطفتان سواء في المعنى الا في شيء واحد وهو ان اما يجيء بمعنى الى
او الا او يجيء او ايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذن بعدها الا الجمل فلا يكون
حرف عطف بل حرف استيناف فاذا كانت حرف عطف فقد يعطف المفرد
نحو جاني زيد او عمرو وقد يعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالي اقمت ام قعدت
ونقول في الاستيناف انا اخرج اليوم ثم يبدو لك الاقامة فتقول او اقيم اى
بل اقيم على كل حال وهذه في هذه الصورة محتملة للعطف فيكون على ذلك التقدير
مرددا بين الخروج والاقامة واما في قوله بدت مثل قرن الشمس في رونق

والام

مشيي

تعلقه به

منها وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام
يليها احد المستويين والاخر الهمزة بعد ثبوت
احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت
زيدا ام عمرا ومن ثم كان جوابها بالتعيين
دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل
انها لابل ام شاء واما قبل المعطوف عليه لازم
مع اما جايزة مع او وتمنن

الضحى وصورتها أو أنت في العين أملح فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة
بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو حق المعطوف وكذا في قوله تعالى ومائة
الف او يزيدون اي بل يزيدون وانما جاز الاضراب ببل في كلامه تعالى لانه
اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء على ما يحزر الناس من غير تحقيق مع كونه تعالى
عالما في التحقيق فاضرب عما يغلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر اي ارسلناه
الى جماعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وقوله تعالى
كلمح البصر او هو اقرب اي بل هو اقرب قالوا ان لاو اذا كان في الخبر ثلثة معان
الشك والابهام والتفصيل واذا كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة
فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه و
تقصد ان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني زيد او عمرو ولم تعرف الجائي منهما
فاو للشك واذا عرفته وقصدت ابهام الامر على السامع فهو للابهام كقوله
وهل انا الا من ربيعة او مضر والظاهر انه كان يعرف انه من ايهما قال تعالى
اتيها امرنا ليلا او نهارا والتفصيل اذا لم يشك ولم تقصد الابهام على السامع كقولك
هذا اما ان يكون جوهرا او عرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر لا عرض
لا غير او على انه عرض للغير او على انه لا هذا ولا ذاك واما في الامر فان حصل للمامور
بين الفعلين فضيلة وشرف في الغالب فهي للاباحة نحو تعلم الفقه او النحو وجالس
الحسن او ابن سيرين والا فهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمروا والفرق بينهما ان
الاباحة يجوز فيها الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يتحتم احدهما
ولا يجوز الجمع هذا ما قيل وينبغي ان يعرف ان جواز الجمع بين الامرين في نحو تعلم
اما النحو او الفقه لم يفهم من اما واو بل ليست هي الا لاحد الشيئين في كل موضع
وانما استفيدت الاباحة مما قبل العاطفة وما بعدها معا لان تعلم العلم خير
وزيادة الخير خير فقد اتفقا واما في الاباحة والتخيير في الشك والابهام والتفصيل
على معنى احد الشيئين او الاشياء على السواء وهذه المعاني تعرض في الكلام لا
من قبل اشياء آخر فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل
والابهام والتفصيل من حيث قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع
يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لا يحصل به ذلك واما في سائر اقسام الطلب
فلا يعرض فيه شيء من المعاني المذكورة في الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو واما
التمني نحو ليت لي فرسا او حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ من غالب العادات
ان من تمنى احدهما لا ينكر حصولهما معا واما التخصيص نحو هلا تتعلم الفقه

الحزر التقدير والتخمين

او النهي وهلا لا يضرب زيدا او عمروا والعرض نحو الا تتعلم النحو او الفقه
والا تضرب زيدا او عمرا فكان الامر في احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة
ولما كثر استعمال او في الاباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى
الواو قال وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه وقد اغبرت السرح فان سيان
بمعنى مستويان وتسوية الشيئين قال سيان كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه
واذا نفيت الخبر نحو رايت زيدا او عمروا فان اردت نفي رويتهما معا قلت
ما رايت واحدا منهما او ما رايت زيدا ولا عمروا وان اردت نفي روية
احدهما لا رويتهما فان تعين عندك ذلك الواحد وقصدت تعيينه للمخاطب
سميته نحو ما رايت زيدا او ما رايت عمرا وان لم يتعين عندك او تعين لكن ما
قصدت قلت ما رايت زيدا او عمرا فيكون ما رايت احدهما ورايت الاخر
وكذا اذا نفيت الامر وهو النهي كما قلت في اضرب زيدا او عمرا لا تضرب زيدا
او عمرا فالقياس يقتضي ان يكون المعنى لا تضرب احدهما واضرب الآخر كما
كان في الامر معناه اضرب احدهما ولا تضرب الآخر فان قلت فلا يبقى اذن
فرق بين الامر والنهي ولا بين الخبر المثبت والمنفي في رايت زيدا او عمرا
قلت ليس فرق في اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين
فانك اذا قلت اضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى اضرب احدهم ولا تضرب الباقي
واذا قلت لا تضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى لا تضرب احدهم واضرب
الباقيين وكذا في الخبر نحو رايت زيدا او عمرا او خالدا وهذا القياس هو
مقتضى اصل الوضع ثم بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد
او ما يودي معناه في الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل في غير
الموجب فمعناه العموم في الاغلب ويكون ان يراد الواحد فقط ايضا
تفسير ذلك انك اذا قلت في الموجب مصرحا بالواحد رايت واحدا من زيد
وعمرو وكذا فيما يودي معناه الواحد نحو رايت رجلا منهما او رايت زيدا
او عمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلاثة وان احتمل ان يريد الواحد فقط
فيكون المعنى ما لقيت واحدا منهما ولقيت الاخر لكن الظاهر والاغلب
في الاستعمال ان يكون المراد ما لقيت واحدا منهما فكيف بما فوق الواحد والمراد
نفي روية كليهما وانما كان كذلك لان الاصل عدم الروية فاذا قلت لقيت
واحدا منهما او ما يودي معناه نحو لقيت زيدا او عمروا فقد اخرجت واحدا
منهما عما كان اصلا اي عدم الروية وبقي الآخر على اصله اي غير مرئي واما اذا قلت

او ما رايت احدهما

الابهام

وما رايت زيدا او عمرا

وما رايت زيدا او عمرا او خالدا

اي اذا قلت رايت واحدا منهما فقط واذا
قلت في الموجب ما رايت واحدا منهما او ما
رايت رجلا منهما او ما رايت زيدا او عمرا
فان الالفاظ الثلاثة

مالقيت واحدا منهما او يودى معناه وهو ما لقيت زيدا او عمرا فالاصل عدم الرؤية
ولم يصرح فيه الا بعدم رؤية واحد منهما فبقاء الاخر على اصله من عدم الرؤية اولى
فيكون نفيا لمطلق الرؤية فان قلت فاذا كان الاصل عدم الرؤية كان عليك ان
لا تاتي بمفعوله لرايت لا واحدا ولا اكثر حين تخشى توهم المخاطب ان [illegible] الاصل
لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول ما لقيت من جنس الرجال فما دعاك الى
تقييد الرؤية بالواحد قلت قصد المبالغة وبيان ان ذلك الاصل اى عدم
الرؤية بقى على حاله ولم ينتف بتعلقها باقل ما يكون اى الواحد فما زاد واذا تقرر
هذا ظهر لك علة قولهم ان النكرة في غير الموجب يفيد العموم في الاغلب وذلك
ان النكرة يفيد الوحدة والوحدة في غير الموجب تفيد العموم في الاصل كما
مضى فان قصدت التنصيص على العموم في ما لقيت رجلا او ما لقيت واحدا
قلت ما لقيت من رجل ومن واحد واذا قلت ما لقيت رجلين او رجالا فالمعنى
ما لقيت مثنى واحدا واذا قلت ما لقيت رجلين او رجالا فالمعنى من هذا
الجنس وما رايت جماعة واحدة فيعم عدم من محتملات الاستغراق وغيره ومعها
نصيرا للاول نصا في استغراق جميع مثنيات هذا الجنس والثاني في استغراق جميع
جماعته فظهر ان معنى ما رايت زيدا او عمرا ما رايت زيدا ولا عمرا في الاظهر
وكذا معنى لا تضرب احدهما واضرب الاخر ويندفع هذا الاحتمال بمثل القرينة
التي في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا الا يحوز ان يراد لا تطع لا
واحدا منهما واطع الاخر لهوية الاثم والكفر فلفظه او في جميع الامثلة
موجبة كانت او لا مفيدة للاحد الشيئين او الاشياء ثم معنى الواحد في التى
هي موضوعة له والله اعلم واما اما فهي بعض او في جميع الاحكام المذكورة الا ان
المعطوف عليه باما لابد ان يكون مصدرا باما اخرى نحو جاءني اما زيد واما
عمرو فيبنى الكلام مع اما على المعطوف عليه نحو جاءني اما زيد او عمرو فالكلام
مبني على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض للمتكلم شك احد الشيئين بعد ذكر
المعطوف فتقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم تعرض الشك او تقصد
الابهام فتقول او عمرو ويجوز ان تكون شاكا او مبهما من اول الامر وان
لم يات حرف دال عليه كما تقول مثلا جاءني القوم وانت عازم من اول
الامر على الاستثناء بقولك الا زيدا فاما الثانية في كل كلام لابد لها من
متقدمة اخرى داخلة على المعطوف عليه بخلاف او فانه يجوز فيه تقدم
اما عليه وعدم تقدمه وقد جاءت غير مسبوقة باما اخرى في الشعر لكنها
تقدر حملا على الاكثر الشائع من استعمالها انشد الفراء تلم بدار قد تقادم
عهدها واما باموات الم خيالها اى اما بدار واما باموات وقد تخلف الثانية
الا قال فاما ان تكون اخى بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني

لما خشيت

زيدا او عمرا يحتمل احتمالا مرجوحا لا تضرب [illegible]

الواحد في غير الموجب يفيد العموم ولم يحكم في [illegible] في الاستشهاد في ولا تطع منهم اثما او كفورا [illegible]

اما على احد الشيئين او الاشياء [illegible]

نحو جاءني اما زيد او عمرو وجاءني زيد او عمرو [illegible]

[illegible] الا فخلفها اما [illegible]
عدوا اتقيك وتتقيني

عدوا اتقيك وتتقيني ويلزم الثانية الواو وربما ترد بلا واو كقوله اما هذا
اما ذاك قال يا ليتما امنا شالت نعامتها اما الى جنة اما الى نار وتروى ايما الى
جنة وهي لغة في اما وقالوا ان اما لا يستعمل في النهي وحكى قطرب فتح همزة اما العاطفة
فهي عند سيبويه مركبة من ان وما بدليل حذف ما للضرورة العاطفة فهي قال سقته
الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما فارتكب الشاعر حذف اما
الاولى وحذف ما من الثانية وقال لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا
وان اجمال صبر فالتقدير اما تجزع جزعا ولا منع من تغير معنى الكلمة
وحالها بالتركيب كما في من كون لما بمعنى ربما وقال غيره وهو مفرد غير مركب
اذ الافراد اصل في الحروف ويأول البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوف
اي فلئن كان نجزعا ومنع ابو علي وعبد القاهر من كونها عاطفة لان
الاولى داخلة على ما ليس بمعطوف على شيء والثانية مقترنة بالواو العاطفة
فلا يصلحان للعطف وشبهه من جعلها حرف عطف كونها بمعنى او العاطفة
ولا يلزم ذلك لان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية والاولى
ناصبة للمضارع دون الثانية وقال الاندلسي اما الاولى مع الثانية حرف
عطف قدمت على ان الامر مبني على الشك والواو جامعة عاطفة لاما
الثانية على الاولى حتى يصير الحرف واحدا ثم تعطفان معا ما بعد الثانية
على ما بعد الاولى وهذا غير بارد لان تقدم بعض العاطف على بعض
وعطف الحرف على الحرف غير موجود فالحق ان الواو هي العاطفة واما معندة
لاحد الشيئين غير عاطفة والواو في نحو قوله اما الى جنة اما الى نار مقدرة قوله
وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام الى اخره اعلم ان ام على ضربين متصلة
ومنقطعة فالمتصلة تختص بثلثة اشياء احدها تقدم الهمزة اما للاستفهام
نحو ازيد عندك ام عمرو او للتسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم وقد مر في شرح همزة التسوية وهذه الهمزة قد تكون مقدرة
قبل ام المتصلة في الشعر قال لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين
الجمر ام بثمان وقال لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام
شعيث بن منقر وقال كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من
الرباب خيالا وليس بكثير وربما جيء بهل قبل المتصلة على الشذوذ وانما
لزمت الهمزة دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا و
هي مع اداة الاستفهام التي قبلها كشيء فشاركت همزة الاستفهام التي هي
ايضا عريقة في باب الاستفهام وعادلتها حتى كانتا بمعنى اي واما هل فانها
دخيلة في معنى الاستفهام اذ اصلها قد نحو هل اتى على الانسان واما المنقطعة
فقد لا يتقدمها الاستفهام اصلا ايضا وقد يتقدمها الاستفهام بهل

الصيف مطر الصيف
اما من ان وما
تنبيهان
بالجمرة واحد جمرات المناسك والجمرة الحصاة
الرباب السحاب الابيض
في الاغلب
بمعنى اي
كذا

او بالهمزة ولا يقع بعد ضربها من اسماء الاستفهام اذا كان ام مستفهما بها عن اسم داخل
في عموم اسماء الاستفهام المتقدم وفي الحكم المنسوب عليه لان اسماء الاستفهام اذا
استفهمت بها عمت في الجميع فتغني عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام
عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمرو مستفاد من قولك من عندك [illegible] الم
يكن داخلا في عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عندك حمار و[illegible] زيد
ام عندك عمروا او في حكم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمروا ومن تضرب
ام زيد ثم جاز وقوعها بعدها وثانيها انه يجب ان يستفهم بها عن شيئين او اشياء
ثابت احدهما او احدها عند المتكلم لطلب التعيين لانها مع الهمزة بمعنى اي ويستفهم
باي عن التعيين فيكون العطف مع المعطوف عليه بتقدير استفهام واحد لان
المجموع بمعنى اي فجوابه بالتعيين واما في المنقطعة فلا يثبت احد الامرين عنده
بل ما قبل ام وما بعدها على كلامين لانه اضراب عن الكلام الاول وشروع في
استفهام مستانف فهي اذن بمعنى بل التي يدل على ان الاول وقع غلطا في نحو
قولهم انها لابل ام شاء او بمعنى بل التي تكون للانتقال من كلام الى اخر لا لتدارك
الغلط كما في قوله تعالى ام يقولون افتراه وقوله ام اتخذ مما يخلق بنات وفيها مع
معنى بل معنى الهمزة الاستفهامية في نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية في
نحو ام يقولون افتراه وقد يجيء بمعنى بل وحده كقوله تعالى ام خير من هذا الذي
هو مهين اذ لا معنى للاستفهام ههنا وكذا اذا كان بعدها اداة الاستفهام
كقوله تعالى ام هل يستوي الظلمات والنور وقوله امن هذا الذي هو جند
لكم وقوله ام كيف ينفع ما يعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن و
لاجل كون ما بعد ام وما قبلها على كلامين سميت منفصلة وسميت الاولى متصلة
لكونهما مع الهمزة التي قبلها كاي وجواب المنقطعة لا او نعم لانه استفهام مستانف
وما يليهما انه يليهما المفرد والجملة بخلاف المنقطعة فانه لا يليها الا الجملة ظاهر الجزئين
نحو ازيد عندك ام عمرو او مقدرا نحو انها لابل ام شاء قال جار الله لا يجوز
حذف احدى جزئي الجملة بعد المنقطعة في الاستفهام كيلا يلتبس بالمتصلة ويجوز
في الخبر اذ لا يلتبس ثم اعلم انه اذا ولي المتصلة مفرد فالاولى ان يلي الهمزة قبلها
مثل ما وليها سواء ليكون ام مع الهمزة بتاويل اي والمفردان بعدهما بتاويل
مضاف اليه اي فنحو ازيد عندك ام عمرو وازيد عندك ام في الدار بمعنى
ايهما عندك واي السوق زيد ام في الدار اي في اي الموضعين هو ويجوز المخالفة
بين ما وليهما نحو اعندك زيد ام عمرو وازيد عندك ام في الدار والقيت
زيدا ام عمروا واعندك زيد ام عمرو جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن المعادلة
احسن والمتوليت ام والهمزة جملتان مشتركتان في احد الجزئين فان كانتا

فعليتين مشتركتين في الفاعل نحو اقمت ام قعدت وأقام زيد ام انتبه فهي
متصلة وتكون مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان يكون منقطعة نحوه
اقام زيد ام تكلم وان كانتا فعليتين متسا وبتين في النظم مشتركتين في الفعل
نحو اقام زيد ام عمرو او اسميتين كذلك مشتركتين في جزء ا زيد قايم ام هو
قاعد ا زيد اخوك ام عمرو هو فالاولى كون ام في الصور الثلث منقطعة لانك
كنت قادرا على الاكتفاء بمفرد منها ولو قصدت الاتصال فالمفرد اول على
كونها متصلة وعلى كون ما بعدها قبلها وما بعدها في تقدير كلام واحد فلو اردت
الاتصال لقلت في الاولى زيد قام ام عمرو وفي الاخيرتين اقام زيد ام عمرو فا
وا زيد اخوك ام عمرو فعدولك الى الجملتين مع القدرة على المفردين دليل الانفصال
واما في الفعليتين المشتركتين لابد له من فاعل واما ان جئت بعدها بجملتين
غير مشتركتين في جزء نحو ا زيد قايم ام عمرو قاعد واقام زيد ام قاعد عمرو
واقام زيد ام قعد عمرو وكذا اضرب زيد عمرا ام فقتل خالد لان المشترك
فيه فصله لا حرف جملة فالمتاخرون على انها منفصلة لا غير والمصنف
والاندلسي جوزا الامرين فان كانت متصلة فالمعنى اي هذين كان وليس
ما ذهبنا اليه ببعيد بلى ان وقع الاختلاف بين الجملتين اما بكون احدهما
اسمية والاخرى فعلية نحو اقام زيد ام عمرو قاعد او بتقدم خبر احدى الا
سميتين وتاخر خبر الاخرى نحو اقام زيد ام عمرو قاعد وكذا في المشتركتين
في جزء اذا لم يتسا وتظيهما نحو ا زيد عندك ام عندك عمرو وا بكر قايم
ام قام عمرو فالظاهر فيها الانفصال واما قوله تعالى سواء عليهم ادعوتموهم
ام انتم صامتون فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لامنهم من الالتباس
بالمنقطعة لان التسوية لا معنى فيها للمنفصلة فعلى هذا ان كان بعد ام
مفرد لفظا او تقديرا فهي متصلة بلا خلاف واحدا ومنها الهمزة في الاغلب
لفظا او تقديرا وان كان بعدها جملة فان لم يكن قبلها همزة فهي منقطعة وان
كان قبلها الهمزة ميزت المتصلة عن المنفصلة بما ذكرت لك الآن وقال
سيبويه عنده فانسيتهم ام ادركه مثل ذلك الظن انه ليس عنده فقال ام لا
وانما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ا زيد عندك لعلم المخاطب
انه يريد اهو عندك او ليس عندك فلابد ان يكون لقولك ام لا فايدة مجددة
وهي تغيير ظن كونه عنده الى انه ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب
واما همزة التسوية وام التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم
لا ابالي ومتصرفاته نحو قولك سواء علي اقمت ام قعدت ولا ابالي اقام ام قعد
فعند النحاة قولك اقمت ام قعدت جملتان في تقدير مفردين معطوف احدهما

قام هو

الفاعل ولا تقدر على الاكتفاء بمفرد من منهما لا بكل منهما

نحو وكذا زيد عندك ام لا منقطعة عند السائل ان زيدا عنده

على الآخر بواو العطف اى سواء على قيامك وقعودك فقيامك مبتداء وقعودك
عطف عليه وسواء خبر مقدم وقد اجاز ايضا ابو على أن يكون سواء مبتدا
واقمت ام قعدت خبره لكونهما في الظاهر جملتين قال ابو على انما
مع الحرفين في تاويل اسمين بينهما واو العطف لانك تعدهما ... سواء
بعد عدلهما مستويان في علم المستفهم لانك انما تقول اقمت ام قعدت اذا
استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فتطلب بهذا همزة الاستفهام
وعدلها مع ما بعدها مقام المستويين وهما قيامك وقعودك وهذا كما
اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص في انا افعل كذا ايها الرجل الجامع الاختصاص
فكل منادى مختص ولا ينعكس وكل استفهام بام المتصلة تسوية ولا ينعكس
والذى يظهر لى ان سواء في مثله خبر مبتداء محذوف تقديره الامران سواء على
ثم بين الامرين بقوله اقمت ام قعدت كما في قوله تعالى فاصبروا او لا تصبروا
سواء عليكم اى الامران سواء وسواء لا يثنى ولا يجمع فكانه في الاصل مصدر
وقد حكى ابو حاتم تثنيته وجمعه ورده ابو على وقولك اقمت ام قعدت بمعنى ان
قمت وان قعدت والجملة الاسمية المتقدمة اى الامران سواء دالة على جزاء
الشرط اى ان شئت او قعدت فالامران سواء على ولا شك في تضمن الفعل
بعد سواء وما ابالى معنى الشرط ولذلك استهجن الاخفش على ما حكى ابو على
عنه في الحجة ان يقع بعدها الابتدائية نحو سواء على وما ابالى ازيد ثم ام لك
ام دينارا لا ترى الى افادة الماضى في مثله معنى المستقبل وما ذلك الا لتضمن
معنى الشرط واما قوله تعالى سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون فلتقدم
الفعلية والا لم يجز فيه وقوع الاسمية موقع الفعلية وقوله تعالى هل لكم مما ملكت
ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء اى فتستوو والمتقدم الاستفهام
الدال عليه ومن ذلك قوله ونبئت الماء خلق شبههن كنت كالغصان بالماء اعتصاما
وكذلك استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدها نحو سواء على اتقوم ام تقعد
وما ابالى اتقوم ام تقعد لكون افادة الماضى معنى الاستقبال على ارادة معنى
الشرط فيه قال ابو على ومما يدل على ما قال الاخفش ان ما جاء في التنزيل من
هذا النحو جاء على مثال الماضى قال تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا
وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم قال سواء عليك اليوم انصاعت النوى بخرقاء ام انحى لك السيف
ذابح وقال ما ابالى انب بالحزن تيس ام لحانى بظهر غيب لئيم واما قوله فانك
لا تبالى بعد حول اظبى كان امك ام حمار فتقدمه في باب كان ان تقديره اكان

السؤال المعين فلما كان الكلام استفهاما عن المستويين اقيم م

صح

طي كان امك نحو وان احد من المشركين استجارك وانما افادت الهمزة فايدة ان
الشرطية لان ان تستعمل في الامر المفروض وقوعه المجهول في الاغلب فلا يقال ان
برزت الشمس وكذا حرف الاستفهام يستعمل فيما لم يعلم حصوله فجاز قيامها مقامها
فجردت عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى ان لانها مثلها في افادة احد الشيئين او
الاشياء فمعنى سواء علي اقمت ام قعدت ان قمت او قعدت ويرشدك الى ان سواء
ساد مسد جواب الشرط لا خبر مقدم ان معنى سواء اقمت ام قعدت ولا ابالي
اقمت ام قعدت في الحقيقة واحد ولا ابالي ليس خبر المبتدا بل المعنى ان قمت
او قعدت فلا ابالي وقول ابن سينا سيان عندي ان برّوا وان فجروا وليس
يجري على امثالهم قلم سوى ذلك وان لم يكن الاستشهاد به علم مرضيا واما مجي الهمزة
وام او الهمزة واو بعد باب دريت وعلمت نحو ما ادري ازيد عندك ام عمرو
ولا اعلم ازيد عندك ام عمرو فليس من هذا الباب اذ لا معنى للشرط فيه كما في
الذي نحن فيه وان قصدت معنى التسوية في الشرط في غير لفظي سواء وما ابالي
فالغالب التصريح بام او وفي موضع بلا همزة استفهام قبلها نحو لاضربنه قام او
قعد والمعنى ذلك المعنى والتقدير ذلك التقدير اذ المقصود ان قام او قعد
فلاضربنه اي قيامه وقعوده مستويان عندي لا يمنعني احدهما من ضربه وكذا
تكرير الشرط سواء كان مع او ومع ام لان التسوية في الشرط بين شيئين او اكثر
فلا يجوز ما ابالي الهمزة وام مع انه لا معنى للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان
بين لفظي سواء ولا ابالي وبين معنى الهمزة وام المتصلة جامعا ومناسبة وهو
التسوية فهي التي جوزت الاتيان بهما بعد اللفظين بتجريد الهمزة عن معنى الاستفهام
وجعلها بمعنى ان واو كما تقدم ويجوز مع هذا بعد سواء ولا ابالي ان تاتي
باو مجردا عن الهمزة نحو سواء علي قمت او قعدت ولا ابالي قمت او قعد بتقدير
حرف الشرط قال وليس ابالي بعد ال مطرق حتوف المنايا اكثرت او اقلت قال
ابو علي لا يجوز او بعد سواء فلا تقول سواء علي قمت او قعدت قال لانه
يكون المعنى سواء علي احدهما ولا يجوز ذلك ويرد عليه ان معنى ام احد الشيئين
او الاشياء فيكون معنى سواء علي قمت ام قعدت سواء علي احدهما
فعلت اي الذي فعلت من الامرين لتجردها عن معنى الاستفهام وهذا
ايضا ظاهر الفساد وانما لزمه الامران في او وام لانه جعل سواء خبر
مقدم لما بعده مبتدا والجواب كما ذكرنا ان يكون سواء خبر مبتدا محذوف
ساد مسد جواب الشرط وجوز الخليل في غير سواء ولا ابالي ان تجري مجراها
فتذكر بعد ام والهمزة نحو لاضربنه اقام ام قعد مستدلا بصحة قولك لاضربنه

وكذا ام جردت عن معنى الاستفهام

ام

اي قام ولا اضربنه قام
وانما غايته سواء وما ابالي

اى ذلك كان وهو بمعنى اقام ام قعد وليس ما قال ببعيد لان معنى التسوية مع غيرهما ايضا
ظاهر اى قيامه وقعوده مستويان عندى لا اعنى احدهما من ضربه كما تقدم ذكره قال
اذا ما انتهى علمى تناهيت بعده اطال فاملى ام تناهى فاقصرا روى او تناهى الهمزة فى
اطال ليست باستفهامية بل اطال ماض من الاطالة وروى ام تناهى فالهمزة استفهامية
وطال ماض من الطول ولا يجئ بالهمزة قبل او ولا تقول لا ابالى اقمت او قعدت ولا ما
اقام او قعد لان ذلك انما جئت بالهمزة مع ام والكلام لم يكن فيهما معنى الاستفهام لما فيهما من
التسوية المطلوبة ههنا وليس فى الهمزة مع او معنى الاستفهام التسوية وقولك لا فعلنه
كاينا من كان ولا فعلنه كاينا ما كان كاينا فيهما حال من المفعول ومن وما فى محل النصب
على انهما خبران لكاينا وهما موصوفان والضمير الراجع اليهما من الصفة محذوف اى كانه
وفى كاينا ضمير راجع الى ذى الحال اى كاينا اى شئ كانه قال المصنف كل موضع تعطف الجملتان
اى المعطوفة احديهما على الاخرى بالحال فا ونحو لا اضربنه قام او قعد اذ المعنى قائما كان او
قاعدا وان قصد الكلام بالتسوية من غير استفهام فام نحو ما ابالى اقمت ام قعدت هذا
كلامه ولقايل ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باو وقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه
او يجوز فيه ام وبالعكس واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة فى الاستفهام ان معنى
قولك ا زيدا رايت او عمرا احدهما رايت وجوابه لا او نعم ومعنى قولك ازيدا ام
عمروا ايهما رايت وجوابه التعيين كما تقول زيدا او تقول عمرا فالسوال باو ولا يمكن
ان يكون بعد السوال بام لانك فى ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسال عنه
نعم وتقول ا زيدا افضل ام عمرو اى ايهما افضل من الاخر فغير ذكر المفضول معنى
ولو قلت ا زيد افضل او عمرو لم يجز الا اذا كان المقصود معلوما للمخاطب اذ المعنى
احدهما افضل وذلك انما يكون اذا قال لك مثلا شخص عندى رجل افضل من
بكر ثم احضر زيدا وعمرا فتقول ا زيدا وعمروا [illegible] ذلك افضل من بكر و
حيث اشكل عليك الامر فى او وام المتصلة فى الاستفهام فقدرهما وبا حدهما وام
بايهما تقول الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية اى احدهما افضل ام ابن
الحنفية والمراد احدهما افضل ام ابن الحنفية افضل من غيرهما والجواب احدهما
قوله ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمروا اى لاشتراطها المستويات اذ احدهما فعل
والاخر اسم وقد تقدم ان سيبويه قال ان مثل هذا جايز حسن الا ان كون ا زيدا
رايت ام عمرا احسن واولى قوله ومن ثم كان جوابها بالتعيين اى لكونها لطلب التعيين
قوله واما مثل المعطوف عليه قد شرحناه قوله ولا وبل ولكن لاحدهما
[illegible] ولكن لازمة للنفى اعلم ان لا لنفى الحكم عن معمول بعد ايجابه للمتبوع فلا يجئ
الا بعد خبر او امر ولا يجئ بعد الاستفهام والعرض والتمنى والتحضيض ونحو ذلك
مجيء

ولا بعد النفي بل بعد الخبر المحض المثبت والامر نحو ضربت زيدا لا عمرا واضرب
زيدا لا عمرا ولا يعطف بها الاسمية ولا الماضي على الماضي فلا يقال قام زيد لا قعد
ولا يعطف لا موضوعة لعطف المفردات وقد يعطف مضارعا على مضارع
نحو اقوم لا اقعد والمجوز مضارعته للاسم فكانك قلت انا قائم لا قاعد ولا
يجوز تكريرها كساير حروف العطف لا تقول قام زيد لا عمرو لا بكر كما تقول قام زيد
وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك اذا دخلت الواو في المكرر فقلت لا بكر ولا خالد فيخرج
لا عن العطف وتمحض لتاكيد النفي لدخول العاطف عليه ومنع الزجاج من مجيء لا العاطفة
بعد الفعل الماضي ورد بقول امرئ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى
لا عقاب القواعل تنوفى ثنية والقواعل صغار الجبال وقال بعضهم ليس ايضا
يكون عاطفة كلا قال انما يجري في ليس الجمل والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف
اي ليس الجمل جاريا واما بل فاما ان يليها مفردا وجملة ففي الاول هي لتدارك الغلط
فلابد ان يكون بعد نفي ونهي او بعد ايجاب او امر فان جاءت بعد ايجاب و
امر نحو قام زيد بل عمرو فهي لجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى
التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلطا يجوز ان يكون قد قام وان لم يقم افادت
بل ان تلفظك بالاسم المعطوف عليه كان غلطا او سبق لسان ونقل صاحب
المغني عن الكوفيين انهم لا يجوزون عطف المفرد بلكن بعد الموجب حملا على بل
كما نقل عنهم ابن الانباري والاندلسي فكيف يمنعون هذا ايضا ومعناها للاضراب
جعل الحكم الاول موجبا كان او غير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف عليه
ففي قولك ما جاءني زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجيء فيكون غير جاز
وان لا يصح فيكون قد يعادك كما كان الحكم على زيد بالمجيء في جاءني زيد بل عمرو واحتمل
ان يكون صحيحا وهذا الذي ذكرنا ظاهر كلام الاندلسي وقال ابن
مالك بل بعد النفي والنهي بمعنى بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطي ان مجيء زيد في
قولك ما جاءني زيد بل عمرو متحقق بعد مجيء بل ايضا كما كان كذلك في ما جاءني زيد لكن
عمرو بالاتفاق وقال المصنف قال ما جاءني زيد بل عمرو يحتمل اثبات المجيء لعمرو
مع كونه نفيه عن زيد والظاهر ما ذكرنا اولا وهذا كله حكم بل بالنظر الى ما قبلها
واما حكم ما بعد بل الآتية بعد النفي والنهي فعند الجمهور انه مثبت فعمرو
جاءك في قولك ما جاءني زيد بل عمرو جاءك فكانك قلت بل جاءني عمرو فبل ابطل النفي والاسم
المنسوب اليه المجيء قالوا والدليل على ان التالي مثبت حكمهم بامتناع النصب في
ما زيد قائما بل قاعد ووجوب الرفع كما مر في بابه وعند المبرد ان الغلط في
الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي مسندا الى الثاني فكانك قلت بل ما

عن كذا
العطف بل والظاهر انه وهم من
الناقل فانهم يجوزون
واذا عطفت مفردا بل مفردا بعد النفي
او النهي فالظاهر انها للاضراب

٣٢٩

٧١

جائني عمرو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني واذا ضممت لا الى بل بعد
الايجاب او الامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الا
يجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته
بل لعمرو ولو لم يجئ بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا في حكم المسكوت عنه محتملا ان يثبت وان
لا يثبت وكذا في نحو اضرب زيدا لا بل عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولولا لا
لاحتمل ان يكون آمرا بضرب زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو وكذا لا الداخلة
على بل بعد النفي والنهي راجعة الى معنى ذلك النهي او النفي موكدة لمعناهما وما بعد بل الآتية
بعد النفي والنهي باق على الخلاف المذكور بين المبرد والجمهور ولا يجيء بل العاطفة
للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام
او طلب تحصيله والمستفهم في الاستفهام لا يجزم فيه لا بحصول شي ولا بتحصيله حتى
يقع غلط فيتدارك ولذا قيل انها لا يجيء بعد التحضيض والتمني والترجي والعرض و
الاولى ان يجوز استعمالها بعد ما يستفاد منه معنى الامر والنهي كالتحضيض والعرض
واما التي تليها الجمل فمعناها الانتقال من جملة الى اخرى اهم من الاولى وقد يجيء
الغلط والاولى ان يجيء بعد الاستفهام ايضا كقوله تعالى اتاتون الذكران من العالمين
الى قوله بل انتم قوم عادون واذا وليها الجمل فقد يكون لتدارك الغلط كما في المفرد
سواء اشتركت الجملتان في جزء نحو ضربت زيدا بل اكرمته او لا نحو خرج زيد
بل دخل خالد وقد يكون الانتقال من كلام الى كلام اهم من الاول بلا قصد الى اهدار
الاول وجعله في حكم المسكوت عنه كما يجيء في الكتاب العزيز نحو قوله بل هم في شك منها
بل هم منها عمون ومثله كثير واما لكن فشرطها مطلقا مغايرة ما قبلها لما بعدها
واثباتا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ كما مر في باب ان فاذا عطف بها المفرد
ولا يكون في ذلك المفرد معنى النفي لان حروف النفي يدخل على الجمل وجب ان يكون لكن
بعد النفي لتغاير ما بعدها ما قبلها نحو ما جائني زيد لكن عمرو وقد مر معنى الاستدراك
في المشدودة فعدم مجئ زيد باق بحاله لم يكن الحكم به غلطا منك وانما جئت بلكن
دفعا لوهم المخاطب ان عمرا ايضا لم يجئ كزيد فهي في عطف المفرد مقتضية لا للايجاب
للاثبات للثاني بعد النفي عن الاول ولا للنفي عن الثاني بعد الاثبات للاول وقد اجاز
الكوفية مجئ لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا نحو جائني زيد لكن عمرو حملا على
بل وليس لهم به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ما قبلها لما بعدها يدفع ذلك
الا ان لا يلتزموا هذا الوضع واذا وليها جملة وجب ايضا المغايرة المذكورة كما ذكرنا
في المشددة ويقع بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجي والتمني و
العرض والتحضيض على ما قيل وذهب يونس الى انها في جميع مواقعها مخففة من

كونه

ومن رفع توهم تولد من الكلام السابق وفصلنا بينهما بالاستعمال

٤١

من الثقيلة وليست بحرف عطف يليها مفردا وجملة وذلك لجواز دخول الواو
عليها فمع المفرد تقدر العامل بعدها في المفرد ويشكل ذلك عليه اذا وليها مجرور
[illegible] ما مررت بزيد لكن عمرو فالاولى كما قال الجزولي انها في المفرد عاطفة
اذا [illegible] عن الواو واما مع الواو فالعاطفة هي الواو ولكن لمجرد معنى الاستد[راك]
واختار فيما بعده الجمل ان يكون مخففة لا عاطفة مصحوبها الواو او لا لموافقتها المثقلة
في مجي الجملة بعدها فهي مع الواو وليست بعاطفة اتفاقا واما المجردة عنها فان
وليها المفرد فعاطفة خلافا ليونس وان وليها الجملة فقيل عاطفة وشرطها هو مذهب
الزمخشري فلا يحسن الوقف على ما قبلها وقيل مخففة كما هو مذهب الجزولي
فيحسن الوقف على ما قبلها لكونها حرف ابتداء قوله حروف التنبيه الا واما وها
اعلم ان اما والا حرفا استفتاح يبدا بهما الكلام وفايدتهما المعنوية توكيد
مضمون الجملة وكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفي والانكار نفي ونفي
النفي اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق فصار بمعنى ان الا انهما
غير عاملين يدخلان على الجملة سواء كانت خبرية او طلبية امرا او نهيا او تمنيا
او ثنيا وغير ذلك ومختصان بالجملة بخلاف ها وفايدتهما اللفظية كون الكلام
بعدها مبتدا به وقد نسب التنبيه اليهما كما هو مذهب المصنف وهذا
الكتاب ويدخل الا كثيرا على النداء واما كثيرا على القسم وقد يبدل همزة اما
هاء وعينا نحو هما وعما وقد يحذف الفها في الاحوال الثلث نحو ام وعم وهم وقد
يجي الا عند الخليل حرف التحضيض ايضا كما ذكرنا عند قوله الا رجلا جزاه الله خيرا
وقد جاء اما بمعنى حقا فيفتح ان بعدها كما مر في باب ان واما والا للعرض فهما حرفان
مختصان بالفعل ولا شك في كونهما اذن مركبتين من همزة الانكار وحرف النفي وليستا
كحرف الاستفتاح لانهما بعد التركيب يدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية بخلاف
والا اللتان للعرض [illegible] على الصحيح كما قال الاندلسي واجاز المصنف
دخولها على الاسمية كما مر في باب لا التبرية واما ها فيدخل من جميع المفردات
على اسماء الاشارة كثيرا لما ذكرنا في بابها وتفصل ايضا كثيرا بين اسماء الاشارة
وبينها اما بالقسم نحو ها الله ذا قالها وتفصل ها لعمر الله ذا قسما فاقدر ذرعك
وانظر اين تنسلك واما بضمير المرفوع المنفصل نحو ها انتم اولاء وهو اكثر وبغيرها
قليلا قال ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد وقد
حملت هذا لها ها وذا ليا مذهب الخليل ان ها المقدمة في جميع ذلك كانت
متصلة باسم الاشارة اي كان القياس لا هذا الله ولعمر الله هذا قسما وانتم هؤلاء
وان ها تا عذرة والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ما حكى

تنسلك
اى ويز الباءم

ابو الخطاب عمن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل في موضع ها انا ذا افعل
وحدث يونس هذا انت تقول كذا واعلم انه ليس المراد بقولك ها انا ذا افعل
وانا هذا افعل ونحو ثبت يونس هذا انت تقول كذا واعلم انه ليس المراد ذلك
ان يعرف المخاطب نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه
وفي ها انت ذا تقول وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد
اسم الاشارة من المتكلم او المخاطب او الغايب كان معنى ها انت ذا تقول ان يضربك
زيد انت هذا ارى الذي كنا نتوقع منه او علمه مثل هذا الغريب ثم بين بقوله و
قولك يضربك زيد الذي استغربته ولم يتوقعه قال الله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم فالجملة
بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة لا محل لها اذ هي مستانفة وقال
البصرية هي في محل النصب على الحال اي ها انت ذا قايلا قالوا والحال هنا لازمة
لان الفايدة مفقودة فالعامل فيه حرف التنبيه واسم الاشارة ولا ارى للحال فيه
معنى انما ليس المرادات المشار اليه في حال قولك وجوز بعضهم ان يكون ها المتقدمة
في نحو ها انت ذا افعل غير منوي الدخول على ذا استدلالا بنحو قوله تعالى ها انتم هو
ولو كانت هي التي كانت مع اسم الاشارة لم يُعَد بعد انتم ويجوز ان يعتذر للخليل
بان تلك الاعادة للبعد بينهما كما اعيد فلا يحسبنهم بعد قوله فلا تحسبن الذين
يفرحون وايضا قوله تعالى ها انتم هولاء تسلون دليل على كون المصدر منوي
الدخول على اسم الاشارة ولو كان في صدر الجملة من الاصل لجاز من غير اسم الاشارة
ها انت زيد وما حكى الزمخشري من قولهم ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا مما لم يُسمع
على شاهد فالاولى ان يقول ها مختص باسم الاشارة وقد يفصل منه كما مر
ولم يثبت دخوله في غيره من الجمل والمفردات وقد عد ابن مالك يا من حروف التنبيه
واكثر ما يليها منادى او امر نحو الا يا اسجدوا او [illegible] كنت معهم او تقليل
نحو يا ربما غارة وقد يليها فعل المدح والذم نحو حبيب ومن جعلها حرف النداء
فقط قدر في جميع هذه المواضع منادى بخلاف من جعلها حرف التنبيه صدر الكلام
كالاستفهام كما تقدم الا ها الداخلة على اسم الاشارة غير منفصولة فانها يكون اما
في الاول او في الوسط بحسب ما يقع اسم الاشارة قوله حروف النداء يا واعمها ايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب وقد ناب وا مقام يا في النداء والمشهور استعمالها
في الندبة وقد جاء الهمزة بعدها الف وآي بهمزة بعدها ياء ساكنة فما اعمها
اي ينادى به القريب والبعيد قال الزمخشري هي للبعيد كال واما يا الله ويا رب
مع كونه تعالى اقرب الى كل شخص من حبل وريده فلاستقصار الداعي نفسه و
استبعاده لها من مرتبة المدعو تعالى وما ذكره المصنف اولا لاستعمالها في القريب
والبعيد على السواء ودعوى المجاز في احدهما خلاف الاصل وايا وهيا وآ اي

ان لا منع عنده م

لا ء

التنبيه م

وجميع حروف التنبيه

الداخلة

الف بعدها م

وما فى البعيد واى والهمزة للقريب قوله حروف الايجاب نعم واى واجل وجير وان فنعم مقررة

قوله نعم مقررة لما سبقها اى محققة لما سبقها من كلام خبرى سواء كان موجبا نحو نعم فى [illegible] قال قام زيد اى نعم قام زيد او منفيا نحو نعم فى جواب من قال ما [illegible] نعم ما قام زيد وكذا تقرر ما بعد حرف الاستفهام مثبتا كان نحو نعم فى جواب من قال اقام زيد اى نعم قام او منفيا نحو نعم فى جواب من قال الم يقم زيد اى نعم لم يقم فنعم الاستفهام مثبتا كان نحو نعم ليست للتصديق لان التصديق انما يكون للخبر فالاولى هى بعد الاستفهام لاثبات ما بعد اداته نفيا كان او اثباتا و[illegible] قال ابن عباس لو قالوا نعم فى جواب الست بربكم لكان كفرا فيصح بهذا الاعتبار وان يقال لها حرف الايجاب اى لاثبات ما بعد حرف الاستفهام لكن الاظهر فى الاستعمال ان يقال الايجاب فى الكلام المثبت للمنفى والمستفهم عنه وجوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذ جاء بعد همزة داخلة على نفى لافادة التقرير اى الحمل على الاقرار والطلب له فيجوز ان تقول فى جواب الست بربكم والم نشرح لك صدرك وو[ضعنا] عنك وزرك فيكون نعم فى المصنف تصديقا للخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفى لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا يكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام يكون ما بعد اداته كما لو قيل قام زيد بالاخبار فقول نعم مصدقا للخبر المثبت فالذى قال ابن عباس مبنى على كون نعم مقررا لما بعد الهمزة والذى جوز هذا القائل مبنى على كونه تقريرا المدلول الهمزة مع حرف النفى فلا يتناقض القولان والدليل على جواز استعمال ما قال هذا القائل قول الشاعر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدانى نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علانى اى الليل يجمع ام عمرو وايانا نعم وقد اشتهر فى العرف ما قال هذا القائل فلو قيل اليس عليك كذا [illegible] فقلت نعم الزمت بالـ[illegible] النظارى على الوضع وفى نعم اربع لغات المشهورة فتح النون [illegible] كسر العين وهى كنانية والثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين حاء كما قلب الحاء عينا فى حتى ويقع نعم فى جواب الامر نحو نعم ان قال [illegible] زرنى اى ازورك ويقول نعم ان قال لا تضربنى اى لا اضربك ولو قلت نعم فى جواب العرض نحو التحضيض نحو هلا تزورنا كان المعنى للايجاب اى نعم ازورك وكذا فى جواب العرض نحو الا تزورنا قوله وبلى مختصة بايجاب النفى اى بلى ينقض النفى المتقدم سواء كان النفى مجردا نحو بلى فى جواب من قال ما قام زيد اى قد قام او كان مقرونا باستفهام فهى ادن ينقض النفى الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى انت ربنا وزعم بعضهم ان بلى يستعمل بعد الايجاب مستدلا بقوله وقد بعدت بالوصل بينى وبينها بلى ان من زار القبور ليبعدا اى ليبعدن بالنون الخفيفة واستعمال بلى فى البيت لتصديق الايجاب شاذ وزعم

بعدم

نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفى فافادت الايجاب [illegible]

المفتوحة م

الفراء ان اصله بل زيدت عليها الالف للوقف فلذا كانت الرجوع عن النفي كما كان بل
للرجوع عن الجحد في ما قام زيد بل عمرو والاول لكونها حرفا براسها ولا يجاب بنعم وبلى ولا
بغيرهما من حروف الايجاب الاستفهام الا ما كان بالحرف وهو الهمزة وهل و . للاسماء
الاستفهامية فان جواب من ما هو اخص منه فلو قلت في جواب من جاءك شخص او انسان
فهم لم يجز لان الاول عام والثاني مساو فلم يعرف السائل ما لم يعرفه بل يقول اما رجل او زيد
وكذا من الداخل على الاسم كما يقال من الرجل فيقول زيد او واحد من بني تميم واما جواب
ما فان كان سوالا عن الماهية فنحو انسان او فرس او بقر او غير ذلك من الانواع وان كان
سوالا عن صفتها نحو ما زيد فنحو عالم او ظريف وفارسي كما تقدم في الموصولات وجواب
اي المضاف الى المعارف معرفة نحو زيدا و عمرا وانا او ذاك في جواب اي الرجال ذاك
او نكرة مخصصة بالوصف نحو رجل رايته في موضع كذا وجواب اي المضاف الى النكرة
ما يصلح وصفا لتلك النكرة نحو عالم او كاتب في جواب اي رجل او نكرة مخصصة بالنعت
وجواب كيف نكرة لا غير وجواب كم تعيين العدد معرفة كان او نكرة ومنع ابن السراج كونه
معرفة وجواب متى وايان تعيين الزمان دون المبهم منه وجواب الهمزة وحدها او
مع او وجواب هل نعم او بلى قوله واي اثبات بعد الاستفهام ولا شك في غلبة
استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضا وذاك
ابن مالك اي اي بمعنى نعم فان اراد انه يقع موقع نعم فينبغي ان يقع بعد الخبر موجبا
كان او منفيا وبعد الامر والنهي والاستفهام موجبا كان او منفيا فيكون لتقرير
الكلام السابق كنعم سواء تعالى لا تضربني فيقول اي والله اي لا اضربك وكذا
يقال ما ضرب زيد فيقول اي والله ما ضرب وهذا مخالف للشرطين اللذين
ذكرهما المصنف اعني لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات وان اراد انه للتصديق
مثل نعم وان لم يقع موقعها وكذا جميع حروف ... تصديق ولا يستعمل بعدها فعل
القسم فلا يقال اي اقسمت بالله ولا يكون المقسم به بعدها الا الرب والله ولعمري
تقول اي الله بحذف حرف القسم ونصب الله واي ها الله ذا واي وربي واي لعمري
واذا جاء بعدها لفظة الله فان كان معها نحو اي ها الله ذا فتقدم الوجوه التي
فيه في باب القسم ويجب جر الله اذن لنيابتها عن الجار وان تجرد عنها فالله منصوب
بفعل القسم المقدر وفي يا اي ثلثة اوجه حذفها للساكنين وفتحها تبيينا لحرف
الايجاب وابقاؤها ساكنة والجمع بين الساكنين مبالغة في المحافظة لحرف الايجاب
لصون آخرها من التحريك وان كان يلزم التقاء ساكنين على غير حده لانها في كلمتين
اجراؤها مجرى كلمة واحدة كالضالين ... الثوب كما في ها الله وهذا ايضا من
خصايص لفظة الله قوله واجل وجير و ... تصديق للمخبر سواء كان الخبر موجبا

فصل ٩
وحروف الجواب اين واني المكان الخاص
وجواب الهمزة مع ام الاسم وجواب هل ...
بل ... القسم

حروف التنبيه

او منفيا فلا يجيء بعدها فيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما وحكى الجوهري
عن الاخفش ان نعم احسن من اجل في الاستفهام واجل احسن من نعم في الخبر فيجي بعجمها
ستفهام ايضا واما جير فقد مضى شرحها في القسم في حروف الجر واما
واما ان فقال سيبويه هي في قول قيس بن الرقيات ويقلن شيب وقد علاك وقد
كبرت فقلت انه الهاء اسم والخبر محذوف اي انه كذلك وقول ابن الزبير لعن الله
بن شريك حين قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها نص في كونها للتصديق لكنه
بدل على انه يجي لتقرير مضمون الدعاء وهو خلاف ما قال المصنف من ان تلتيهما
لتصديق الخبر قوله حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والبا فصل فايدة الحرف الزايد
في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية
والباء في خبر ما وليس فان قيل فيجب ان لا يكون زايدة اذا افادت فايدة معنوية
قيل انما سميت زايدة لانه لا تغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى
الثابت وتقويته فكانها لم يفد شيئا لما لم تغاير فايدتها العارضة الفايدة
الحاصلة قبلها ويلزمهم ان يعدوا على هذا ان ولام الابتداء والفاظ التاكيد
اسماء كانت او لا زوايد ولم يقولوا به وبعض الزوايد يعمل كالباء ومن الزايدتين
وبعضها لا يعمل نحو فبما رحمة واما الفايدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها
افصح وكون الكلمة او الكلام بسببها مهيئا لاستقامة وزن الشعر او حسن
السجع او غير ذلك من الفوايد اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز
ذلك في كلام الفصحاء ولاسيما في كلام الباري تعالى وانبيائه وايمته عليهم السلام
وقد يجتمع الفايدتان في حرف وقد تنفرد واحديهما عن الاخرى وانما سميت هذه
الحروف زوايد لانها قد يقع زايدة لا انها لا يقع الا زايدة بل وقوعها غير زايدة
اكثر وسميت ايضا حروف ... يتوصل بها الى زيادة الفصاحة او الى
اقامة وزن او سجع او غير ... ت اما ان فيزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد النفي
ويدخل على الاسم والفعل نحو ما ان طبنا جبن وكقوله ما ان جزعت ولا هلعت
ولا يرد بكائي زيدا وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظر ما ان جلس القاضي
ومع ما الاسمية نحو قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وكذا بعد الا الاستفتاحية
نحو الا ان قام زيد وكذا مع لما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هي المشهورة تقول لما
ان جلست جلست فتحا وكسرا والفتح اشهر واما ان فيكثر زيادتها بعد لما نحو فلما ان
جاء البشير وبعد لو والقسم وقدم في القسم ان مذهب سيبويه كونها موطئة
للقسم قبل لو كما ان اللام موطئة قبل ان وساير كلمات الشرط كقوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية ويجي الكلام عليه وقد تزاد في الامكا

والها للسكت وقيل ان ... للتحقيق و ...

ولا نحو نظلو من الفوايد اللفظيه

فى انا انيه وقلت بعد كاف التشبيه نحو كأن ظبية تعطو بالجر وليست فى قوله تعالى
وان عسى ان يكون وان لو استقاموا وان فم زايدة كما توهم بعضهم بل الاوليان
مخففتان والثالثة مفسرة كما تقدم فى نواصب الفعل واما ما فيزاد مع الخمس الكلمات
المذكورة الا اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما تكرمنى اكرمك بعد الجزم ومهما
تكرمنى اكرمك بمعنى متى تكرمنى ولا تسد ما معنى التكرير ولو افادتها لم تكن زايدة
فمن قال ان متى للتكرير فمهما مثله ومن قال ليس للتكرير فكذا مهما واما ما يفعل
افعل وايما تكن اكن واما تذهبن بك وقد تدخل بعد ايان ايضا قليلا ويجى حكم ما
مع ان فى نونى التاكيد قوله شرطا تقييد لجميع ما ذكرنا من اذا ومتى واى واين وان
لانها كلها يستعمل شرطا وغير شرط وزيادة ما فيها مختصة بحال الشرط ولم يعد
واما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوايد لان لها تاثيرا قويا وهو منع العامل
من العمل وتهيئته لدخول ما لم يكن له ان يدخله وعلى مذهب من اعمل ليتما وانما واخواتها
تكون ما زايدة وليست فى حيثما واذ ما زايدة لانها هى المصححة لكونهما جازمتين فهى
الكافة ايضا لهما عن الاضافة وينبغى ان لا يعد فى نحو تعجبنى ما رايتك ومن عضة ما
ينبتن شكيرها زايدة لانها هى المصححة لدخول النون فى الفعل على ما يجى فى بابها وقد مضى
الخلاف فى امثال مثلا ما فى الموصولات وتزاد بعض حروف الجر نحو فبما رحمة وعما
قريب ومما خطيئاتهم وزيد صديقى كما ان عمرا اخى وقيل انها بعد حرف الجر نكرة
مجرورة والمجرور بعدها بدل منها وكذا قيل فى لا سيما زيد بالجر كما مر فى باب الا
ستثناء وما فى وما فهذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد المضاف نحو من غير
ما جرم وايما الاجلين قضيت ومثل ما انكم تنطقون وقيل فيهما ايضا انها نكرة
والمجرور بدل منها واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة بعد نفى ونهى وقد مر ذكرها
فى حروف العطف والجمهور لا يرون تاثيرها تاثيرا معنويا كالتاكيد فى
الباقى ورفع الاحتمال فى النفى ومن الاستعمال فيهما تعا من كون الحرف زايدا لا
يرون تاثيرها تاثيرا لفظيا لكونها مانعا من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية
نحو ما منعك ان لا تسجد ولئلا يعلم وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان
جواب القسم منفى نحو والله لا افعل قال لا وابيك ابنة العامرى لا يدعى القوم انى
افر وجاءت قبل اقسم قليلا وعليه حمل قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة وشذت
بعد المضاف نحو فى بير لا حور سرى وما شعر والجود الهلكة واما من والباء و
الكاف واللام فقد تقدم ذكرها فى حروف الجر قوله حرفا التفسير اى وان
يعنى مختصة بما فى معنى القول اعلم ان الفرق بين اى وان ان اى يفسر كل مبهم من المفرد

وتزداد ان فتحا وكسرا وما ولا
فان فعلها بعد لما التوقيتية نحو فلما ان جاء البشير
كأن ظبية فى رواية بالكسرة
وتزداد ان بعد ما النافية
وتزاد ما للتعليل بعد اذا
وان وبعد متى واى واين
وتزاد اللام ايضا بعد ان المصدرية
وتزداد فى الكلام زيادة
وتزداد الباء فى خبر ليس وما

نحو جاني زيد اي ابو عبد الله في الجملة كما تقول عندي عسجد اي ذهب وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقلي وان لا يفسر الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معناه نحو قوله تعالى ونادينا ان يا ابرهيم فقوله يا ابرهيم تفسير الا المفعول مقدرا للفظ ناديناه المقدر اي ناديناه بشيء بلفظ وهو قولنا يا ابرهيم وكذا قولك كتبت اليه ان قم اي كتبت اليه شيئا وهو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وقد يفسر المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه وقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير للضمير في به وفي امرت معنى القول وليس مفسرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح القول وقد جوز بعضهم ذلك مستدلا بهذه الآية ولا استدلال بالمحتمل واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب من جوز دخول الحرف المصدري على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر او نهي لان له اذ هي مصدرية كما استدل به على جواز كونها مصدرية بدخول حرف الجر عليه نحو او عز اليه بان قم ويجوز ان يقال هي زائدة زيدت لكراهة دخول الجار على ظاهر الفعل والمعنى وعز اليه بهذا اللفظ وقيل ان في ان اعبدوا الله زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان الحكم بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها مفعولا لصريح القول بقوله تعالى وانطلق الملاء منهم ان امشوا اذ ان التقدير قال بعضهم لبعض ان امشوا واجيب اما بانه زائدة او بان صريح القول المقدر كالفعل المؤول بالقول في عدم الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان المنطلقين عن مجلس بيتها يتحدثون في ... انطلق الملاء منهم يعني انطلقوا في القول وشرعوا فيه ويبنى ... ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل يتم الكلام دونه ولا يحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين خبر المبتدا المقدر ولا منع لوان تكون ان المسماة بالمفسرة زائدة في معمول ما هو بمعنى القول فمعنى امرته ان قم اي قلت له قم بتاويل امرت بقلت او قلت بمعنى امرت على الخلاف المذكور في افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد في جميع الامثلة قوله حروف المصدر وان وان ولا ولو للتمثيل وان اللام ... اما ما فتوصل بالفعل المتصرف اذ الذي لا يتصرف لا مصدر له حتى يأول الفعل به ولا توصل ان بالامر لانه ينبغي ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ما افاده مع ذلك الفعل والا فليس مؤولا به الا ترى ان

انت ، انت

منها

ليست ان فيه مفسرة لان قوله الحمد لله رب العالمين

معنى ما رجعت وبرجعها شئ واحد ومعنى علمت انك قايم وعلمت قيامك شئ واحد
والمصدر المؤول به ان معنى الامر لا يفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس
بمعنى القيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم ويجب بعد هذه صلة
ان لا يكون امرا ولا نهيا خلافا لما ذهب اليه سيبويه وابو علي ولو جاز كون صلة
الحرف امرا لجاز ذلك في صلة ان المشددة وما وكي ولو لا يجوز اتفاقا ويختص ما
المصدرية بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هي وصلتها به نحو
لا افعله ما ذر شارق اي مدة ما ذره اي مدة ذروره وصلتها اذن في الغالب
فعل للفظ متصرف كما ذكرنا ومنفي بلم نحو تهددني ما لم تلقني ومعناها الاستقبال
كما مر في باب الماضي ونقل كونها فعلا مضارعا وقد مضى في باب الموصولات في كون
ما المصدرية اسما او حرفا وصلة ما المصدرية لا تكون عند سيبويه الا فعلية
وجوز غيره الاسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما في نهج البلاغة بقوا في
الدنيا ما الدنيا باقية وقال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام
المخلس واجاز ابن جني كون صلتها جارا او مجرورا فيجوز على مذهبه ما خلا زيد وما
عدا زيد بالجر وما مصدرية واما ان المصدرية فلا يدخل الا على الفعل المتصرف
وهو اما ماض كقوله تعالى لولا ان من الله علينا او مضارع وله فيه خاصة تأثيران
اخران نصبه وتخصيصه بالاستقبال او امر او نهي على ما ذهب سيبويه كما مر وتميم
واسد يقلبون همزتها عينا اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك
واما ان المشددة فتوصل بمعموليها واذا كففت فبالجملة الاسمية او الفعلية ومن
الحروف المصدرية كي اذا دخلت لام التعليل نحو لكي تخرج وهي بمعنى ان ويختص بالمضارع
لم يجعلها في مثالنا مصدرية بل قد ذكرنا انه معها لو اذا جاءت بعد فعل
يفهم منه معنى التمني نحو قوله تعالى ودوا لو تدهن وقال على جراضا لو يسر وصلتها
وصلتها كصلة ما الا انها لا تنوب عن ظرف الزمان وقد يستغنى بلو عن فعل التمني
فينتصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحو لو كان لي مال فاحج اي اتمنى وادّ لو كان
لي مال قال تعالى لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين قوله حروف التحضيض هلا والا
ولولا ولوما لها صدر الكلام ويلزم الفعل اعلم ان معناها اذا دخلت في الماضي التوبيخ
واللوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في
المضارع بمعنى الامر ولا تكون التحضيض في الماضي الذي قد فات الا انها تستعمل كثيرا
في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكانها
بمعنى التحضيض على فعل مثل ما فات وقلما تستعمل في المضارع ايضا الا
واللوم على كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام

لشقاء

اذا كانت عالمزم
في حتم كونه موجوم

فهو العرض فيكون هذه الحروف للعرض و يستعمل في ذلك المعنى فيكون هذه الحروف للتحضيض الا المخففة ايضا ولو التي فيها معنى التمني نحو لو نزلت فاكلت واما نحو اما انت يعطيه على قوله ويلزم الفعل لفظا نحو لولا ارسلت ولوما تاتينا او تقديرا نحو قوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ونحو هلا زيدا ضربته وجاء الاسمية بعدها لا لتقدير فعل كما في قوله تعالى في ضرورة الشعر نحو قوله يقولون ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها واذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذي بعده لا بمقدر قبله كما في قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت لانه يتسع فيه واما اذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحو هلا زيدا ضربت فهو على الخلاف الذي مضى ولزومها صدر الكلام لما مر قبل وقد يجي المصلحة بعد لولا عنها التحضيضية قال الا زعمت اسماء الا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي فتؤول بلولم فهي اذن لو التي هي لامتناع الثاني لامتناع الاول وصل بها لو لا المختصة بالاسمية والفعل صلة لان المقدرة كما في قوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله حرف التوقع قد وفي الماضي للتقليل هذه الحرف واذا دخلت على الماضي والمضارع فلابد فيها معنى التحقيق ثم انه ينضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى التقريب من الحال مع التوقع اي يكون مصدره متوقعا لمن يخاطبه واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة فهنا اذن ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق فقط التقريب فقط وكونه ان يقول قد ركب زيد ان لم يكن يتوقع ركوبه ولا يدخل على الماضي غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضي حتى يقرب معناها من الحال ويدخل ايضا على المضارع المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فيضاف الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اي بالحقير يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقد يستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك ويستعمل ايضا للتكثير في موضع التمدح كما ذكرنا في ربما قال تعالى قد يعلم الله المعوقين وقال قد اترك القرن مصفرا انامله ولا تنفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله لقيت الله وقد لعمري قال كذا وقد يغني عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال لما تزل برحالنا وكان قد قوله حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام

قوله لهما صدر الكلام لما مر في باب ان قوله ازيد قائم او قام زيد وكذلك هل زيد يدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام

قام الالف على شذوذ وذلك على ان اصلها ان يكون بمعنى قد فقيل اهل فالحج اهل عرفت
الدار بالغريين وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء
بها عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان
اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال ثم تطفلت على ...
رات فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وعانقته وان لم
تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة ومع وجود الفعل لا تقنع به مفسرا ايضا للفعل
المقدر بعدها فلا تقول اختيارا هل زيدا ضربته كما مر في المنصوب على شريطة
التفسير قوله والهمزة اعم تصرفا يعني انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها انه لا يقال هل زيد
خرج الا على كون زيد مبتدا ولا على كونه فاعلا الفعل مقدر ولا يقال هل زيدا ضربته
على ان زيدا منصوب بما بعده ولا بالمقدر ولا يقال هل زيدا عرفته على ان زيدا
منصوب بمقدر كل ذلك لما تقدم ومنها ان الهمزة تستعمل في الاثبات للاستفهام
وللانكار ايضا قال تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وقال الشاعر اطربا وانت
قنسري ومن ذلك ازيد نيه في الانكار ولا تستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمزة
على النفي فهي لمحض التقرير اي حمل المخاطب على ان يقر بما بعدها نحو الم نشرح لك
صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي والم يجدك واليس ذلك بنادر وهي في
الحقيقة للانكار وانكار النفي اثبات واما هل فلا يدخل على الماضي النافي حتى جاءت
اصلا ومنها ان الهمزة تستعمل مطردا مع ام للتسوية ولا تستعمل هل معها الا شاذا
كما مر وتختص هل بحكمين دون الهمزة ومنها كونها للتقرير في الاثبات كقوله تعالى هل ثوب الكفار
اي الم يثوب وقولهم هذه بتلك فهل جزيتك يا عمرو افادتها فائدة النفي حتى جاز ان يجي
بعدها الا قصدا للايجاب كقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اي ما جزاؤه الا الاحسان
قال وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد ومن خصائص
الهمزة ان يدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم في حروف العطف ولا تدخل هل عليها
لكونها فرع الهمزة فلا تتصرف تصرفها وهذه الحروف يدخل على هل ولا يدخل
على الهمزة لكونها اصلا في الاستفهام الطالب للتصدر قال تعالى فهل انتم مسلمون
وقال الشاعر وهل انا الا من غزية وتقول ثم هل افعل وان اكرمتك فهل تكرمني ولا
تقول فانكرمني كما مر في الجوازم وتقول اسلم عليه ثم هل التفت علي والهمزة لم تجي بعد
ام لكون ذلك في هل وساير كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام في هذه الاسماء
وعراقة الهمزة في الاستفهام فلا تجمع بين حرفي الاستفهام وقال ام هل كبير بكى لم يقض
عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم وقال تعالى ام من يجيب المضطر وقال الشاعر
ام كيف ينفع ما يعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن ونحو ذلك واذا جاءت
ام بعد اسم الاستفهام فلا بد من اعادة ذلك الاسم بعد ام نحو من يطعمني ام من يسقيني

حاصله ان هذا الحكم باطل لان الهمزة ايضا للانكار ...

اي ما جزاء الاحسان الا الاحسان او ما جزاء الاحسان الا الاحسان الا الاحسان في العقبى ...

فيها كلام من مذهب سيبويه اعني حذف همزة الاستفهام ... اشكلته ابو حيان

وابن آكل ام ابن اشرب اذا قصد اشتراك ما بعد ام فيه فلا يكون من يطعمني ام من
يسقيني ريوان يسقيني وان لم يقصد اشتراكه فيه نحو من يطعمني او يسمى زيد
جائز ولذا وجب اعادته مع قصد الاشتراك فيه لان ام منقطعة اذ المتصلة لابد
لها من تقدم الهمزة وام في مثله بمعنى بل وهي حرف استيناف ولو كانت عاطفة لاستفيد
معنى ذلك الاسم بالعطف وام المنقطعة لا يفيد معنى تلك الاسماء المتضمنة معنى الا
ستفهام اذ المنقطعة بمعنى بل وسائر الاستفهام الذي هو معنى الهمزة لا شيئا دمتقوه
بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها فلم يستفد من الكلام لا بالعطف ولا بالتضمن
كما تضمنت معنى الهمزة لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام واما هل فيجوز فيها ترك
الاعادة لانها لسائر الاستفهام كالهمزة وكونها للاعادة تشبيها باختها الا
في عدم المفارقة وقد جمعها الشاعر في قوله هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها
اذ نأتك اليوم مصروم ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم وقد
ابدلت هاء هل همزة ومن خواص الهمزة جواز حذف ذكر المفرد بعدها اعتمادا على ما
من ذكر ما يتم ذلك المفرد في كلام متكلم آخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيدا وازيد
او ابزيد لمن قال جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ولا يقول هل زيد وهل
زيدا وهل بزيد قوله حروف الشرط ان ولو واما للماضي قوله ان للاستقبال
سواء دخلت على المضارع او الماضي وكذا لو للماضي على ايهما دخلت قال لو يطيعكم
في كثير هذا وضعهما كما في الظروف المبنية ومذهب الفراء ان لو يستعمل في
المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لا ينكر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين ثم ان
النحاة قالوا لو لامتناع الاول وقال المصنف بل لامتناع الاول لامتناع الثاني
قال وذلك لان الاول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالا
شراق الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء
الثاني لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب وفيما قال نظر لان الشرط
عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة لكان النهار موجودا كانت الشمس طالعة او شرطا كما في قولك لو كان لي مال لحججت او لا شرطا
ولا سببا كقولك لو كان زيد ابي لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكان الشمس طالعة
والصحيح ان يقال كما قال المصنف هي موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثاني
اي امتناع الثاني يدل على امتناع الاول لا امتناع لكن لا للعلة التي ذكرها بل لانها
لو موضوعة ليكون جزاؤها مقدر الوجود في الماضي والمقدر وجوده في الماضي يكون
ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذي هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اي الجزاء لان الملزوم
ينتفي بانتفاء لازمه وقد يجيء جواب لو قليلا لازم الوجود في جميع الازمنة في قصد
المتكلم وآية ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون

ومن الاسماء ليست لها ... الاستفهام بل ...

... لامتناع الثاني ...

٢٣٦

٢٧

نقيضه انسب والىق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء
على كل تقدير لانك تحكم في الظاهر انه لازم للشرط الذي نقيضه اولى باستلزام ذلك
الجزاء فيكون ذلك الجزاء لازما للشرط ونقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان
لا يرتفعان مثاله لو اهنتني اكرمتك اذا استلزم الاهانة الاكرام
يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
الى قوله ما نفدت كلمات الله اي لبقيت وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه اي لو امن لاطاع وقوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا ولكونه بمعنى
الماضي وضعا لم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المعرب والماضي مبني
قال لو يشأ طار به ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وزعم بعضهم ان الجزم بها
مطرد على بعض اللغات قوله ويلزمها الفعل لفظا او تقديرا اما في لو ذات سوار
لطمتني ولو زيدا ضربته فالكلام في تقدير الفعل واما في نحو لو زيدا ضربت فينبغي ان
يكون على الخلاف المذكور في ان زيدا ضربت وجاء شرطها اسمية في الضرورة قال
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وهذا من باب الاسمية مقام
الفعلية كما في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل
هذا مذهب المبرد اعني تقدير الفعل بعد لو التي يليها أنّ وقال السيرافي ان الذي
عندي انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن أنّ يقع نائبة عن الفعل الذي يجب في
موضعه بعد لو لان خبر انّ اذا فعل ينوب لفظه عن الفعل بعد لو فاذا قلت لو ان زيدا
جاءني فكانك قلت لو جاءني زيد قوله وانطلقت موضع منطلق يعني انّ أنّ اذا
وقعت بعد لو الحروف شرطها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لا ن
الفعل المقدر لابد من مفسر وان لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى
ثبت فالزم ان يكون خبر ان فعلا ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل
المفسر واما المعنى فقد ذكرنا ان انّ دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز التعذر كقوله
تعالى ولو ان ما في الارض الاية واما قوله تعالى يودوا لو انهم فلان لو بمعنى ان المصدرية
وليست بشرطية لمجيئها بعد فعل دال على التمني ومنهم من لا يشترط مجيء الفعل في خبر انّ
الواقعة بعد لو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك قال الاسود بن يعفر
حسبا في كل يوم غنيمة واهلكتهم لو ان ذلك نافع وقال كعب اكرم بها خلة لو انها
صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول ومع هذا فلا شك ان استعمال
الفعل بعد لو اكثر وان لم يكن لازما واذا حصل الفعل فالاكثر كونه ماضيا لكونه
من شرط لو الذي هو الماضي ويجيء مضارعا قال الغد بالاعناق او
... انما ... الفعل مجزوم بلم او ما هو في اوله لام
... عليلا وان وقعت لو مهما في حيزها اصله لحذف

اللام كثير نحو جائني الذي لو ضربته لشكرني وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيله
كقوله ولو ان ما في الارض الى قوله ما نفدت ولا يكون جواب لو اسمية بخلاف
ان لان الاسمية صريحة في ثبوت مضمونها واستقراره ومضمون جواب لو منتف
ممتنع لما ذكرنا واما قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير
فلتقدير القسم لا لجواب لو كما في قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله
كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم وجواب القسم ساد مسد جواب لو
وذهب جار الله الى ان الاسمية في الاية جواب لو قال وانما جعل جوابها اسمية للدلالة
على استقرار مضمون الجزاء قوله واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزم الماضي
اعلم ان القسم اذا تقدم على الشرط فاما ان يتقدم على القسم ما يطلب الخبر نحو زيد
والله ان اتيتني اتيك وان زيدا والله ان اكرمته يجازيك او لا يتقدم والاول
قد يجيء الكلام عليه في قوله وان توسط بتقدم الشرط وكلامنا الان فيما لم يتقدم
عليه طالب خبر وهو قوله اول الكلام فنقول اذا تقدم القسم اول الكلام
ظاهرا او مقدرا او بعده كلمة الشرط سواء كانت ان او لو او لولا او اسماء الشرط
فالاكثر فالاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم ويستغنى عن جواب
الشرط لقيام جواب القسم مقامه اما في ان فكقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم الاية واما في لو فكقوله تعالى ولو انهم امنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير وتقول والله لو جئتني لجئتك باللام واللام
جواب القسم لا جواب لو ولو كان جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز في مثل قولنا
تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب للو لجاز
ذلك فان التي بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل ان وقبل اسماء
الشرط وعند غيره زايدة واما في لولا فتقول والله لولا زيد لضربتك قال
والله لولا وكذا لم يجز حذفها شيخنا عباد لكرونا اليوم لم يكادوا واللام جواب
القسم لا جواب لولا ولذا لم يجز حذفها واما في اسماء الشرط فكقوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من ايات وحكمة الى قوله لتؤمنن به وقوله لمن تبعك
منهم لاملان جهنم من الجنة ويجوز قليلا في الشعر اعتبار الشرط والغاء القسم
مع تصدره كقول الاعشى ابن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم
ننتفل وقال لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم لنهار القيظ للشمس باديا
وقال حلفت [illegible] يدلج الليل لا [illegible] اماما بحث من [illegible] في سابر واما لو عكس
الامر بتقدم الشرط على [illegible] فالواجب اعتبار الشرط [illegible] بعد ذلك الغاء القسم
نحو ان جئتني والله اكرمك واحسن [illegible] نحو ان جئتني فوالله لا [illegible]
وبعد [illegible] هذه الاحكام مبني على مقدمة وهي [illegible] م والشرط [illegible]

جوابه

قيل لو وكون الاسمية جواب القسم ص

الغاء القسم نحو انا جنبتني والله اكرمك واعتباره مع اعتبار الشرط نحو ان جنبتني فوالله لاكرمنك وتعليل هذه الاحكام مبني على مقدمة وهي ان ادوات القسم والشرط اصلهما التصدر
وكمال استقضائهما تاثيرهما في الكلام بمعنى ان كلا منهما لكثرة استعماله وبعد تاثيره فلذلك جوابهما
قد يسقط عن درجة تصدره على جوابه فيلغى باعتبار انه لا يكون في جوابين علامة اهتمامهما اما الشرط فنحو
انيك ان اتيتني واما القسم فنحو زيد والله قايم وزيد قايم والله فضعيف امرهما فلا يكون في
الجوابين علامة تساويهما اما الشرط فنحو اتيك ان اتيتني واما القسم فنحو زيد والله قايم وزيد قايم
والله فيضعف امرهما فلا يكون لهما جواب لفظا واما من حيث المعنى فالذي تقدم على الشرط
جوابه وكذا ما يتقدم على القسم او يتخلل القسم لكن اكثر الغاء من الشرط لانه اكثر دورانا
في الكلام حتى رفع الفعل المواجهة به بدايته لمن التسهيم على وسماعه قال الغاء ابوا فكم الله
باللغو في ايمانكم والغا تاثيره في الاصل في ايمانكم والغا تاثيره في الاصل في معنى الجواب قال
من تاثير الشرط في جوابه لان القسم موكد للمعنى الثابت فهو كالتاكيد الذي يتم معنى الكلام
دونه والشرط مورد في جزائه معنى وهو التوقيف وكان اداة القسم الباقي بالالغاء عن جوابه من
اداة الشرط فلهذا قد يلغى القسم عن جوابه مع امكان ان لا يلغى بخلاف الشرط يقول انا والله
اكرمك لا تغاء وقد امكنك ان تعتبره فتقول لا اكرمك ولا تقول انا ان يقتني اكرمك بالرفع
خبر المبتدا والدة الشرط بلغاه بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدا
ولهذا احمل قوله انك ان تصرع على التقديم وانك خبر مطروقة الشعر واذا تقررت هذه المقدمة
قلنا اذا تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى لكون القسم بالتصدر الذي
هو اصله وضعف الشرط بالتوسط والاستدلال فيه لذلك فيلتقي على ان الحال الاول في
باب الغاء ثم اولى لان الاول والكلام البعد من الثاني الا ان هذا البعيد تقوى بالتصدر
الذي هو حقه واصله والعرب ضعيف بالتوسط الذي هو خلاف وضعه واصله وجاز قليلا
بالنظر الى ضعف القسم في نفسه كما ذكرنا ان ترجح الشرط فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب
وبلغي القسم كما مر في قوله لئن منيت بنا عن غب معركة البيت واذا تقدم الشرط على القسم
وجب اعتباره للتقوية بالتصدر مع كونه في الاصل اقوى من القسم ويجوز ذلك اعتبار القسم
لما مكانه نحو ان اتيتني فوالله لاتينك فالقسم في جواب جواب الشرط ويجوز الغاؤه القسم لتوسطه لما ذكرنا
انه قد يلغى الضعف مع امكان اعتبار فيقول ان اتيتني والله اتيك فاتيك جواب الشرط
والجواب دال على جواب القسم وساد مسده واما اذا تقدم لو ولولا على القسم فالجواب الغاؤه القسم
لان جوابهما لا يكون الا جملة قسمية تقول لو جئتني والله لاكرمتك ولولا زيد والله لضربتك

وان توسط اي القسم قوله يتقدم الشرط قد ذكرناه قوله او غيره يعني طالب خبر كالمبتدأ
بلا ناسخ او مع الناسخ جاز ان يعتبر القسم وان يلغى سواء تقدم على الشرط وجواز اعتباره
تقدم المبتدأ والغاؤه فالجملة الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كما في زيد والله لا اقوم
ويقول في الاعتبار انا والله ان اتيتني لا اتيتك الخبرية نظرا الى تقدمه على الشرط جعلت الجملة
القسمية مع جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك زيد والله لنؤمن ومن هذا كله يناسب على
ما تقدم من انه ضعيف وقد يلغى مع امكان الاعتبار اذا كان هناك طالب آخر وان
تاخر عن الشرط مع الالغاء فنحو انا ان اتيتني والله انك نغيبه لتقدم طالبين للجواب عليه اعني المبتدأ
والشرط ونقول مع الاعتبار انا ان اتيتني فوالله لا تيتك جعلت الجملة القسمية مع جوابها
جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدأ وان توسط القسم يتقدم غير الشرط طالب
الخبر عليه ولم يكن هناك لا الشرط متقدم عليه ولا متاخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم
ويلغى نحو انا والله لا اكرمن وانا والله اقوم وان كان الخبر مفردا وجب الغاء القسم لانه لو
اعتبره لكان جواب القسم لا يكون الا جملة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلا يحسن
الاطلاق في قول المصنف وان توسط بتقدير الشرط جواز اعتباره والغاؤه طريق الحصر ان يقول
القسم اما ان يتقدم اول الكلام او يتوسط او يتاخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سواء دخل على الشرط
وجاز الغاء القسم واعتباره سواء تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتني والله
انك وان لم يتقدم الشرط على القسم المتوسط فاما ان يتاخر عن الشرط او لا فان تاخر فان
اعتبرت القسم اعني الشرط نحو انا والله ان اتيتني لا تيتك وان الغيته اعتبرت الشرط نحو انا
والله ان تأتني اتك وان لم يتاخر عنه الشرط فان جاء بعد القسم جملة جاز اعتباره والغاؤه
نحو انا والله قائم وان تاخر عن الكلام وجب الغاؤه نحو انا والله قائم والله ان تاتني اتك
والله هذا وذلك موضع تلك التي ما يتضمن معناها من الاسماء وفيه بلغاة اي لا وجوب لما قاله
في الشرط ايضا كما ذكرنا في الجوازم فيقول نحو احلك ان يجئ لاكرمنك وقد جاء وذلك في الشعر
كقوله فان يك من جن لابرح طارقا وان يك انسا ما كها الانس يفعل وقوله فان تبتئس بالشعر
ام ثبطل لما اطلعت قبيل الطلول وقوله ابن تك قد ضاقت عليك بيوتكم ليعلم الى ان بيتي وقوله
اماتر بنا حقا لا تحال لنا انا كذلك فاخفى واسعد فقول المصنف لزمه الماضي لفظا او معنى
ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الاكثر كونه ماضيا لفظا او معنى اعني بالمعنى نحو ان تركته
وقد تبين ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس بحتم بل قد يكون الجواب للشرط
وان قل كقوله ليس بحتمية هنا التتم اعلم انه لو وقع جواب القسم المتقدم على ان

الشرط

وما تضمن معناها فعلا ماضيا نحو تقعد وما قعد وان فعل فالمراد الاستقبال لكونه جوابا
مسد جواب الشرط قال الله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك و
لئن زالتا ان امسكهما ولئن ارسلنا ريحا الى قوله لظلوا وتقدير القسم كالملفوظ اى
القسم المقدر كالملفوظ به سواء كان هناك موطئة كما في قوله لئن اخرجوا او لم يكن كما
في قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون وقال بعضهم ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفاء
مقدر ولم يقدر القسم وهو ضعيف لان ذلك انما يكون لضرورة الشعر كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها واما اذا تقدم همزة الاستفهام على كلم الشرط سواء كانت تلك الكلم اسما
جازما كمن ومهما واين ونحوها او حرفا كان ولو فان اى تلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملتين
الشرط والجزاء لكونهما كجملة واحدة نحو ائن تضربك اضربه بجزم اضربه وكذا اان تضربك تضربه ولذا
اين ما تسنى اتك بالجزم ويونس يرفع الجزاء لاعتماده على الهمزة ولا يفعل ذلك في غير الهمزة
من كلم الاستفهام بل يقول متى ان اضربه يضربني بالجزم لا غير اتفاقا قال لان الهمزة هي الاصل
في باب الاستفهام ويقول في الهمزة اين ائتني اتيتك بتقدير اتيتك [illegible] ان تاتني وكذا
اين تزره تكرمك بالرفع والصحيح هو الاول اعني مذهب سيبويه لان كلمات الشرط انما
تلغى اذا تقدم عليها ما يستحق الجواب على ما مضى وهيهنا ليس كذلك فالاولى ان يجعل الشرط
ويجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزاء معا كدخول الموصول عليهما معا في نحو جاءني الذي ان
تاتني اكرمك بجزم اكرمك والدليل عليه قوله افان مت فهم الخالدون فالفاء في فهم لجواب الشرط
وفي اوفاق للابتداء ولو كان التقدير افهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الحرف
واما الهمزة الداخلة على اذا فهي في الحقيقة داخلة على ما هو في موضع الجزاء لا لانه ليس بجزاء او لانه
ليس بجزاء او كما مضى في الظروف المبنية بل هو مفسر لموضع الجزاء لغرض ذكرناه هناك
فليت اذا اردت مع جملتها بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على اذا لانه عاملها
كانها من في الموضع المذكور فالاستفهام داخل في الحقيقة عليه فمن ثم باب الفاء في قوله ائذا كنا
عظاما ورفاتا انا لفي خلق جديد لان التقدير انبعث في خلق اى اذا متنا ولهذا انكر ابا بكر ان للاستفهام
ان يدخل على في موضع الجواب كما كرر قوله فلا تحسبنهم بعد قوله فلا تحسبن الذين لما طال الكلام
والفارق فلا تحسبنهم زايدة والعامل في اذا قوله لمبعوثون مع ان في اوله همزة الاستفهام
وان فلا يعمل في غير هذا الموضع ما بعدهما فيما قبلها فذلك للغرض المذكور فيما تقدم فهو مثل
قولك اما يوم الجمعة فان زيدا قائم انتصب يوم بقائم على الصحيح على ما يجيء مع كونه جزاء لغرض اذكره
هناك ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان قصدت كون الشرط الثاني مع جزائه

جزاء للأول فلا بد من الفاء في الأداة الثانية لما ذكرنا في النحو إذ عند ذكر مواقع دخول الفاء
في الجزاء ويقول إن دخلت فإن سلمت فلك كذا وإن سألت فإن أعطيتك فعلي كذا إلا أن لا أعطا
بعد السؤال وإن قصدت الغاء أداة الشرط لتحملها بين الجزاء والكلام الأول هو جزاء ثانية
أعني الشرط الأول مع الجواب للآخر فلا يكون في أداة الشرط الثانية فاء كقوله فإن جاءت
بعدها إن دالت نفس من ها ج فقولا لها فهو بمنزلة والله إن أتيتني لآتينك وكما في الشرطين
لفظًا أو لهما معًا ومثله إن تبت إن تذنب ترحم أي إن تذنب فإن تبت ترحم وكذا إذا كان
وكذا إذا كان أكثر من شرطين نحو إن سألت إن لقيتني إن دخلت الدار أعطيتك أي إن
الدار فإن لقيتني أعطيتك فلو لك فإن سألتني مع الجزاء جواب فإن تلقيتني فقولك فإن تلقيتني مع
جزائه جواب إن دخلت وعلى هذا فقس الكلام إن أكثر   وأما للتفصيل أي أقول ولازم ثمن الثاني
اعلم أن أما موضوعة لمعنيين تشتمل محل نحو قولك أما زيد فقائم وأما عمرو فمنطلق وأما بشر فكذا إلى آخر ما تقصد
وللاستلزام شيء شيء أي لما بعده شيء يلزم حكم من الأحكام ومن ثم قيل إن كل ما يعني الشرط أيضًا هو استلزام
شيء لشيء أي استلزام الشرط للجزاء كما في الظرف المبنية والمعنى الثاني أي الاستلزام لازم لها في
جميع مواقع استعمالها بخلاف معنى التفصيل فإنها قد تجرد عنه وقد التزم بعضهم هذا المعنى أيضًا في جميع مواقعها
فلزم ذلك المتعدد بعده وحمل قوله تعالى والراسخون في العلم بعد قوله أما الذين في قلوبهم زيغ على معنى وأما
الراسخون وهذا وإن كان متحملا في هذا المقام لأن الجواز السكوت على مثل نحو قولك أما زيد فقائم يدفع
دعوى لزوم التفصيل فيها وأما بيان لمعنى الشرط فيها فبأن يقول هي حرف بمعنى إن وجب
حذف شرطها لكثرة استعمالها في الكلام ولكونها في الأصل موضوعة للتفصيل وهو مقتض
تكررها من قولنا أما زيد فقعد وأما عمرو فمنطلق فيوجد أي الاستقبال لهذا الفعل والفاء حذف
ذلك وجوبا بعوض معلوم وذلك أنهم أرادوا أن يقوم ما هو الملزوم حقيقة في قصد المتكلم
مقام الشرط الذي هو الملزوم في جميع الكلام بعد ذلك أن الأصل أما زيد فقائم أما يكن من شيء فزيد
قائم يعني أن يكن أي أن يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لأنه
جعل حصول قيامه لازما لحصول شيء في الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شيء فيها
ثم لما كان الغرض الكلي من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء لزوم القيام
لزيد حذف الملزوم الذي هو الشرط أي يكن من شيء وأقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام
ذلك الملزوم وبقي الفاء من المبتدأ إلى الخبر لأن فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها فحصل
بغرض من حيث تكاثر هو لزوم القيام فلتعد الغرض حاز وقوع الفاء في غير موقعها فقد
تبين أنه حصل لهم من حذف الشرط وإقامة جزئه موقعه شيئان مقصودان مهمان أحدهما

تخفيف

تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال الكلام والثاني قيام ما هو الملزوم حقيقة في
قصد المتكلم مقام الملزوم في كلامهم اعني الشرط وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موقع
الشرط ما هو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشيء آخر الا ترى ان خبر المبتدا
بعد لولا وبعد القسم سد مسده وحصل ايضا منه بقاء الفاء متوسطة الكلام كما هو حقها ولم يتقدم جزء
الجزاء لو وقعت فاء السببية في اول الكلام وكذا يقدم على الفاء من اجزاء المفعول به او الظرف نحو
اما اليتيم فلا تقهر واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزومان لحكم واعني ان عدم القهر
اما ينبغي ان يكون لازما لليتيم وذهابي لازم ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات الجزاء او
كالحال نحو اما مجردا فاني ضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فاني ضاربك والمفعول
المطلق نحو اما ضرب اللص فانا ضاربك فلا يستنكر عمل ما بعد فاء السببية فيما قبلها وان كان
ذلك ممتنعا في غير هذا الموضع لمعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة التي مرت ولا يقول
مثلا الى جئتني زيدا فانا ضارب ان زيدا مفعول ضارب فلم يحصل بالتقديم شيء من
الاغراض ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان هناك مانع اخر من التقديم
غير الفاء نحو قولك اما يوم الجمعة فان زيدا بر واما زيدا فما اضرب والا يقدم من اجزاء الجزاء
شيء من خصائص الا انك لا تتجاوز قدر الضرورة فلا تقول اما زيد طعامك فلا يأكل وقد
يقع كلمة ان الشرط مع الشرط من جملة اجزاء الجزاء مقام الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان فقوله فروح جواب ان على الجواز اما ان جئتني اكرمك بالجزم وجوب اما ان
جئتني فاكرمك نحو ان ضربتني اكرمك نحو ان ضربتني اكرمك بالجزم اكثر من نحو ان اكرم
فاكرمك قال نعم اما اتبليه فقدر عليه رزقه فيقول اي اما يكن من شيء فاما اذا ما ابتلاه فقدر عليه
يقول وانما وجب الفاء في جواب اما ولم يجز الجزم وان كان فعل الشرط ماضيا فلم نحو اما زيد نعم للانه
وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه فقبح ان تعمل في الجزاء الذي هو ابعد منها من الشرط الا ترى
انه اذا حذف الجزاء في نحو اتيك ان اتيتني فالاصل ان لا تعمل الاداة في الشرط فالجزاء بعد
الانجزام عند حذف الشرط اوسط واما قولهم افعل ولا اضربك فانما الجزم لعلامة لزوم حرف الشرط
معنا واما معنى اما ما ذكرنا واما تفسير سيبويه لقولهم اما زيد فقائم بمهما يكن من شيء فزيد قائم
فليس لان اما بمعنى مهما وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصده الى المعنى الذي لان معنى اما كن
من شيء فزيد قائم اي هو قائم البتة ويجوز ان يكون اما عند الكوفيين ان الشرط ضمت اليها ما
على ما على بنيت ممكن بها مما بسلم في اما انت منطلقا انطلقت ولا يحذف الفاء في جواب اما الا لضرورة
نحو قوله فاما الصدود لا صدود اذا كنتم او مع قول محذوف يدل عليه حكمه كقوله تعالى فاما الذين اكفروا ظلم

يكون ابا تية فيقال لم يكن ولا يقع بين اما وفا بها جملة تامة مستقلة نحو اما زيد فقائم فعمرو كذلك لان
الواقع بينهما كالعوض جزء الجزاء المقصود دكونه ملزوما والحكم الذي تضمنه ما بعد الفاء فلا يكون واعلم
ان قد يأتي ذكره قائما وذلك ان المصدر يكرر لفظا بان يذكر بعد الفاء وما اشتق من ذلك
المصدر نحو اما سمنا فسمين واما علما فعالم واما صفة تكرر لفظها بعد الفاء نحو قولك اما صديقا مصافيا
فليس بصديق مصاف واما علما فعالم ونحو ذلك واما بغير ذلك نحو اما البصرة لك واما ابوك فلا
ابا لك واما العبيد فذو عبيد واما زيد فقد قام زيد فالمنكر من المصدر والوصف يجب عند الحجازيين
بين نصبهما ويختار ذلك بنو تميم لانه حد الوجوب والمعرف من يجب رفعه عند بني تميم على
ما يوهمه ظاهر الفاظ سيبويه والاولى انهم يجيزون فيه الرفع والنصب كما يجي واما الحجازيون
فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب والمعرف من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير
المصدر والوصف فمرفوع عند الجميع معرفا كان او منكرا الا ما سيجي فالرفع في جميع ما يجوز فيه
الرفع من ذلك لانه مبتدا عند الفريقين واما النصب فلان سيبويه ذكر ان ذلك في المصدر
معرفا او منكرا على انه مفعول له عند الحجازيين فقال يعني كلامه ذلك لانهم زادوهم ينصبون
المعرفة والنكرة فلا يصلح للحال فبقي مفعولا له تعني اما سمعا فسمين جعلها [illegible] يذكر زيد لاجل
العلم فهو عالم قال سيبويه ونصب المنكر عند بني تميم على الحال قال لانهم لم يجيزوا في معرف
المصدر الا الرفع فعلمنا ان نصب المنكر على الحال والعامل فيه ما محذوف قبله كما يقول في نحو اما علما
فعالم ان التقدير مهما يذكر زيد عالما فهو عالم او المذكور بعده اي عالم في حال [illegible] فيكون
حالا مؤكدة قال سيبويه اما الرفع في المصدر فعلى انه مبتدا والعايد الى محذوف فمعناه اما
العلم فعالم اي عالم به كقوله تعم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه اقول الدليل
على انه يجوز عند بني تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا الكل ما حكى عنهم سيبويه اما العلم فعالم بزيد
بنصب العلم اي فهو عالم بزيد العلم فكيف ينبغي ان يجوز عندهم اما الضرب فضارب اي زيد ضارب
الناس فيكون نصب مصدر المعرف على مفعول مطلق لما بعد الفاء واما نصب الوصف المنكر فعلى
الحال عند الجميع والعامل فيه الحال من المذكور بين في المصدر الواقع على العذر بني تميم واقول
كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الحجازيين لا دليل عليه ولو كان كذا الحاز اما السمين
تسمين واما العالم فعالم والاولى ان يقال المنصوب عند بني تميم والحجازيين في المصدر على
انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفي المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفاء ولما
[illegible] واما المرفوع فعلى انه مبتدا وما بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير لكل ذلك عند كلا الفريقين
[illegible] ان يقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشيا له او [illegible]

لم ذلك

لذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوي او يرفع كما يقول مثلا انا سمين وانا عالم فيقول
السامع اما السمن وادعيت فلست بسمين واما اذا كنت عالما اي ابديت من نفسك العالم
ونسبت من وادعيته ذلك فانت في الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت عالما فانا عالم مثلك واذا
كنت في امر لكس فيه ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله على احسن التاويلات اي يا ايها
المدعون للايمان من حقيقة ما محال على هذا مما بعد الفاء والتقدير ان يكن شي فانت عالم اي
انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفي زي العلماء والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال اي اما
عالما فهذا التوجيه لو تجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اما سمنا فلا سمين اي اما يكن شي فلا سمين
سمنا واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لا غير مما بعد الفاء فمعنى اما العلم فعالم اما يكن
شي فزيد عالم العلم واما الكلام على انه كيف يعمل ما بعد الفاء في ما قبلها فسيجيء واما السمن فانت
انت سمين او فانك سمين فقدم ما اراد للعرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين
واما العلم فعالم فانما جاز لتضمن الخبر معنى الابتداء ولان التقدير اما السمن فانت صاحبه
وسمين كونه عالم في مثله خبر مبتدا محذوف اي انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين
وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو لا ارى الموت يسبق الموت
شي وكذا حال الرفع في غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اي فانت صاحبهم ولم تقل فذوهم
لان ذو لا يضاف الى مضمر وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اي فانت عالم اي
صاحبهم المرفوع نحو اما العالم فعالم اي فانت عالم الذي هو واما نحو اما العلم فلا علم فاستغراق
لا علم ولا اعلم كالضمير الراجع الى المبتدا وقولك اما العلم فلك علم او لك شي منه واما العالم فلست بعالم
فلست بها وانما اكتفوا مطردا في مثل هذا الخبر بالظاهر السادّ مسد المضمر ولم يطرد ذلك في غيره على الاصح
كما مضى في باب المبتدا نحو زيد ضرب زيد لانهما لما صار المبتدا والخبر هنا عن حالهما بتوسط الفاء بينهما
وكانهما ليسا بمبتدا وخبر واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع في جميع
اللغات معرفا كان او لا وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هي خبيثة قليلة قال ومع
ذلك لا يجوز هذا النصب الضعيف في المعرف الا اذا كان اردت بالعبيد عبيدا معينة فلا يجوز فيه الا
الرفع كما في قولك اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا ابا لك اقول اما الحمل على الحال في مثله فضعيف
ولا معنى له بل هو على انه مفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد ان تملكهم وذلك كما روى الكسائي
اما قريش فانا افضلهم اي اغلبهم في الفضل وقولهم اما ان يكون عالما فهو عالم ان جعلته مبتدا اي اما كونه عالما في
الاصل والخبر مدلول عليه بما بعد الفاء وكذا قولهم اما ان لا يكون عالما فهو عالم اي اما عدم كونه عالما
فليس بحاصل وقال سيبويه لا في ان لا يكون زايدة كما في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وفي

وفي الصورة التي ذكرها ضبطا كثير للنحاة وهذا الذي ذكره اقرب لما بعده وقد تحذف اما لكثرة
الاستعمال نحو قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكذا فليفرحوا وقوله
وبذلك فلتفرحوا وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به
او بمفسر له فلا يقال زيد فضربته بتقدير اما واما قولك زيد فوجد الفاء فيه زائدة وقوله
وقائلة خولان فانكح فتاتهم فقد ذكرنا في باب المبتدا ان مثله على كلامين عند سيبويه وعلى زيادة الفاء
عند الاخفش ومن افعال اضمار اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهي لالزام
ترك الفعل الفاعل فناسب الزام الفعل او تركه للمفعول وذلك بان اما قبل المنصوب ويدخل
فاؤها على الامر والنهي فان ما قبل اما يلزم لما بعدها كالامر واما قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون
وقوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا وقوله واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا
ولا جرى الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه في نحو زيد حين لقيته فانا اكرمه على ما مر في الجوازم
وذلك في اذا مطرد على ما مر في الظروف المبنية ويجوز ان يكون قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
وقوله واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم في باب الزجر بجرى مما اضمر فيه اما وانما جاز اعمال المستقبل
في الذي هو سيقولون وفاووا واقيموا في الظروف الماضية التي هي اذ اعتزلتموهم واذ لم تفعلوا
وان كان وقوع الفعل المستقبل في الزمان الماضي محالا لما ذكرنا في نحو اما زيدا فمنطلق لان
الغرض المعنوي قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلة وقعت في الازمنة الماضية
وصارت لازمة لها لكل ذلك لقصد المبالغة وهو معمول لما في حيزها اي ما بين اما والفاء
والفا معمول لما في خبر الفاء اي لما بعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدا في نحو اما
زيد فقائم خارج عنه اذ العامل فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط مع الشرط في نحو قوله اما ان كان
من المقربين خارج عنه فقوله مطلقا اي سواء كان ما بعد الفاء مما يجب له صدر الكلام كان وما
النافية في نحو اما يوم الجمعة فلك ... فان لم يكن ذلك للغرض المذكور وهذا مذهب المبرد واختاره
المصنف وقال بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اي كان ما بعد الفاء مما يمنع من عمل ما بعده فيما قبل الفاء
او لا فنحو اما زيد فقائم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قائم واما يوم الجمعة فزيد قائم اي اما ذكرت ولا يجوز
ولا جاز الرفع اختيارا في اما يوم الجمعة فزيد قائم ولا يجوز الا نصبا وقيل لعدم ما يعمل فيه وانما ارتكب
هولاء هذا المذهب نظرا الى ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ولا يفصل بين
المبتدا والخبر بالفاء في نحو اما زيد فقائم ولم يتنبهوا الى ان التقديم في هذا المقام
انما هو للغرض المذكور وذهب المازني الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق

مستحق للصدر كان وما او مانع اخر من عمل العامل فيما قبله ككون العامل صفة وسوله
قبل موصوف نحو اما زيدا فانا رجل ضارب او كون المعمول تميزا وعامله اسم تام نحو اما درهما
فعندي عشرون او كون العامل مع نون التاكيد نحو اما زيدا فلاضربن واما صلة نحو
اما القميص فان تلبس خير لك فان لم يكن احدهما فالعمل لما بعد الفاء وان كان بعد الفاء
احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو معنى قوله والا ففي الثاني وليس ايضا بشئ
لانه اذا جاز التقدير للغرض المذكور مع المانع الواحد وهو الفاء فلا باس بجوازه مع ما
تعين واكثر لان الغرض مهم فيجوز لتحصيله الغاء ما ذهب فصاعدا والدليل على ذلك امتناع النصب
في نحو اما زيد فانه قائم ولو كان معمول المقدر لم يمتنع تقدير ناصب نحو ذكرت وغيره قال ابن جروف
وقد تبدل الميم الاولى من اما ياء قال رأت ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر
قوله حرف الردع كلا بمعنى حقا الردع الزجر تقول لشخص فلان يشتمك فيقول كلا ردعا له
اي ليس الامر كما تقول ويكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت كلا وقد يكون من كلام المتكلم بما قبلها وذلك اذا اخبرت عن غيره بشئ منكر فيذكر بعده
كلا مبينا لكونه منكرا كقوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا وقد يكون كلا
بمعنى حقا كقوله تعالى كلا والقمر وكلا ان الانسان ليطغى فيجوز ان تجاب بجواب القسم كما في
الاية وان لا تجاب كقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وكلا اذا بلغت التراقي وليست للردع
اذ لم يتقدم [illegible] ما قبلها وقد يحتمل المعنيين كما في قوله تعالى ثم يطمع ان ازيد كلا
انه كان لآياتنا عنيدا واذا كانت بمعنى حقا لم يجز الوقف عليها لانها من تمام ما بعدها
ويجوز ذلك اذا كانت بمعنى حقا للردع لانها ليست من تمام ما بعدها وكانت الفصل الذي هي
من عامه معنى وقال المبرد لا يستعمل نحو كلا اي لا تفعل او ليس الامر كذلك واذا كانت بمعنى حقا
جاز ان يقال انها اسم بنيت لكون لفظها كلفظة الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانك
تردع المخاطب عما يقول تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا لما
هو من ان المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بان فلم يخرجها ذلك عن الحرفية قوله تاء التانيث
الساكنة الى قوله ليعلم ان الحاق علامة التانيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند
اليه لان المسند للاتصال الذي بين الفعل وهو الاصل في الاسناد وبين الفاعل وذلك الاتصال
من جهة احتياجه الى الفاعل وكون الفاعل كجزء من اجزاء الفعل حتى سكن اللام في نحو ضربت لئلا
تتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة الا ترى الى وقوع الفاعل بين الفعل واعرابه في
نحو يضربان ويضربون وتضربين فالحقت [illegible] الفعل للتانيث فاعلم مثل [illegible] الفاعل وجمعه لاجل
[illegible] الفعل مرتين او اكثر كقول الحجاج يا حرسي اضربا عنقه اي اضرب اضرب وقوله تعالى رب ارجعون
اي ارجع ارجع ارجع وهذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل
الفعل البناء [illegible] يكون هذه على بنائه الخفة لانها كالحرف الاخير الملحقة
وحركة تلك [illegible] الاعراب ما دامت ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها في نحو قائمة

رحلاه

عقيبه

تلحق الماضي لتانيث المسند اليه ان كان ظاهرا غير حقيقي تخير فان كان ظاهرا والحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف

وتقلب الاسمية في الوقف هاء بخلاف الفعلية اذ القلب تصرف وهو بالمعرب اولى ويكون
اصل التاء الفعلية هو السكون ثم ترد اللام المحذوفة للساكنين في وعزتا لان التاء وان
تحركت لاجل الالف التي بعدها وهي كجزء الكلمة والحركة باعتبارها كاللازمة الا ان اصل
التاء السكون فالحركة عليه كاللاحركة بخلاف حركة اللام في لم يخافا ولم يخافوا وخافا
وخافوا وخافن ويخافن ويمنى وقولن فان عين الفعل في هذه لم تحذف لان سكون لام
المضارع ليس باصل حتى اذا تحرك العارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا في التاء الفعلية بل اصله
تحرك اللام وكذا الامر اصله المضارع والاصل في التصرف كما بينا فاصل لم يخافا وخافوا
لم يتولوا وقولا هي الحركة وهي الان متحركة بحركة كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع
الذي هو كجزء الكلمة بخلاف لم يخف الله وخف الله ولم يبع الثوب وبع الثوب ولم يقل
الحق وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها الان عارضة ليست كاللازمة
لان الكلمة الثانية منفصلة ولذا لم يرد اللام في اخشون واخشين وان تحركت الواو
والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية وجارت لغة ضعيفة باعتداد
بحركة التاء لكون الالف كجزء الكلمة فقالوا رماتا وغزاتا ولا يقولوا رمات المرأة
لان الحركة لاجل كلمة منفصلة ليست كجزء ما قبلها اذ الظاهر ليس في الاتصال كالضمير
قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف يعني نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك
وقمن اخواتك فيكون الالف والواو والنون مثل التاء في قامت هند واول اللام على
ان الفاعل مثنى او مجموع ولا يكون اسماء ضمائر لئلا يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من
غير فائدة كما حصلت في نعم رجلا وربه عبدا وفي باب التنازع ولكونها حروفا لا ضمائر
جاز استعمال الواو في غير العقلاء نحو اكلوني البراغيث وقيل انما فعل ذلك لان الاكل في الاصل
موضوع للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون في الرجال كقوله يعصرن السليط اقاربه
ويجوز ان يريد بالاقارب النسوة هذا ما قالوا ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر
وابدال الظاهر منها واما الفائدة في مثل هذا الابدال فالامر في بدل الكل من الكل او يكون
الجملة خبر المبتدا المؤخر والغرض تقدم الخبر قوله التنوين نون ساكنة الى اخر الكلام
التنوين في الاصل مصدر نون اي ادخلت نونا قوله نون ساكنة يدخل فيه نون نحو
من لدن ولم يكن قوله تتبع حركة الاخر يخرج امثالها لان اخر هذه الكلمات نون ساكنة
الا ان نونها لا تتبع حركة او اخرها وقد استعمل ان التنوين بعد الحركة وانما الملحق
حركة الاخر ولم تقل اخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل كقوله وقولي ان اصبت
لقد اصابن قوله لا لتاكيد الفعل يخرج نون التاكيد الخفيفة وانما لم يجعل للتنوين
في الكتابة في الرفع والجر صورة لان الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط
فيه رفعا وجرا وانما سميت التنوين وهو مصدر نونت لانها عارضة والمصدر
هو الحادث ولذا سماه سيبويه الحدث والحدثان فسمي المصدر بالكلية التنوين

مهما

لان تتبع حركة آخرها

ولذا كتب في حال النصب الف لانها تقلب الفا فيها

وقد ذكرنا اقسام التنوين في اول الكتاب قوله ويحذف من العلم الى آخره نحو جاءني
زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعماله بين العلمين وضعا فطلب التخفيف لفظا بحذف
التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذا في قولك هذا فلان بن فلان
لانه كناية عن العلم وكذا من كان بهذه الصفة فان لم يكن بين علمين نحو جاءني كريم
ابن كريم او زيد ابوه اخينا لم يحذف التنوين ولا الالف خطا لقلة الاستعمال
وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد ابن عمرو على انه مبتداء وخبر لقلة استعماله ايضا مع ان
التنوين يحذف في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام و
ليست هذه العلة موجودة في المبتداء مع خبره وحكم ابنة حكم ابن في الوصف بين وجهان
كما مر في باب النداء وحذفها في نحو قوله وحاتم الطائي وهاب المائي وقوله فالفيته
غير مستعتب ولا ذاكر الله قوله التاكيد خفيفة ساكنة الحاء انما حركت المشددة
بالفتحة لثقلها وكسرت بعد الف الاثنين والالف الفصل نحو اضربان واضربنان تشبيها
بنون الاعراب التي في المضارع فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون في الاسم المثنى
نحو الزيدان قوله ويختص اي بالمستقبل لانه لا يدخل الحال والماضي لما مر في باب المضارع ودخولها
في الطلب في مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض واما
في المستقبل الذي هو خبر محض فلا تدخل لانه بعد ان يدخل على اول الفعل ما يدل على
التاكيد ايضا كلام القسم نحو والله لاضربن واما المزيدة نحو اما تفعلن ليكون ذلك توطئة
لدخول نون التاكيد وايذانا به واما الطلب فلا يحتاج الى مثل ذلك لان وضع النون
للتوكيد ما فيه معنى الطلب ثم الطلب على ضربين اما طلب وجود الفعل او عدمه كما في الامر
والنهي والتحضيض والعرض والتمني او السوال عن حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن
ولا تفعلن وهلا تفعلن والا تفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات الا
ستفهام اسمية كانت او حرفية قال لا تبعد كندة مدحت قبيلا فتقول كم تمكثن وانظرني
تفعلن قال فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا والخبر المصدر
بحرف التاكيد نحو والله ليضربن وكذا كل اداة شرط جاء بعدها ما المزيدة سواء جاز
حذفها كما في اما تفعلن ومتيما تفعلن وايهم ما تفعلن واينما تفعلن واينما تكونن اكن او
كانت لازمة لكلمة الشرط كاذما وحيثما وقد تدخل نون التاكيد اختيارا في جواب الشرط
ايضا اذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه كقوله فمهما تشأ منه فزارة تمنعا قوله ثبتم نبات
الخيزراني في الثرى حديثا متيما يأتك الخير ينفعا لكنه اقل من دخولها في الشرط وربما دخلت
في الشرط بلا تقدم ما نحو ان تعلمنا فعل قال من تثقفن منكم فليس بآئب ابدا وقتل
قتيبة ... وتدخل النون ايضا في الافعال المستقبلة التي تلحق اواخرها ما المزيدة في غير
الشرط اختيارا لكن قليلا نحو بجهد ما تبلغن وبعين ما ارينك اي لحقوق المتحابين فبكرة ولم
يأما تجنيز ... لمن يطلب امر الا على كون شيء آخر وقلما تقولن وكثر ما تقولن وربما

الافلما ضرورة وقرئ فيه التشديد مل هو الله احد الله م

الاول وما المزيد نحو اما تفعلن ليكون ذلك الاول توطئة لدخول نون التاكيد وايذانا به

بان الاولى اذا لم يكن لما بعد بمعنى ومن مغفرة اهنئني تتبعها لشكرهنا ...

فمهما تشأ منه فزارة

يؤولن وانما كان دخولها مع ما التي في الشرط اكثر منها مع غيره لان الشرط يشبه النهي في
الجزم وعدم الثبوت واما قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات فضرورة وانما
حسن لان ما في ربما الكافة ما في رب ويرفعن في خبرها ويجي النون بعد المنفي بلا اذا كانت لا متصلة زيدت
بالمنفي قياسا عند ابن جني لانها اذن تشبه النهي واستشهد بقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
وقيل ان لا في الآية للنهي وقد يجي مع لا النافية منفصلة نحو لا في الدار يضربن زيد
وعند ابي علي لا يجي بعد النفي اختيارا لخروجه عن معنى الطلب وتجرده من ما المؤكدة
في الاول قال سيبويه يدخل بعدها تشبيها لها بلا النهي من جهة الجزم بلا النافية
قال يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما وربما لحقت المضارع خاليا
من جميع ما ذكرنا قال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن ويدخل اسم الفاعل اضطرارا
تشبيها له بالمضارع قال أريت ان جيت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا
الشهودا وقال اخر يا ليت شعري عنكم حنيفا أشاهرن بعدنا السيوفا وهذا كما شبه
في دخول نون الوقاية في قوله وليس حاملني الا ابن حمال ثم ان النون يلزم من هذه
المواضع المذكورة المضارع ... الله لا اقوم من بين رجال لا تعلق
به جار سابق كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ... ربي
ان يجي او سع شاذا عند البصرية كما ذكرت واكثر دخولها في الامر والنهي وبعد الا
ومع اما وعند الزجاج هي لازمة مع اما خلافا لغيره قال فاما ترييني ولي لمة فان
الحوادث اودى بها وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر اثباتها قوله
واقبلها مع ضمير المذكرين مضموم لان ضمير المذكرين وهو الواو ولا يخفى ان ينضم
ما قبلها كانصروا واغزوا وبغوا كاخشوا وارضوا فالمضموم يحذف اذا اتصلت
بها نون التاكيد للساكنين في كلمتين واولهما مد وان كانت الثانية لشدة الا
تصال وعدم الاستقلال كالجزء من الاول لانهما على كل حال كلمتان والثقل
حاصل بوجود الواو والمضموم ما قبلها وعليها دليل اذا احذفت وهي ضمة ما قبلها قال
سيبويه لو قالوا اضربون واضربين كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس
كثمود الثوب ومدهن والمفتوح ما قبلها تحرك للساكنين بالضم وانما لم يحذف
لانها ليست بمدة كما يجي في التصريف في باب التقاء الساكنين ولم يكسر ولم يبق اجراء
لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر في جميع الانواع مجرى واحدا بالتزام الضمة وبه
قوله ومع المخاطبة مكسور لان ضمير المخاطبة يا فان كان مكسورا ما قبلها كاضربي
واغزي وارمي حذفت للساكنين كما قلنا في الواو وان كان ما قبلها مفتوحا حركت بالكسر
كاخشين وارضين اجراء لما قبل النون في المخاطبة مجرى واحدا مع الكسر للساكنين
هو الاصل وقال الاخفش يحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو اخشن في ارضين وفيما عداه
مفتوح اي فيما عدا المذكور وما عداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين

زيدت

في جميع الانواع

واخشَيِنّ والمثنى نحو اضربانّ وجمع المؤنث نحو اضربنانّ وليس قبل النون في
المثنى مفتوحا بل هو الف ولى قبل الالف فتح ما قبلها في الواحد المذكر فلتركيب الفعل
مع النون وبنائه على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة وانما ردت اللامات المحذوفة
للجزم او للوقف في نحو تغزونّ واغزونّ وترمينّ وارمينّ وتخشينّ واخشينّ لان
حذفها كان للجزم او للوقف كما مر مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لا جزم ولا
وقف هذا مذهب سيبويه والمبرد وابي علي وقال الزجاج والسيرافي بل الحركة لالتقاء الساكنين معربا
كان الفعل او مبنيا لانه بلحوق النون بعد الفعل عن شبه الاسماء فعاد الى اصله من
البناء والاصل في البناء السكون فلزم تحريكه لالتقاء الساكنين فحرك بالفتح مبالغة للفعل
عن الكسر الجر بلا ضرورة كما كانت في اضربنّ الا انه تحرك لالتقاء الساكنين تحريكا كما حرك
اللازم لكونه متحركة في الاصل في اضرب الرجل فلكونها كاللازمة رد العين المحذوفة في
لالتقاء الساكنين في قومنّ ولم ترد في قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور وذهب الراهبين الى ان ما
اتصل به النون واما على مذهب من قال الفعل على ما كان عليه قبل دخول النون من الاعراب
والبناء فانه يقول انما رد اللام وفتح الناقص نحو اغزونّ وارمينّ اذ لو لم يرد لقيل اغزنّ
وارمنّ وكان يلتبس بالاول جمع المذكر وبالثاني الواحد المؤنث فيفتح اما قبل النون
في كل واحد مذكر صحيح ومعتلة وانما رد اللام في ارضين واخشين خلط ذا الناب
فقط اذ لم يكن يلتبس بشيء اخر فكذا هذا ولغة طيء على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذي
هو لام من الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب والمبني نحو قال والله لتوضن زيدا وارمن
يا زيد ولتخشن واخشن يا زيد وعليه قوله اذا قال قط قال بالله حلفة لتغنن عني ذا انائك
اجمعا وانما لم يحذف الالف في اضربانّ وان التقى ساكنان كما حذف الواو والياء في
اضربن خوف الالتباس بالواحد لان النون انما كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذفت
الالف لانفتحت النون مع ان المد في الالف اكثر منه في الواو والياء والمد يقوم مقام الحركة
والنون كبعض الكلمة فصار اضربانّ كالضالين واما الالف في اضربنانّ فلم يحذف لانها
مجتلبة للفصل فلو حذفت لحصل ما وقع فيما فر منه واما حذف النون التي هي علامة الرفع في
الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيا عند الجمهور وعند غيرهم لاجتماع النونات ولا يدخلها
الخفيفة ظاهر لا يدخل الخفيفة المثنى وجمع المؤنث لانها يلزم التقاء الساكنين على غير حده واما
مع المثقلة فلان النون المدغم والالف كذا فهي كما متحرك لانه يرتفع اللسان بهما دفعة كما تحرك الالف
واحده فيما كحرف واحد متحرك ولا يجوز عند سيبويه التقائهما في اضربانّ بنون الوقاية وافرنان

نعمان واكتفاء بزوال الالتباس لكنهم الممنوع بالادغام في نون الوقاية ونون نعمان
لان التنوين المدغم فيها ليستا بلازمتين واما يونس والكوفيون فجوزوا الحاق الخفيفة
بالمثنى وجمع المونث وبعد ذلك اما ان يبقى النون عندهم ساكنة وهو المروي عن يونس لان
الالف قبله كما مر كقراءة نافع محياي وقراءة ابي عمرو اللاى وقولهم التقت حلقتا البطان
ولان كل ذلك في مقام الشاذ فلا يجوز القياس عليه واما ان يحرك بالكسر للساكنين وعليه
حمل قوله تعالى ولا تتبعان صف بتخفيف النون واعلم ان كلا من الخفيفة والثقيلة اصل برأسها
عند سيبويه وعند اكثر الكوفيين الخفيفة فرع الثقيلة وما قبلهما اي النونين في غير المثنى وجمع
المونث مع الضمير البارز وهو الواو والياء كالمنفصل اي كالكلمة المنفصلة يعني انه يجب ان يعامل
آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما ضما وكسرا
والغرض من هذا الكلام بيان الافعال المتعلقة بالآخر عند لحاق النون بها وقد بينا نحن حكم
جميعها في ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثنى وجمع المونث
ما ذكر ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا
والواحد المونث نحو اخشي وارمي واغزي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو زه
واغز وارم واخش فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تقول اغزن وارمن بحذف
الواو كما حذفتها مع الكلمة المنفصلة تقول اغزن وارمن بحذف الواو وكما حذفتها مع الكلمة المنفصلة
تقول اغزوا الكفار وارموا العرض وكذا ارمن واغزن يا امراة بحذف الياء كما حذفت
اغزي الجيش وارمي الغرض ويضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كما ضمت مع
المنفصل تقول اخشين كما في اخشي الرجل فان لم يكن بارز وهو في الواحد المذكر نحو
اغز وارم واخش فالنون كالمتصل اي كالكلمة المتصلة ويعني بها التشبيه نحو اغزون وارمين
واخشين بدون الادغام وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا فلما كان النون بعد
الضمير البارز صار كالكلمة المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارز كان النون
كالضمير المتصل هذا زيادة كلامه يرد عليه المنفصل ليس هو الالف فقط بل الواو والياء في
ارضوا وارضي متصلان ايضا وانت لا تثبت اللام معهما كما تثبتها مع الالف فليس
قوله اذن كالمتصل على اطلاقه بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فيما قاس النون عليه من المتصل
والمنفصل اذا سئل مثلا لم لم يحذف اللام في اخشيا وارميا واغزوا كما حذفت في اخش
وارم واغز ولم ضمت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضي الرجل ولم يحذفا في
ارموا الرجل وارمي العرض وكل علة يذكرها في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول عليه
مطردة

مطردة في المحمول فما فائدة الحمل وانما يحمل الشيء على النظير اذا لم يكن في المحمول ثبوت
العلة كالمحمول عليه بل يشبه به من وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم يثبت
العلة في المحمول كحمل ان على الفعل المتعدي وان لم تكن فيه ان العلة المقتضية
الرفع والنصب كما كانت في المتعدي والمخففة تحذف للساكنين وذلك
اذا لاقى في المخففة ساكن بعدها كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
يوما والدهر قد رفعه اصله لا تهينن لان التنوين لا يلزم للاسم المتمكن في الاصل
اذا تحرك ومع المانع وهو اللام والاضافة بخلاف النون الحقيقة فانها قد تحرك بلا مانع والاصل
ينبغي ان يكون النون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل فالتنوين تحذف في
ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا وفي غيره للضرورة كقوله حاتم الطائي واما النون ان كسر
فتحذف للساكنين مطلق وقال سيبويه عن يونس انه اذا [illegible] بعد النون المخففة فاضربا
نحو اضربان ساكن سد لها همزة مفتوحة نحو اضربا الرجل واضربنا الرجل قال سيبويه لو جوزنا
الحاق الخفيفة بالمثنى فالقياس حذفها للساكنين كما يحذف الفا في المفردين المذكر
والمونث وجمع المذكر فيسقط الالف الضافي اللفظ الساكنين واذا وقف على فعل في
اخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعني انه يقلب المفتوح ما قبلها الفا نحو اضربا في اضربن
قال سيبويه وقياس مذهب يونس في اضربان واضربنان ان يقلب المخففة الفا فيمد
المدة الطولى بقدر الفين وقال الزجاج لو مدت الالف وطال مدها ما زادت على الالف
لانها حرف لا تتكرر ولا يوتى بعدها بمثلها قال السيرافي ليس هذا الذي انكره الزجاج بمنكر
وذلك انه يقدر ان المد الذي يزاد بعد النطق بالالف الاولى وترام الفا اخر وان لم
ينفصل عن الاول ولم ينفصل عن الاول علم تميز ويحذف في الوقف المضموم ما قبلها
والمكسور ما قبلها نحو اضربن واخشن وكان يونس يقول اقبلها واوا بعد الضمة في نحو
اخشون وياء بعد الكسرة نحو اخشين فاقول اخشوا واخشي قال الخليل لا ارى ذلك على
مذهب من قال من اهل اليمن هذا زيدو ومررت بزيدي وهي غير فصيحة واما في نحو
اضربن اضربن فيقول يونس اضربوا واضربي وفاقا لغيره في اللفظ الا ان الواو والياء
عنده عوض من النون وعند غيره الضمائر المردودة بعد حذف النون كما يجيء في
يقول في هل يضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي بلا نون والواو والياء بدل
من المخففة وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضمير ان رد لان بعد حذف
المخففة رد النون التي سقطت لاجل النون المؤكدة كما يجيء فيرد ما يحذف بعض الاحوال النون (؟)

العبد اي الفعل الموقوف عليها اذ حذف في الوصل تشبيها من الواو والياء وحذفهما كما يقول
في هل يغزين وهل يغزين وهل تخشون وهل تخشين وهذا الحذف على انه قدر والنون
المخففة المحذوفة للوقف في جاني القاضي بغير رد الياء وعلى الافصح لكون التنوين لازم
اذا لم يكن مانع وكانهما ثابتة انتصاب مع عروض الحرف هذا اخر شرح المقدمة والحمد لله
على افضاله والنعم بتوفيق كماله وصلواته على محمد وكرام آله وقد تم تمامه وختم اختتامه في الحضرة
المقام العدسية على متوقيها الصلوات رب العزة وسلامه وتذكر والالتقاء روكشين الكاف و
بوشين الكاف واما هاء السكت فهي هاء تزاد في اخر الكلمة الموقوف عليها في موضعين احدهما
اذا كان اخرها الف والكلمة حرف او اسم عريق البناء نحو لا وذا وهنا وذلك لان الالف حرف
خفية اذا جئت بعدها وذلك في الوصل بحرف اخر يتبين النطق بها واذا لم يات بعدها شيء في
ذلك في الوقف خفيت حتى ان اخر تبيين الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف ليس جوهرها
واختير ان يكون ذلك الحرف هاء لمناسبتها بالخفاء لحرف اللين فاذا جئت بالها بعد
الالف فلا بد من تمكين مد الالف ليقوم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع بين ساكنين
فيتبين الالف بذلك التمكين والمد واما في الاسماء المتمكنة نحو افعى وحبلى والعارض
للبناء نحو لا فتى فلا تزيد في اخرها هاء السكت لاشتباه هاء السكت بها والضمير المضاف اليه
فلا تزيد هاء السكت لما لحوق هاء السكت بها الضمير المضاف اليه فان الاسم العريق البناء
لا يضاف فمنع الالتباس ولذا ولذا واما نحو الاعراب مقدرا في الف نحو افعى وشبه الحركة
اعرابية في لا فتى وسنذكر انها لا يلحق المحرك بحركة اعرابية او شبه الاعراب واما الف هذا وهؤلاء
فليس الحركة الاعرابية فيه مقدرة بل لو كان مكان الالف حرف صحيح ايضا لكان محرك
بحركة بنائية نحو هو وهي او هؤلاء ولا يلحق هذه الهاء ساكنا اخر الا الالف المذكورة سواء
كان واوا او ياء كهو وهي او غيرهما كلم ومن وذلك لان الالف اخفى فهي اولى بالبيان
اخرج بل يحق الالف والياء والواو او في الندبة نحو واغلاماه واغلامكيه واغلامكوه في
الانكار الاميروه للقصد الى زيادة مد الصوت فيها والثاني الموضعين اذا وقفت على
كلمة محركة الاخر بحركة غير اعرابية ولا شبيه بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة اذ لو لم ترد الهاء
لسقطت الحركة للوقف واما لم يبين الاعرابية لعروضها وكثر عنده زوالها وذلك قولك [illegible] جلا
وضاربانه ومسلمونه وهاهنه وضربته وثمه وضربتكه وحكمكه وثمه وانطلقه وضربته
وعلى ابه وقاضيه وعلاميه وهوه وهيه وانيه ونحو ذلك ودخولها فيما قبل اخره متحرك
حتى لا يمنع ساكنان لو سكن الاخر ولم يلحقوها التنوين في لا مثل نحو اكثر بانه وتقريره

[illegible]

وتقريره لان النون للالحاق الرفع فهي كالحركة الاعرابية وقد منع بعض النحويين ان تقال
نحو ضربته والطلقه لالتباس الضمير بضمير المصدر في ضربته وبالمفعول به ايضا وليس بشيء
لان الخليل حكى الطلقه عن العرب ولو كان الالتباس مانعا لم يقولوا اعطيكه وانتم ولتده و
لعلم واعلمه وقد استعملوا في بعض ذلك الالف مكان الهاء لمشابهتها لها وذلك في اناد
حسنا او لم يلحقوها السكت في رجل وبازيد وخمسة عشر لعروض حركة البناء فشابهت بذلك حركة
الاعراب وكذا لم يلحقوها آخر الماضي المجرد لانه انما حرك كما ذكرنا في بابه لمشابهته المعرب فكان الحركة
اعرابية فلا يقول ضربه واذا كانت الكلمة مما ذهب منها آخرها او وقعا لبقيت على حرف واحد
فهاء السكت لازمة نحو قه لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالساكن وان كانت على
اكثر من حرف نحو اعره وارمه واخشه ولم يغزه ولم يرمه ولم يخشه فالهاء في مثلها ليست بواجبة لكنها
الزم فيها منها في نحو ثمه وسلمه لانك اذا لم تأت بها اسكنت آخر الكلمة بعد حذف حرف منها
وهو اجحاف وفي نحو اعه وارمه والمه من قولك ان تع اعه وان تش اشه الزم منها في نحو اغزه
ولم يرمه لان الاجحاف فيها اكثر لو سكنت العين وذلك لحذف الفاء واللام والكلمة بعد
وبعض العرب لا يلحقون ها السكت من المتحرك الآخر اما حذف من آخره شيء ولا يقفون
على ما لم يحذف منه شيء كما نا ولعل وليت وسائر ما ذكرناه الا بالاسكان وروى يونس
وعيسى بن عمر وان بعض العرب يقف على المحذوف الآخر ايضا نحو اغز وارم بالاسكان
من غير ها وقال سيبويه هذه اقل اللغتين والحاق الهاء في الاستفهامية المحذوف الفها بعد
حرف الجر كالام وعلام اكثر من حذفها واما في ما المجرورة بالاضافة نحو مجيء مه ومثل مه
فالهاء فيه عند الوقف لازم كما قررناه وقد مضى تعليل ذلك في باب الوقف ان شاء الله
اما الشين في الكاف المكسورة وهي في لغة بكر بن وائل كالشين التي تلحقها كاف المؤنث في الوقف
وذلك لانهم ان لم يلحقوها واسكنت الكاف فتلتبس بكاف المذكر وجعلوا ترك الشين في الوقف
علامة للمذكر فيقولون اكرمتكش فاذا وصلوا احذفوا ومنهم من يلحق الشين ومن اناس من
تميم ومن اسد يجعلون مكان كاف المؤنث في الوقف شينا قال الضحاك منها ان رأيتني
ولو حرشت لكشف وعن حرش وذلك ايضا للغرض المذكور وانما ابدلوها شينا لانها مهموسة مثلها
او لم يجعلوا مكانها مهموسة من الحلق لان الشين ليست حلقية وقد يجري الوصل مجرى
الوقف فيقال انش ذاهبة قال فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى ان عظم الساق منش
دقيق واما حرف الانكار فهي زيادة تلحق آخر المذكور على ما ذكرنا والانكار كونه بخلاف ما ذكر كما
يقول مثلا جاني زيد فيقول من تقصد تكذيبك ان زيد الا يا تيك ازيدنيه اي كيف يجيء زيد

العلامة بيان انه لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك مع انك لا تنكر ان زيدا جاءك وتنكر ان
ان لا يمكن ذلك فكانه يقول هو كتب في هذا وكيف لا يمكن قال الاخفش جلبه الزيادة مع ... ولذا
لكن ربما يكون المذكور على ما ذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف ما ذكر فهو على وجه الهزء والسخرية
فكانه يقول كيف لا تنكب زيد وانت الخليل العظيم كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الحكيم وهذا
والا وسي وان يقال انه لانكار كونه على خلاف ذكر لا على وجه السخرية وانما يلحق
هذه الزيادة بشرط الوقف والانكار بهمزة الاستفهام من غير فصل بينها وبين الكلام
المذكور فان فصل الاسم بما بعده او كان الاستفهام على الحقيقة لا على وجه الانكار لم يلحق
وكذا لا يلحق اذا فصل بين الهمزة والمذكور بقول او ما هو بمعناه او نحو اتقول زيدا وتكلم زيد
والاغلب مع حصول الشرائط وقصد زيادة الانكار حكاية ذلك المذكور باللفظ بحركته
الاعرابية كانت او بنائية نحو اذا ذهبتوه لمن قال ذهبت وانا ابتيه لمن قال انا فاعل وربما
زيدت مدة الانكار من دون حكاية اللفظ المذكور بل يلحق العلامة بما يعطي المعنى
المعنى بلا تعاد من جملة كلامك فيقول لمن قال ذهبت اذهبناه ومنه حكاية سيبويه
سمعنا من قبل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه منكرا ان يكون على خلاف ما ذكر
السايل ولو حكى يقال الخروجوه ثم يقول اخر الكلمة اما ان يكون ساكنا ولكن اما حرف
علة او صحيح فالاول نحو جاءني القاضي وزيد يغزو ورايت المعلى وحكمه ان يزاد على اخره مثل
اخره فيجتمع ساكنان فيحذف الاول منهما نحو القاضيه والمعلاه وايغزوه والثاني ان يكون
صحيحا تنوينا كان او غيره فلا بد من تحريكه بالكسر لالتقاء الساكنين فلا يكون زيادة للانكار
الا بعد الياء نحو ازيد نيه والمر تضربنه والثاني متحركا فمدة الانكار على وفق تلك الحركة
بنائية كانت او اعرابية فيكون بعد الضمة واو وبعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا نحو ازيدو
ناه وازيد بينه والاميروه فليس مدة الانكار اذن كعلامة الندبة لانك تلك يجب كونها
الفا ولا عند اللبس ونحو ذلك الحاق مدة الانكار ربان ظرورة بعد المذكور وقد خلا
بعد اول همزة الاستفهام فلا يكون المدة الا بعد الياء لانك تكسر نونه لالتقاء الساكنين
وزيادة ان الزيادة البيان والايضاح لان حرف المد والهاء خفيان فهو زايد كما في ماان
فعل قال المصنف الظاهر انهم لم يريدوا ان فيما اخره ساكن محافظ لذلك الساكن لانه ان لم
يريدوا تحريك الساكن لانه ان لم يريدوا تحرك الساكن الثاني صحيح وسقط الثاني هذه
ورد قوله بمحبها بعد المتحرك نحو ان انيه بلا نون انا متحركة والجاب بان الزيادة انما
يكون في حال الوقف والوقف على انا بالالف فقط وان لم يكن فيه الف المختفي الا

بعده

٣٤٦

بعده في حكم الموقوف عليه بالالف ولم يرد ان يقبل انما يريد ان جاء الالف
وقياس ما قال ان يقال المعلى اينه والغر واينه ازيد وهذا الذي قال من كخصيص ان
باب كون آخره قياس منه لم يأت في كلام الفصحاء ثم اعلم ان يجوز الانكار والحكاية مع
مدة الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة
نحو ازيدا يا فتى كما يترك العلامات في من حيث يقول من يا فتى وانما يجوز اثبات التنوين
ههنا في حال الوقف لقصد الحكاية ومع زيادة الانكار يتوسط التنوين وينبغي الهاء موقوفا
عليه فلا ينكر لفاد التنوين وقفا ومدة الانكار يقع في منتهى الكلام بعد الصفة والعطف
وغير ذلك نحو ازيدا وعمرا نيه فيمن قال لقيت زيدا الطويلاه واذا قال ضرب عمر قلت
اضربت عمراه فتدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اي قسم شئت من اقسام الكلام كلا
الف الندبة كما في المنادى وللزيد في حال الوقف في هاء السكت ايضا واما حرف التذكر فليس
في الكلام فصيح وانما يكون ذلك اذا نطق من يتذكر الكلام اذا تردد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر
تلك الكلمة بمدة تجانس حركتها الكائن متحركا كما تقول قال العام فلا قيمد فتح اللام الى ان
يتذكر ما بعده فيصل به وكذا تقول [illegible] الكائن الاخر ساكنا صحيحا نحو
كان اوغيره هذا المستغني اذا اردت [illegible] في [illegible] وكيت ويقول في قد فعل و
في الالف واللام نحو الحارث مثلا داي وسا والكائن اخره ساكنا حرف مد نحو القاضي
والعصا ويقر رمدت في تلك الحرف الى ان يتذكر والتحسك مدة اخرى
ويجوز ان يقال انك تحيلها ونحذف الاولى كما قيل في مدة الا
نكار ولا يلي هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة
الانكار لان هذه انما تزاد اذا لم يعقد الوقف

تم تم تم تم تم تم

